



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

الأسد يشارك بعد غياب 12 عاماً... وحديث عن «أجواء توافقية»

جدة... قمة الجسور



جدة: عبد الهادي حيتور وفتحية الداخني

تنتقل اليوم (الجمعة) في جدة القمة العربية الـ32، وسط أجواء قاعة التواضع والمصالحة بين العرب أنفسهم، وبينهم وبين القوى الإقليمية المتاخمة، مثل تركيا وإيران، فضلاً عن الجسور المفتوحة مع الولايات المتحدة والصين وروسيا.

وإذا كان بديهاً أن تحظى القمة العربية الجامعة باهتمام أهل إقليم الشرق الأوسط والدول الكبرى المعنية، فإن هذا الاهتمام مرشح للتضاؤل إذا شهدت القمة، كما تفيد معلومات، حضور شخصيات بارزة معنية باكثر الملفات سخونة في العالم.

وبدا، أمس، توافد ضيوف المملكة من القادة المشاركين في القمة. وأكد العاهل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة بعد وصوله أن انعقاد القمة في جدة يمثل مناسبة طيبة لتبادل الرأي والتشاور وتعزيز التنسيق المشترك، لدعم مسيرة العمل العربي المشترك.

كذلك، وصل الرئيس السوري بشار الأسد، إلى جدة، مُتوجاً عودة بلاده إلى الجامعة العربية بعد غياب دام منذ عام 2011. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية المستشار أحمد فهمي



المبعوث الأممي لسوريا: لحظة فارقة... وعلى دمشق التحرك

الرئيس السوري لدى وصوله إلى جدة لحضور القمة أمس وكان في استقباله نائب أمير مكة الأمير بدر بن سلطان (واس)

دعوات صينية لـ «تهيئة الظروف» للسلام في أوكرانيا

موسكو - كييف - بكين: الشرق الأوسط

شدد المبعوث الصيني الخاص لشؤون أوروبا وآسيا لي هوي، خلال زيارة قام بها إلى كييف أمس، على «تهيئة الظروف» للسلام في أوكرانيا، وذلك مع بدء جولة أوروبية تهدف إلى التوسط لإنهاء الحرب بين موسكو وكييف.

وقال المبعوث الصيني إن إنهاء الحرب يتطلب من جميع الأطراف «بناء الثقة وتهيئة الظروف لوقف إطلاق النار وبدء محادثات سلام»، مؤكداً أن بلاده ستساعد أوكرانيا «في حدود قدرتها»، وتابع أنه «لا يوجد حل سحري للأزمة» الأوكرانية، وذلك خلال اجتماعات عقدها مع مسؤولين أوكرانيين بينهم الرئيس فولوديمير زيلينسكي ووزير الخارجية ديميترو كوليبا.

وأكدت كييف أن كوليبا اجتمع مع لي، مشيرة إلى أن أوكرانيا لن تقبل المقترحات التي تشمل فقدان أراضٍ أو تجريد الصراع. بدورها، قالت الخارجية الصينية إن «الصين مستعدة لتشجيع المجتمع الدولي على إيجاد أكبر أرضية مشتركة لحل الأزمة الأوكرانية، وبذل جهودها الخاصة لوقف القتال وإعلان وقف إطلاق النار واستعادة السلام في أقرب وقت ممكن».

وسيزور لي، وهو سفير سابق في موسكو، بولندا وفرنسا وألمانيا قبل أن يرحل في سباق متصل، صدرت إنذارات من غارات جوية في جميع أنحاء الأراضي الأوكرانية صباح أمس.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها «دمرت كل الأهداف»، من دون تحديدها، لكنها اكتفت بالقول إنها استهدفت «مستودعات كبيرة من الأسلحة والمعدات الأجنبية وكذلك احتياطات العدو».

في المقابل، تحدثت الإدارة المدنية والعسكرية في كييف عن إحباط تلك الغارات، وقالت إن «كل أهداف العدو رُصدت ودمرت في المجال الجوي لكييف». وقالت قيادة القوات الجوية الأوكرانية إنها نجحت خلال الهجوم الليلي» في تدمير «33 هدفاً جويًا - 29 صاروخاً وأربع مستبرات». وأضافت أن الهجمات التي تشنها القوات الروسية منذ مطلع مايو (أيار) «غير مسبوقه في قوتها وشدها وتوتوعها».

(تفاصيل ص 10)

لبنان لمكافحة «كبتاغون» بتشريعات جديدة

7 «

السبع» لبحث عقوبات ضد روسيا والعلاقات مع الصين

11 «

«أرامكو» السعودية تعزز توسع أعمالها بتمسحين قياديين

15 «

الفاستينيون عدوها محاولة يائسة لإظهار سيطرة على المدينة «مسيرة» إسرائيلية استفزازية في القدس

رام الله: كفاخ زبون

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية إن المسيرة الإسرائيلية كانت عبثية واستفزازية وتمثل محاولة يائسة لفرض وقائع زائفة؛ في المدينة المقدسة. وأضاف أن المسيرة «لا تمنح الاحتلال أية شرعية ولا تكسيه أية معانٍ أو دلالات». كما قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية، السفير سنان المجالي، إنه لا سيادة لإسرائيل على القدس والمقدسات، وإن القدس الشرقية أرض فلسطينية محتلة.

يذكر أن «مسيرة الأعلام» حدث إسرائيلي تقليدي، بدأ عام 1967، للاحتفال بما يُعرف بيوم توحيد القدس (احتلالها)، لكن في الأعوام الأخيرة أخذت طابعاً متحدياً، وكانت سبباً في اندلاع حرب 2021 مع قطاع غزة.

انتهت «مسيرة الأعلام» الإسرائيلية في القدس بلا مواجهات، أمس، على الرغم من حجم الاستفزازات، التي بدأت مبكراً باقتحام المسجد الأقصى، ثم استباحة البلدة القديمة في المدينة، من قبل عشرات آلاف الإسرائيليين، الذين تقدمهم وزراء ونواب في «الكنيست»، وهم يرقصون ويلوحون بالأعلام الإسرائيلية، ويهتفون وسط الحي الإسلامي العتيق: «شعب إسرائيل حي». وفي حين حاولت إسرائيل إظهار أنها انتصرت بإقامة «مسيرة الأعلام»، كما هي طيلة سنوات ماضية، عد الفلسطينيون لإظهار سيطرة تل أبيب على القدس.

روسيا تعرض استضافة مفاوضات للتسوية في السودان

«حميدتي» مستعد لوقف النار ولقاء البرهان «في أي مكان»

موسكو: رائد حير الخرطوم: «الشرق الأوسط»

في بادرة جديدة، أعلن مصدر في قوات «الدعم السريع»، استعداد قائده، الفريق محمد حمدان دقلو «حميدتي»، لوقف القتال، والجلوس مع قائد الجيش الفريق الركن عبد الفتاح البرهان، للتفاوض في أي مكان، لوضع حد للحرب المستمرة بين الجانبين منذ أكثر من شهر، في وقت أبدت فيه الخارجية الروسية رغبتها في استضافة مفاوضات بين أطراف النزاع السوداني في العاصمة موسكو.

وقال مكتب رئيس جنوب السودان، سلفا كير ميارديت، إن قائد قوات «الدعم السريع» في السودان، «حميدتي»، وافق على وقف إطلاق النار وكل أشكال الأعمال العدائية في السودان.

وعبر سلفا كير ميارديت، خلال لقائه في العاصمة جوبا، مبعوث قائد قوات «الدعم السريع»، يوسف عزت، عن قلقه من المعاناة التي يمر بها الشعب السوداني، حاثاً رئيس مجلس السيادة، وقائد «الدعم السريع»، على وقف إطلاق النار.

وفي مؤتمر صحافي عقب اللقاء، أبدى عزت استعداد قائد «الدعم السريع» لبقاء البرهان في أي وقت، بشرط إعلان وقف إطلاق النار. وقال عزت، الذي يشغل منصب المستشار السياسي لـ «حميدتي»، إنهم مستعدون لتنفيذ وقف إطلاق النار المتفق عليه في مدينة جدة السعودية، في 11 مايو (أيار). وأضاف: «نرحب بجهود رئيس جنوب السودان، ونعلم أن الرئيس سلفا كير لديه فهم أكبر للأزمة في السودان بشكل عام، ولديه دور يلعبه لوقف الحرب، ونرحب بمساهمة جنوب السودان في وقف القتال وتحقيق السلام في السودان».

تعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد

اكتشاف منشآت حجرية شمال السعودية



منطقة الجوف معين لا ينضب من الاكتشافات التاريخية (واس)

الرياض: عمر البديوي

التراث السعودية بالتعاون مع المراكز العلمية الدولية. وأوضح ورقة علمية نشرتها مجلة «بلوس ون»، أن هذه المنشآت الحجرية تمثل مصائد من الحجر، ومباني ضخمة الحجم تُستخدم مصائد للحوانات أرخت لفترة ما قبل التاريخ.

وقال الدكتور سليمان الذبيب، أستاذ الكتابات العربية القديمة، إن منطقة الجوف السعودية معين لا ينضب من التاريخ، تزخر

السياسي أول الواصلين... والرئيس السوري في جدة بعد غياب 12 عاماً

توافد قادة وزعماء الدول العربية للمشاركة في القمة



وصول الرئيس المصري إلى جدة للمشاركة في القمة العربية (واس)



الملك حمد بن عيسى لدى وصوله إلى جدة للمشاركة في القمة العربية (واس)



جانب من وصول الرئيس التونسي إلى جدة أمس (واس)



رئيس موريتانيا لدى وصوله إلى جدة أمس (واس)

خليفة أهمية انعقاد قمة جدة العربية، في ظل الوضع الراهن وما تشهده المنطقة من تغيرات، وقال: «تعتقد هذا العام في مدينة جدة، والمناخ الإقليمي بسببه كثير من الأمل لتحقيق تطورات الشعوب العربية في الأمن والاستقرار والرفاه».

وأضاف السفير البحريني لوكالة الأنباء السعودية أن قمة جدة ستعقد عقب الاتفاق السعودي - الإيراني، الذي تم في مارس (آذار) الماضي برعاية صينية، «إن تشكل خطوة إيجابية على طريق حل الخلافات وإنهاء النزاعات الإقليمية كافة بالحوار والطرق الدبلوماسية، وإقامة العلاقات الدولية على أسس من التفاهم والاحترام المتبادل، وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وغيرها من مبادئ القانون الدولي».

كما بين السفير البحريني أن مشاركة سوريا في قمة جدة «سينعكس إيجاباً على الأزمة السورية، وعلى حدوث تقدم في حل قضية اللاجئين السوريين في المنطقة بعودتهم إلى بلادهم، في ظل الظروف الحالية المؤتمنة».

وأوضح أن جدول أعمال القمة العربية يحفل بكثير من القضايا الإقليمية والدولية، سياسياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً كإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، والاتحاد الجمركي، وتفعيل اتفاقية النقل العربية، وغيرها، مشيراً إلى أن القضية الفلسطينية تأتي في مقدمة القضايا السياسية، وهي القضية المركزية للأمة العربية، وأيضاً قضية السلام والتنمية في السودان، كما أن هناك عدداً من القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي ستكون حاضرة على جدول أعمال القمة العربية.

وأشار آل خليفة بالدور الكبير الذي قامت به السعودية خلال عملية إجلاء مواطني دول العالم من السودان، ومنهم مواطنو البحرين، ومقدراً جهودها الدبلوماسية ومساعدتها الحميدة في توقيع «إعلان جدة» بين ممثلي القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع للوصول إلى حل للأزمة عن طريق الحوار السلمي، منتظلاً إلى أن تكون نتائج هذه القمة تريبساً لعمل عربي مشترك يلامس تطورات الدول العربية وشعوبها.

وفيما يتعلق بدور منظومة التعاون الخليجي في دعم العمل العربي المشترك، أوضح أن دول المجلس دائماً ما تؤكد على أهمية التضامن العربي وتوحيد الكلمة إزاء ما يواجهه الأمة العربية في هذا الفصل التاريخي المهم الذي يتطلب من جميع الدول العربية التكاتف ونبذ الخلافات ورض الصوف لمواجهة التحديات.

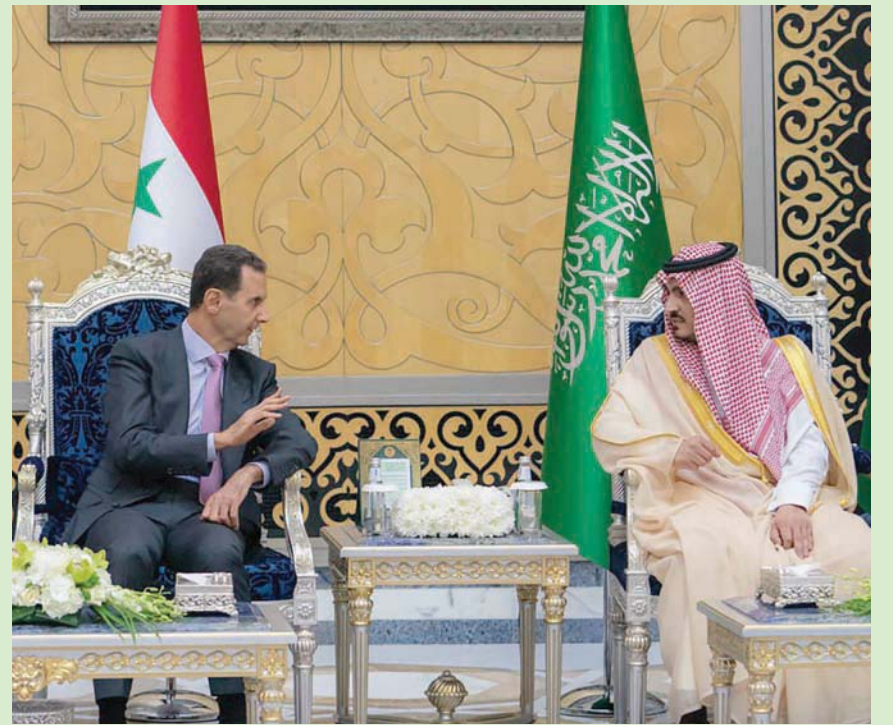
جدة: «الشرق الأوسط»

توافد قادة الدول العربية تبعاً، طوال يوم أمس (الخميس) إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة، غرب السعودية، للمشاركة في الدورة العادية الثانية والثلاثين لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة التي تستضيفها السعودية اليوم (الجمعة)، وكان في استقبال القادة والرؤساء لدى وصولهم الأمير بدر بن سلطان نائب أمير منطقة مكة المكرمة، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، وصالح التركي أمين محافظة جدة، وسفراء السعودية المعتمدين لدى الدول العربية، واللواء صالح الجابري مدير شرطة منطقة مكة المكرمة، وقهد الصهيل وكيل المراسم الملكية.

وكان أول الواصلين إلى جدة، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فيما وصل الرئيس السوري بشار الأسد لاحقاً، كما وصل كل من الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ أحمد الغزواني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس التونسي قيس بن سعيد رئيس الجمهورية التونسية، والدكتور رشاد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، والرئيس الصومالي الدكتور حسن شيخ محمود، ورئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، وأسعد بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي والممثل الخاص لسلطان عمان من جانب آخر، أكد العاهل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة أن انعقاد القمة العربية الثانية والثلاثين في مدينة جدة يمثل مناسبة طيبة لتبادل الرأي والتشاور وتعزيز التنسيق المشترك بين قادة العرب، لدعم مسيرة العمل العربي المشترك.

وأعرب الملك حمد بن عيسى، في تصريح صحفي عقب وصوله «الخميس» إلى جدة للمشاركة في أعمال قمة جدة العربية التي تحتضنها السعودية، عن بالغ التقدير والامتنان لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على دعوته للمشاركة في أعمال اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، متمناً جهد الملك سلمان بن عبد العزيز في توحيد الصف العربي ودعم مسيرة التضامن العربي وخدمة القضايا العربية المصرية، كما أشاد أيضاً بالدور المحوري البارز الذي تقوم به السعودية في دعم جهود حماية الأمن القومي العربي، وتحقيق تطورات وأمال شعوبنا العربية للأمن والاستقرار والنماء.

من جهته، أكد سفير البحرين لدى السعودية الشيخ علي بن عبد الرحمن آل



جانب من استقبال الرئيس السوري بعد وصوله إلى جدة للمشاركة في القمة العربية (أ.ف.ب)



نائب رئيس الوزراء العماني أسعد بن طارق آل سعيد لدى وصوله إلى جدة (واس)

تحويل على أن تنعكس نتائجها إيجاباً على معظم الملفات الساخنة

قمة جدة... مواجهة جماعية لتحديات المستقبل

جدة: عبد الهادي حبتور

تخبط، في جدة، (الجمعة)، القمة العربية العادية في دورتها الثانية والثلاثين، وسط أجواء تفاؤلية وتوافقية وتحويل على أن تنعكس نتائجها إيجاباً على معظم الملفات الساخنة، ومن المخطط أن تركز أجندة القمة على قضية العرب المحورية فلسطين، إلى جانب الوضع المتفجر في السودان، وعودة سوريا إلى الجامعة العربية، بالإضافة إلى العلاقات العربية مع دول الجوار.

ومن المقرر أن يخاطب الجلسة خدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، بعد أن تسلمت المملكة رئاسة القمة رسمياً من الجزائر، رئيس الدورة السابقة، ووصف مسؤولون ومحليون

وعد الدكتور باطرفي قمة جدة بأنها قمة الاستعداد والتحضير والمواجهة الجماعية لتحديات المستقبل، لافتاً إلى أن «عودة سوريا التي نظمها المملكة هي تصحيح لوضع سابق شُركت فيه الساحة السورية لتدخلات أجنبية كثيرة من المنطقة ومن خارجها (...) هذا الوضع ان الأوان لتصحبه، وعادت سوريا باتجاه العمل العربي المشترك».

ووفقاً لحسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، فإن القرارات التي ستعرض على القمة العربية «هي قرارات تتناول الشأن العربي بمختلف جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، معرباً عن امله في أن تكون دفعة للعمل العربي المشترك، وأن تتضمن إسهامات جيدة فيما يتعلق بنسوية النزاعات القائمة والتخفيف من وقعها».

للحاضنة العربية بعثت الأمل في نجاح غير مسبوق للقمة؛ لأن كل الملفات الشائكة تمت دراستها إما بشكل ثنائي وإما من خلال مجموعات، ووضعت آليات دقيقة التي تضمنتها المملكة هي تصحيح لها، وبالتالي لقاء القمة سيكون لتوثيق هذه اللقاءات وإعلانها أكثر منه لدراساتها».

وعلق الدكتور خالد على التوجه العربي لحل الخلافات العربية داخل البيت العربي بقوله: «التوجه المعلن، كما تحدث وزيراً خارجية السعودية والجزائر، يؤكد أننا بصدد موقف عربي مشترك رافض للتدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية، وعدم ترك فُرغاً ليدخل منها الأجنبي للمخاطر على الأحدات والتلاعب في الملفات العربية، إذا تحقق ذلك نكون قد أنجزنا حلاً لأكثر معوق للعمل العربي المشترك وهو التدخلات الأجنبية».

أمام وزراء الخارجية العرب، يوم الأربعاء، من أن ذلك «يجعلنا أمام مفترق طرق، ويحث علينا الوقوف صفاً واحداً، وبذل مزيد من الجهد لتعزيز العمل العربي المشترك من أجل مواجهة، وإيجاد الحلول المناسبة لها، لتصبح منطلقاً آمناً مستقرة، تنعم بالخير والرفاه».

بدوره، يعتقد الدكتور خالد باطرفي، وهو محلل سياسي سعودي، أن التحضير الجيد هو المحطات السودانية في جدة لإيصال الملفات التي تناقشها قمة جدة، وأشار في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «التحضير المتميز أصبح بصمة للسياسة السعودية، كما حدث في قمة العشرين، وعودة سوريا، وكما يحدث اليوم في كل الملفات التي تشرط عليها المملكة كاليمن والسودان، والاتفاق السعودي - الإيراني».

ويرى باطرفي أن «عودة سوريا

على حد تعبيره، وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن القمة «حملت أسباب نجاحها قبل انعقادها، حيث هيأت المملكة العربية السعودية عوامل النجاح؛ فجهود خادم الحرمين الشريفين وولي العهد رئيس مجلس الوزراء وضعت الأسس التي تضمن للمقمة النجاح».

وأشار بن صقر إلى أن الجهود السعودية «أثمرت عن عودة سوريا إلى الجامعة العربية، واستضافة المحادثات السودانية في جدة لإيصال الإغاثة للشعب السوداني؛ تمهيداً لتحقيق الوفاق والاستقرار في السودان، كما نحتت جهود المملكة في عقد مصالحت تاريخية مع الدول الجوار العربي، ومنها تركيا وإيران». ولفت وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، إلى أن العالم العربي يميز اليوم بتحديات وصعوبات كثيرة، محذراً في كلمته

السعودية دائماً صاحبة قرار وقبلة المسلمين، التنظيم رائع، نشكر قيادة المملكة، ممثلة في خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، لجمعها كل قادة العرب».

برأس الرئيس السوري بشار الأسد وفد بلاده في اجتماعات قمة جدة، حسبما أعلن وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، وقال أيمن سوسان، مساعد وزير الخارجية والمغتربين السوري، تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «أهمية انعقاد القمة في السعودية أمر لا يمكن الحديث عنه؛ لأنه بدهي وواضح».

من جانبه، وصف الدكتور عبد العزيز بن صقر، رئيس مركز «الخليج للأبحاث» ومقره جدة، قمة جدة بـ«التاريخية بكل المقاييس»،

معتبرين أنها تحمل أسباب نجاحها حتى قبل انعقادها، بعد أن هيأت المملكة العربية السعودية كل عوامل النجاح لها. إذ تأتي القمة بعد عودة سوريا إلى الجامعة العربية بعد غياب 12 عاماً، ومحادثات سودانية - سودانية في جدة، إلى جانب مصالحتات تاريخية مع دول الجوار، وتحديداً تركيا وإيران».

وأكد فوزي كثرارة، السفير اللبناني لدى السعودية، أن قمة جدة تمثل بادرة أمل للعرب ولبنان على وجه التحديد. وأضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «نعول على القمة وأجواء المصالحة، لا سيما مع عودة سوريا، هناك أجواء توافقية وسريعة في القرار، كما رأينا ذلك في اجتماعات وزراء الخارجية (يوم الأربعاء)، نامل أن ينعكس ذلك على لبنان إيجاباً».

وتابع السفير كثرارة أن

«متوازنة ومتبادلة ويمكن التحقق منها»، إزاء قضايا عدة، بينها المعتقلون والسجناء وعودة اللاجئين والعقوبات. وفي ما يلي نص الحديث الذي أجري عبر الإنترنت صباح الخميس:

والأوروبي، للمضي قدماً نحو إيجاد حل سياسي. وقال بيدرسون إن سوريا تمر بـ«لحظة فارقة» وعلى دمشق استثمار «نافذة الفرصة» للتحرك نحو التسوية، مشيراً إلى أن جميع الدول «تدعم» مقاربة «خطوة مقابل خطوة» التي تتضمن اتخاذ جميع الأطراف لإجراءات

نوه المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، أمس (الخميس)، بـ«المبادرة العربية» مع دمشق، مشدداً على أهمية التوفيق بين هذه المبادرة ومسار موسكو الذي يضم روسيا وإيران وتركيا وسوريا والحكومة السورية، والموقفين الأميركيين

بيدرسون قال لـ«الشرق الأوسط» إن هناك إجماعاً على عدم استمرار الوضع الراهن

المبعوث الأممي إلى سوريا: لحظة فارقة... وعلى دمشق التحرك

لندن: إبراهيم حميدة

● ستعقد القمة العربية في جدة وسيشارك الرئيس السوري بشار الأسد للمرة الأولى منذ 2010. ماذا يعني هذا بالنسبة إلى المبعوث الأممي؟
- لا بد من البدء بالقول إن البحث عن حل سياسي مستمر منذ 12 سنة. ونعرف أن المشاكل عميقة جداً وأنه ليس هناك حل سياسي سهل. لكن في الوقت نفسه، نعرف أن هناك إجماعاً دولياً متفقاً عليه بأن قرار مجلس الأمن 2254 هو قاعدة الوصول إلى حل سياسي للامنة السورية.

أيضاً، نعرف أنه على رغم أن لدينا اتفاقاً حول القرار 2254، فإن العملية السياسية لم تحقق التقدم المنشود. لكن صريحين حول ذلك. ليست هناك طرق مختصرة للحل السياسي للامنة السورية، لكن في الوقت نفسه، يجب أن نرحب بالاهتمام الدبلوماسي المتجدد بشأن سوريا. هناك مسارات ومبادرات مختلفة. شاهدنا الاجتماع بين أربعة وزراء خارجية عرب ونظيرهم السوري في عمان واجتماعات عدة في موسكو ضمن الروس والإيرانيين والأتراك والسوريين، بما فيها لقاء وزاري رباعي وقبله لقاء بين وزراء الدفاع.

بالطبع، يجب أن نتذكر أنه بعد 12 عاماً من الحرب والصراع الدموي، ساهمت الزلازل الكارثية في فبراير (شباط) الماضي في تدهور الأوضاع الإنسانية المتردية أصلاً. الواقع أن الوضع على الأرض نتج عنه اتخاذ خطوات رمزية من الأطراف كافة، إلا أنها لم تؤد إلى تغيير الوضع على الأرض وتحسين وضع السوريين.

● ألا يوجد تحسن؟
- دعني أؤكد، كما قلت سابقاً، أننا بحاجة لتعاون جميع الدول والأطراف في عملية استئناس الدول والأطراف الرئيسية. إن الحل الشامل للامنة لم يتحقق حتى الآن، لكن يجب الاستمرار في المحاولة بالتوازي مع إدراك أن الوضع الراهن غير مقبول أو مستدام، لا بد من إيجاد طريقة للمضي قدماً، وما نراه من جميع الأطراف وأصحابية المجتمع في موسكو، أن هناك اتفاقاً على أن استمرار الوضع الراهن غير مقبول. حتى الأطراف الغربية تقول ذلك. هناك إجماع على هذا. السؤال هو: كيف ندفع الأمور للتحرك قدماً؟

● هل يجعل هذا كله تنفيذ مهمتك أسهل أم أصعب؟
- المصطلح أن نبني على الإجماع كي نقوم بخطوات ملموسة لتنفيذ القرار 2254. وكما تعرف أنا اقترحت مقاربة «خطوة مقابل خطوة» بناء على التفاهم الذي ذكرته. كما تعرف أنني انخرطت مع أصدقائي العرب والدول أطراف عملية استئناس، والطرفين الأميركي والأوروبي والأطراف السورية.

● ما هي مقاربة «خطوة مقابل خطوة»؟
- نحاول القيام بما نسليه، خطوات ملموسة ومتدرجة ومتبادلة، تساهم في تحقيق دفع العملية السياسية. هذه الخطوات من المهم جداً أن تكون متوازنة

كما قلت سابقاً، إن جميع المبادرات مهمة، لكن ما يجب أن نراه هو مزيداً من الانخراط الدولي ورؤية شاملة لما هو مطلوب تغييره في سوريا. الأمر ليس سهلاً، لكن هناك بداية وفرصة.

● ما الخطوات المقبلة التي ستعمل عليها؟
- نراقب ما يحصل في مسار موسكو والمبادرة العربية والوضع على الأرض، وبناء على ذلك، سنحدد كيفية التحرك مع الأطراف المختلفة لضمان التنسيق مع السوريين والعرب وموسكو والولايات المتحدة والسودان الأوروبية.

نحن أمام تحدٍ كبير، فإذا لم نتخطى الدول الرئيسية بجديّة، سنشهد جموداً في العملية، مهمتي هي المحاولة دون حدوث ذلك. فالرسائل التي تصلني من المسؤولين العرب مشجعة.

● ماذا ستقول للسوريين في دمشق وإدلب والقامشلي وفي سوريا وخارجها، كي يشعروا بأن وضعهم سيحسن؟ كيف تقنعهم أن الحل قادم؟
- ساكر ما قلته سابقاً، اتفهم احباطهم بعد 12 سنة من الحرب والصراع إزاء عدم التقدم في العملية السياسية، واتفهم أن هناك شكوكاً وخيبات كثيرة وأن هناك تحركات سياسية لم تغير الوضع على الأرض. دوري ودور فريقتي، أن نجعل من هذا بداية للتغيير الحقيقي وتغيير الأمر على أرض الواقع. إذا لم يحصل هذا، فإننا نخاطر بامتداد الحرب والصراع على مدار سنوات ومزيداً من التطور في الوضع الاقتصادي والإنساني. فالسوريون يستحقون بصيصاً من الأمل، والعيش بأمن وكرامة سواء داخل سوريا أو لمن يرغبون في العودة وتحقيق تطلعاتهم المشروعة. كما يتوجب هناك حديث بين المسؤولين العرب، حول المصالحة الوطنية. دعنا نأمل أنها بداية لنشيء ليجدبد هل النجاح مضمون؟ المهم هناك محاولة جديّة وقناعة أن الوضع الراهن غير مقبول.

● تشعر المعارضة السياسية السورية بأنه تم التخلي عليها... هل شعورهم صحيح؟
- إذا أدت التحركات الدبلوماسية مسيئة المكثفة التي شاهدناها مؤخراً إلى تغيير الوضع على الأرض فسكون هذا مصدر ترحيب من قبل الجميع. اتفهم التشكيك في ما إذا كان ذلك ممكناً.

● في بداية 2014 عقد مؤتمر في سويسرا لتطبيق «بيان جنيف»، وفي نهاية 2015 عقد مؤتمر في فيينا أسفر عن صدور القرار 2254 من مجلس الأمن. في 2023، هل سنرى مؤتمراً دولياً، بحضورك، للبحث عن حل سياسي سوري؟
- من المبكر التنبؤ بما سيكون عليه الحال. ما أريد قوله، إنه كي نتحرك إلى الأمام، لا بد من أن نعمل جميع هذه المبادرات معاً. أريد العمل على أن تكون جميع الأطراف على الطاولة: الأطراف السورية، دول مسار استئناس، الأطراف العربية، والولايات المتحدة والدول الأوروبية. وسأبدل قصارى جهدي لتحقيق ذلك.



جانبا من اجتماع وزراء الخارجية العرب في جدة الأربعاء (واس)

بالفعل إزاء لحظة فارقة. لقد صدرت تصريحات من المسؤولين العرب تدعو إلى عقد اجتماع جديد للجنة الدستورية. وقد وردت الإشارة إلى ذلك في بيان عمان، وأشدد من جانبي على ضرورة استئناف عقد اجتماعات اللجنة في جنيف خطوة أولى.

● سمعت من مصادر أن المقاربة للحل هي أن تقدم حوافر لدمشق بينما التقارب العربي، ثم على دمشق أن تقدم شيئاً ملموساً في موضوع الكيتاغون وعودة اللاجئين خلال فترة بين 4 و6 أشهر، وأنه إذا لم يتحقق تقدم، فإن الدول الغربية ستعزز إجراءاتها العقابية ضد دمشق؟
- لا شك أن الإجابة على هذا السؤال لدى الدول الغربية، أما بالنسبة لي، فالوضع كالاتي: بعد 12 سنة من الحرب والصراع، وهناك مبادرات من العرب ومن الأتراك ومسار استئناس، تخلق فرصاً جديّة للدفع قدماً. ما نريده هو أن تستجيب دمشق بشكل إيجابي لهذا الأمر. إذا لم يحدث ذلك، فإن الوضع الاقتصادي والإنساني، سيستمر في التدهور، وسيبتهار النسيج الاجتماعي. فنحن

بديلاً عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، وأن الضحية الأكبر لكل ذلك، هي عملية ترعاهما الأمم المتحدة إزاء اللجنة الدستورية أو القرار 2254؟
- كما قلت، هناك مساحة للتوفيق بين هذه المسارات. إذا بدأت هذه المسارات في تحقيق تقدم ملموس سيكون هذا الأمر داعماً لما أريد إنجاز، وهو تحريك العملية السياسية للوصول إلى بيئة هادئة وأمنة وحايدة يمكننا من التقدم في العملية السياسية.

● البعض يقول إن مسار موسكو الرباعي والمسار العربي هما مساران بديلان عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، وأن الضحية الأكبر لكل ذلك، هي عملية ترعاهما الأمم المتحدة إزاء اللجنة الدستورية أو القرار 2254؟
- كما قلت، هناك مساحة للتوفيق بين هذه المسارات. إذا بدأت هذه المسارات في تحقيق تقدم ملموس سيكون هذا الأمر داعماً لما أريد إنجاز، وهو تحريك العملية السياسية للوصول إلى بيئة هادئة وأمنة وحايدة يمكننا من التقدم في العملية السياسية.

قديماً بطريقة متبادلة ومتوازنة ويمكن التحقق منها.
● لاحظت فجوة بين التطبيق العربي مع دمشق وبين قيام دول غربية، خصوصاً الكونغرس الأميركي، بغرض إجراءات إضافية ضد سوريا. بالنسبة إليك كمبعوث أممي، هل هذا يسهل مهمتك أم يعقدها؟
- أنت محق، هناك انقسام في المجتمع الدولي إزاء كيفية التعاطي مع سوريا. هناك جدل في واشنطن وعواصم أوروبية حول كيفية التعامل مع التطورات الأخيرة، انطباعي، أنهم جميعاً يفهمون بل يدعون مفهوم «خطوة مقابل خطوة». اعتقد، إذا انخرطت دمشق في هذه العملية، ستكون هناك فرصة لتحقيق تقدم.

● لا شك أن الإجابة على هذا السؤال لدى الدول الغربية، أما بالنسبة لي، فالوضع كالاتي: بعد 12 سنة من الحرب والصراع، وهناك مبادرات من العرب ومن الأتراك ومسار استئناس، تخلق فرصاً جديّة للدفع قدماً. ما نريده هو أن تستجيب دمشق بشكل إيجابي لهذا الأمر. إذا لم يحدث ذلك، فإن الوضع الاقتصادي والإنساني، سيستمر في التدهور، وسيبتهار النسيج الاجتماعي. فنحن

والأرض لم يتغير، فسوريا ما زالت مقسمة. هناك أطراف مختلفة تسيطر على مناطق مختلفة في سوريا، إضافة إلى أزمة اقتصادية وإنسانية خانقة وتحدي الإرهاب والتطرف. وتتحدث الأطراف العربية عن مشكلة إنتاج المخدرات وتهريبها. وكلها أمور تحتاج إلى فهم عميق وتحرك مناسب. تلقيت رسائل إيجابية من وزراء خارجية عرب عدة للتوسط مع الأمم المتحدة لمعالجة هذه القضايا. وأطلع بعد القمة العربية للبحث في كيفية المضي قدماً. كما أنني استطعت إلى مواصلة التشاور مع مسار موسكو. كما قلت، هناك تقاطعات بين ما يناقشه العرب ومسار موسكو الرباعي. من الأهمية بمكان أن نستمر في التنسيق والتشاور.

لا بد من القول، وكرر، إنه لا يوجد أي طرف من الأطراف يمكنه بفكره إيجاد حل. لذلك لا بد من مشاركة جميع الأطراف. هذا يشمل العرب والأتراك والإيرانيين والروس والولايات المتحدة والأوروبيين والأطراف السورية. أرى أن دوري جمع الأطراف سوريا حول الطاولة لمناقشة كيفية تحريك دفع العملية السياسية وتغيير الوضع على الأرض بشكل جذري.

● هل صحيح أن هناك برنامجاً زمنياً وضعته بعض الدول العربية، وهي تتوقع أن تقوم دمشق بالتحرك حول بعض القضايا؟
- لا أريد أن أتحدث نيابة عن الدول العربية. كان لدينا نقاش ممتاز وأمل في مواصلة الحوار والتنسيق والمتابعة لتحقيق بعض النجاح على بعض المسارات. هذا يتطلب العمل الجاد المكثف. فالاحتياجات في سوريا لا تزال هائلة وهي أكثر إلحاحاً بعد الزلازل، ولا بد من التأكد مما إذا كانت هناك رغبة جديّة للمضي

بقابلة للتحقق منها. ومن المهم أن تساهم في تغيير الواقع على الأرض.
● ماذا تتضمن الخطوات التي حددت بعض الخطوات التي يمكن القيام بها. نعرف جميعاً أن ملف المعتقلين والمخطوفين والمفقودين مهم جداً، وكذلك ضرورة توفير بيئة آمنة وكرامة للعودة الطوعية للاجئين. هذه خطوة مهمة. أيضاً، لا بد من مناقشة حقوق الملكية والمنازل والأراضي والتوثيق المدني والخدمة العسكرية الإلزامية. يضاف إلى ذلك، السلم الاجتماعي أو أمور باتت أكثر أهمية بعد الزلازل. ولا بد أيضاً من مناقشة العقوبات.
بشكل عام، يجب انخراط الأطراف كافة في عملية سياسية ذات مصداقية ووضع قضايا على الطاولة. بصراحة أرى أنه من خلال النقاشات التي أجريتها مع الأطراف كافة، أن هناك تقاطعات بين المبادرات المختلفة على رغم بعض الاختلافات، وهو أمر طبيعي.

● هل يجعل هذا كله تنفيذ مهمتك أسهل أم أصعب؟
- إن ما نراه في موسكو والمبادرة العربية، قد يخلقان ديناميكية جديدة للتحرك. وأقول إنه من المهم جداً أن تستغل دمشق هذه الفرصة للانخراط بجديّة.
● ذكرت «خطوة مقابل خطوة» وهي جزء من الحل السياسي. وهذه المقاربة ذكرت في بيان عمان الوزاري الخامس. هل تعتقد أن هذه المبادرات ستتلوّر بشكل جدي أم الأمر يقتصر على مجرد بيانات؟
- أجريت مشاورات جيدة مع وزراء خارجية الدول العربية الرئيسية ووزير خارجية سوريا والسليبي، يتضمن أزمنة مركبة على جميعاً لتنتج أوضاعاً ضاغطة على العالم بأسره، وعلى الدول العربية تحديداً.

● وأضاف المتحدث الرسمي المصري أن «هذه الأزمنة تضاف إليها أزمنة عربية انفجرت حديثاً، مثل أزمة السودان، التي اتخذت الجامعة العربية، وفقاً للمتحدث باسم الرئاسة المصرية» المستشار أحمد فهمي. وقال فهمي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «القمة العربية تُعقد في ظرف دولي وإقليمي شائك المستويات: الدولي، والإقليمي، والسياسي، والاقتصادي، تشابكت جميعاً لتنتج أوضاعاً ضاغطة على العالم بأسره، وعلى الدول العربية تحديداً».

● وأضاف المتحدث الرسمي المصري أن «هذه الأزمنة تضاف إليها أزمنة عربية انفجرت حديثاً، مثل أزمة السودان، التي اتخذت أبعاداً مختلفة أخيراً بشكل مؤلم لقلوب الشعب المصري والشعوب العربية».

● واندلعت، في 15 أبريل (نيسان) الماضي، حرب بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، وسط مساع عربية ودولية لإيجاد حل للأزمة.

● وأشار المتحدث باسم «الرئاسة المصرية» إلى أن «هناك أزمنة كثيرة جداً، وتهديدات كثيرة على جميع المستويات، على مستوى الغذاء والطاقة والتمويل والتوتر الجيوسياسي بين الدول الكبرى في العالم، وزيادة حدة التنافس والتوتر بينها، سواء على خلفية

بديلاً عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، وأن الضحية الأكبر لكل ذلك، هي عملية ترعاهما الأمم المتحدة إزاء اللجنة الدستورية أو القرار 2254؟
- كما قلت، هناك مساحة للتوفيق بين هذه المسارات. إذا بدأت هذه المسارات في تحقيق تقدم ملموس سيكون هذا الأمر داعماً لما أريد إنجاز، وهو تحريك العملية السياسية للوصول إلى بيئة هادئة وأمنة وحايدة يمكننا من التقدم في العملية السياسية.

● سمعت من مصادر أن المقاربة للحل هي أن تقدم حوافر لدمشق بينما التقارب العربي، ثم على دمشق أن تقدم شيئاً ملموساً في موضوع الكيتاغون وعودة اللاجئين خلال فترة بين 4 و6 أشهر، وأنه إذا لم يتحقق تقدم، فإن الدول الغربية ستعزز إجراءاتها العقابية ضد دمشق؟
- لا شك أن الإجابة على هذا السؤال لدى الدول الغربية، أما بالنسبة لي، فالوضع كالاتي: بعد 12 سنة من الحرب والصراع، وهناك مبادرات من العرب ومن الأتراك ومسار استئناس، تخلق فرصاً جديّة للدفع قدماً. ما نريده هو أن تستجيب دمشق بشكل إيجابي لهذا الأمر. إذا لم يحدث ذلك، فإن الوضع الاقتصادي والإنساني، سيستمر في التدهور، وسيبتهار النسيج الاجتماعي. فنحن

بديلاً عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، وأن الضحية الأكبر لكل ذلك، هي عملية ترعاهما الأمم المتحدة إزاء اللجنة الدستورية أو القرار 2254؟
- كما قلت، هناك مساحة للتوفيق بين هذه المسارات. إذا بدأت هذه المسارات في تحقيق تقدم ملموس سيكون هذا الأمر داعماً لما أريد إنجاز، وهو تحريك العملية السياسية للوصول إلى بيئة هادئة وأمنة وحايدة يمكننا من التقدم في العملية السياسية.

● سمعت من مصادر أن المقاربة للحل هي أن تقدم حوافر لدمشق بينما التقارب العربي، ثم على دمشق أن تقدم شيئاً ملموساً في موضوع الكيتاغون وعودة اللاجئين خلال فترة بين 4 و6 أشهر، وأنه إذا لم يتحقق تقدم، فإن الدول الغربية ستعزز إجراءاتها العقابية ضد دمشق؟
- لا شك أن الإجابة على هذا السؤال لدى الدول الغربية، أما بالنسبة لي، فالوضع كالاتي: بعد 12 سنة من الحرب والصراع، وهناك مبادرات من العرب ومن الأتراك ومسار استئناس، تخلق فرصاً جديّة للدفع قدماً. ما نريده هو أن تستجيب دمشق بشكل إيجابي لهذا الأمر. إذا لم يحدث ذلك، فإن الوضع الاقتصادي والإنساني، سيستمر في التدهور، وسيبتهار النسيج الاجتماعي. فنحن

بديلاً عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، وأن الضحية الأكبر لكل ذلك، هي عملية ترعاهما الأمم المتحدة إزاء اللجنة الدستورية أو القرار 2254؟
- كما قلت، هناك مساحة للتوفيق بين هذه المسارات. إذا بدأت هذه المسارات في تحقيق تقدم ملموس سيكون هذا الأمر داعماً لما أريد إنجاز، وهو تحريك العملية السياسية للوصول إلى بيئة هادئة وأمنة وحايدة يمكننا من التقدم في العملية السياسية.

بديلاً عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، وأن الضحية الأكبر لكل ذلك، هي عملية ترعاهما الأمم المتحدة إزاء اللجنة الدستورية أو القرار 2254؟
- كما قلت، هناك مساحة للتوفيق بين هذه المسارات. إذا بدأت هذه المسارات في تحقيق تقدم ملموس سيكون هذا الأمر داعماً لما أريد إنجاز، وهو تحريك العملية السياسية للوصول إلى بيئة هادئة وأمنة وحايدة يمكننا من التقدم في العملية السياسية.

بديلاً عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، وأن الضحية الأكبر لكل ذلك، هي عملية ترعاهما الأمم المتحدة إزاء اللجنة الدستورية أو القرار 2254؟
- كما قلت، هناك مساحة للتوفيق بين هذه المسارات. إذا بدأت هذه المسارات في تحقيق تقدم ملموس سيكون هذا الأمر داعماً لما أريد إنجاز، وهو تحريك العملية السياسية للوصول إلى بيئة هادئة وأمنة وحايدة يمكننا من التقدم في العملية السياسية.

بديلاً عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، وأن الضحية الأكبر لكل ذلك، هي عملية ترعاهما الأمم المتحدة إزاء اللجنة الدستورية أو القرار 2254؟
- كما قلت، هناك مساحة للتوفيق بين هذه المسارات. إذا بدأت هذه المسارات في تحقيق تقدم ملموس سيكون هذا الأمر داعماً لما أريد إنجاز، وهو تحريك العملية السياسية للوصول إلى بيئة هادئة وأمنة وحايدة يمكننا من التقدم في العملية السياسية.

بديلاً عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، وأن الضحية الأكبر لكل ذلك، هي عملية ترعاهما الأمم المتحدة إزاء اللجنة الدستورية أو القرار 2254؟
- كما قلت، هناك مساحة للتوفيق بين هذه المسارات. إذا بدأت هذه المسارات في تحقيق تقدم ملموس سيكون هذا الأمر داعماً لما أريد إنجاز، وهو تحريك العملية السياسية للوصول إلى بيئة هادئة وأمنة وحايدة يمكننا من التقدم في العملية السياسية.

بديلاً عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، وأن الضحية الأكبر لكل ذلك، هي عملية ترعاهما الأمم المتحدة إزاء اللجنة الدستورية أو القرار 2254؟
- كما قلت، هناك مساحة للتوفيق بين هذه المسارات. إذا بدأت هذه المسارات في تحقيق تقدم ملموس سيكون هذا الأمر داعماً لما أريد إنجاز، وهو تحريك العملية السياسية للوصول إلى بيئة هادئة وأمنة وحايدة يمكننا من التقدم في العملية السياسية.

بديلاً عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، وأن الضحية الأكبر لكل ذلك، هي عملية ترعاهما الأمم المتحدة إزاء اللجنة الدستورية أو القرار 2254؟
- كما قلت، هناك مساحة للتوفيق بين هذه المسارات. إذا بدأت هذه المسارات في تحقيق تقدم ملموس سيكون هذا الأمر داعماً لما أريد إنجاز، وهو تحريك العملية السياسية للوصول إلى بيئة هادئة وأمنة وحايدة يمكننا من التقدم في العملية السياسية.

بديلاً عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، وأن الضحية الأكبر لكل ذلك، هي عملية ترعاهما الأمم المتحدة إزاء اللجنة الدستورية أو القرار 2254؟
- كما قلت، هناك مساحة للتوفيق بين هذه المسارات. إذا بدأت هذه المسارات في تحقيق تقدم ملموس سيكون هذا الأمر داعماً لما أريد إنجاز، وهو تحريك العملية السياسية للوصول إلى بيئة هادئة وأمنة وحايدة يمكننا من التقدم في العملية السياسية.



غير بيدرسون (أ.ف.ب)

يجب انخراط جميع الأطراف في عملية سياسية ذات مصداقية ووضع قضايا على الطاولة

قال إن بلاده «تطلع لأن تكون عودة سوريا قوة دفع كبيرة للعمل العربي»

متحدث الرئاسة المصرية لـ«الشرق الأوسط»: العالم يتربق قرارات «قمة جدة»

جدة: فتحة الداخني

وصل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس (الخميس)، إلى جدة؛ للمشاركة في فعاليات الدورة الـ32 لمجلس «جامعة الدول العربية» على مستوى القمة المقررة، على ذلك في إطار حرص مصر الدائم على تدعيم وتطوير أواصر العلاقات مع الدول العربية، واستمراراً لدورها في تعزيز جهود دفع الليات العمل المشترك، وتوحيد الصف، لصالح الشعوب العربية كافة، من خلال دعم العمل العربي المشترك، تحت مظلة

وسيؤكد الرئيس المصري «أهمية أن يكون للدول العربية جهد على المستوى الدولي، للإسهام بشكل فعال في حل الأزمات الدولية التي تؤثر على الدول العربية»، وفقاً لبيان رسمي. وقال فهمي إن «مصر كانت الأكثر تضرراً من الأزمة العالمية الكبيرة، ولديها مصلحة جديّة وبشكل منهجي لتحقيق قدر أكبر من العدالة، خاصة تجاه الدول النامية».

استقرار، وغياب الأمن وانتشار الجريمة، وجميع الظواهر التي تجد في الفراغ مساحة للتفاعل والنمو». وأضاف أن «الرئيس المصري سيبحث عن الأزمات القائمة، ورؤية مصر لتسويتها سلمياً، كما سيتحدث عن توحيد الصف العربي». وأوضح «أن توحيد الصف لا يعني وجود تطابق كامل في جميع مواقف الدول العربية، ولكنه يعني التكامل بين الدول العربية، والعمل سوياً بجديّة وبشكل منهجي وباليات فاعلة لتحقيق أهداف مشتركة».

الأزمة الروسية الأوكرانية، أو التوتر بين الولايات المتحدة والصين، ما يفرض تركيزاً على ما يدور في أروقة القمة العربية، وترقباً عالمياً على مدى عقد من الزمان». وقال المتحدث الرسمي إن كلمة الرئيس السيسي وانطلقت، خلال زيارته الحالية لجدة، «ستركز على أن الدولة الوطنية في العالم العربي والمنطقة هي حصن أمان للملايين ولقرااتهم ومكتسباتهم، ولحمايتهم من التهديدات المختلفة، والمخاطر المرتبطة بعدم وجود

أبعاداً مختلفة أخيراً بشكل مؤلم لقلوب الشعب المصري والشعوب العربية». واندلعت، في 15 أبريل (نيسان) الماضي، حرب بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، وسط مساع عربية ودولية لإيجاد حل للأزمة. وأشار المتحدث باسم «الرئاسة المصرية» إلى أن «هناك أزمنة كثيرة جداً، وتهديدات كثيرة على جميع المستويات، على مستوى الغذاء والطاقة والتمويل والتوتر الجيوسياسي بين الدول الكبرى في العالم، وزيادة حدة التنافس والتوتر بينها، سواء على خلفية

أبعاداً مختلفة أخيراً بشكل مؤلم لقلوب الشعب المصري والشعوب العربية».

● واندلعت، في 15 أبريل (نيسان) الماضي، حرب بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، وسط مساع عربية ودولية لإيجاد حل للأزمة.

● وأشار المتحدث باسم «الرئاسة المصرية» إلى أن «هناك أزمنة كثيرة جداً، وتهديدات كثيرة على جميع المستويات، على مستوى الغذاء والطاقة والتمويل والتوتر الجيوسياسي بين الدول الكبرى في العالم، وزيادة حدة التنافس والتوتر بينها، سواء على خلفية

السعودية والعراق لتكثيف التنسيق في المجالات السياسية والأمنية



وزير الخارجية السعودي ونظيره العراقي بعد اجتماع اللجنة المشتركة لمجلس التنسيق (واس)



فيصل بن فرحان خلال لقائه وزير خارجية تونس في جدة (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

عقد في جدة أمس الخميس الاجتماع الرابع للجنة السياسية والأمنية والعسكرية المنبثقة عن مجلس التنسيق السعودي العراقي، وبحث اللجنة تكثيف التنسيق المشترك، لا سيما في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية، وترأس اللجنة من الجانب السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله ومن الجانب العراقي الدكتور فؤاد محمد حسين وزير الخارجية.

واستعرض الاجتماع العلاقات الأخوية المتينة، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بحث تكثيف التنسيق المشترك، لا سيما في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية. كما ناقش الجانبان الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، التي تأتي استكمالاً لموضوعات الاجتماعات السابقة، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية.

حضر الاجتماع السفير الدكتور سعود الساطي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، وعدد من كبار المسؤولين من الجانبين السعودي والجانب العراقي.

من جهة أخرى، التقى الأمير فيصل بن فرحان، في جدة، وزير الخارجية التونسي نبيل عزار، وبحث اللقاء، أوجه العلاقات السعودية التونسية، ومجالات التعاون الثنائي بين البلدين، كما بحث الجانبان تطورات الأحداث الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها بما يعزز الأمن والاستقرار، بالإضافة إلى مناقشة أبرز الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

تقارير أممية أكدت وفاة امرأة كل ساعتين و80 مولوداً كل يوم

انقلابيو اليمن يضاعفون القيود على وسائل تنظيم الأسرة



جانب من وقفة احتجاجية سابقة نظمها موظفو الصحة في صنعاء تنديداً بفساد الحويثيين (فيسبوك)

عدن: «الشرق الأوسط»

بالتوازي مع تأكيدات تقارير دولية وفاة امرأة يمنية كل ساعتين أثناء الحمل والولادة، لأسباب يمكن الوقاية منها، وأن حوالي 5,5 مليون امرأة وفتاة في سن الإنجاب في اليمن لديهن وصول محدود أو معدوم إلى خدمات الصحة الإنجابية، ضاعفت الجماعة الحوثية من قيودها المفروضة ضد برامج الرعاية الصحية للأمومة والطفولة، وفق ما أفادت به مصادر حقوقية وطبية في صنعاء.

وفي سياق توجه الانقلابيين الرامي إلى استهداف كل ما له علاقة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والأمومة الآمنة، كشفت مصادر لـ «الشرق الأوسط»، عن اتخاذ الجماعة الحوثية مزيداً من القيود والإجراءات المشددة ألزمت خلالها العاملين في المراكز وفي أقسام المستشفيات الحكومية بصنعاء وبقية مناطق سيطرتها بوقف استخدام وسائل منع الحمل وتنظيم الأسرة.

وفي حين حذر أطباء وعاملون بمجال الصحة الإنجابية من أن عودة تلك الممارسات يهدد حياة آلاف الإمهات اليمنيات، شكا أرباب أسر من رفض مراكز معنية بالصحة الإنجابية استقبال زوجاتهم بعد أن قدموا رفقتهن لغرض استخدام أي وسيلة صحية تؤجل مسالة الحمل لعامين مقبلين.

وذكر بعض السكان لـ «الشرق الأوسط»، أن القائمين على تلك المراكز برروا أسباب المنع بوجود تعليمات حوثية سابقة وحالية تنص على عدم استقبال أي أسرة قدمت إليهم للبحث عن طريقة صحية لوقف الحمل.

ويؤكد ملاحظ، وهو اسم مستعار لأحد السكان في صنعاء أن القائمين على إدارة مركز حكومي في حي السبينة وسط صنعاء رفضوا استقباله وزوجته من أجل المساعدة في إيجاد طريقة صحية لتنظيم الحمل.

ويشير إلى أنه حاول دون جدوى إقناع من في المركز بأنه لجا مضطراً للبحث عن وسيلة آمنة لمنع أم أطفاله من الحمل بسبب وضعها الصحي الحرج،

خصوصاً بعد ولادتها قبل فترة قصيرة بعملية قيصرية، حيث حذرهما الأطباء من عدم الحمل إلا بعد عامين حفاظاً على حياتها، وأوضح ملاحظ، وهو أحد القائمين على المركز المختص بالصحة الإنجابية لم يجرؤوا ساكناً حيالاً تخوفه على صحة وحياة زوجته، لكنهم أبلغوه بتوقف مركزهم عن العمل فيما يتعلق بتوفير وسائل منع الحمل بناء على أوامر وتوجيهات حوثية، وطلبوا منه البحث عن مركز آخر.

وسبق للجماعة الانقلابية أن أصدرت في مطلع 2021 تعليمات إلى عدد من المستشفيات والمراكز



طفلة يمنية تتلقى الرعاية بـمكتب تابع لمنظمة الصحة العالمية (الأمم المتحدة)

سنوات من الصراع أثرت على النظام الصحي في اليمن وبيات الرعاية الصحية غير متوافرة على نطاق واسع، مضيفاً أن هناك 5,5 مليون امرأة وفتاة في سن الإنجاب في اليمن لديهن وصول محدود أو معدوم إلى خدمات الصحة الإنجابية. وأشار الصندوق الأممي إلى أن ذلك يعد من بين أعلى المعدلات في المنطقة وهو رقم مروع للغاية لأن الأسباب يمكن منعها بالكامل تقريباً عبر الوصول إلى سوء التغذية الحاد يؤثر على 1,5 مليون امرأة حامل ومرضع في اليمن.

وحياة ملايين اليمنيين، وكانت إحصائية أخرى صادرة عن الجمعية اليمنية المعنية بالصحة الإنجابية أكدت أن 520 ألف امرأة يمنية من الحوامل يعانين من مشكلات صحية، و78 ألف امرأة يوجد خطر مباشر على حياتهن، في حال عدم الحصول على رعاية صحية متكاملة، كما أن هناك 400 حالة وفاة بين كل 100 ألف حالة ولادة. وفي بيان له، أعلن صندوق الأمم المتحدة للسكان، أن كل ساعتين تموت امرأة يمنية أثناء الحمل والولادة لأسباب يمكن الوقاية منها بالكامل، وقال إن

وكشفت إحصائية صادرة عن القطاع الصحي الذي تديره الجماعة في صنعاء، أواخر العام الماضي، عن تسجيل وفاة 80 طفلاً من حديثي الولادة يومياً في المناطق تحت سيطرتها، منهم 2200 مولود توفوا في مستشفى السبعين للأمومة والطفولة خلال السنوات الماضية. وتقول مصادر طبية في صنعاء إن ذلك ناجم عن استمرار فساد قادة الجماعة وإمعانهم في استهداف القطاع الصحي بالدهم والإغلاق وفرض الإتاوات غير القانونية على ما بقي من المنشآت والمراكز الصحية التي ارتبطت ارتباطاً مباشراً بصحة



رضع يتلقون التحصين في مركز طبي بصنعاء (إ.ب.أ)

تواصل الجماعة المدعومة من إيران خداع المنظمات الدولية الداعمة وتوحي لها بمضيها في تنفيذ البرامج المتعلقة بالإنجاب

والاهتمام بالصحة الإنجابية»، يأتي ذلك في وقت تواصل الجماعة تنفيذ حملات تصفها بـ «التوعوية» تدعو من خلالها المجتمع والأسر اليمنية للاهتمام بالإنجاب ومضاعفة عدد السكان وعدم الرضوخ لمخططات من تصفهم بـ «الأعداء» الرامية للحد من النسل.

كما تواصل الجماعة خداع المنظمات الدولية الداعمة وتوحي لها بمضيها بتنفيذ البرامج كافة المتعلقة بهذا الجانب، وهي تأخذ تلك المبالغ المخصصة لدعم تنظيم الأسرة وتصرفها لصالح تنفيذ أجنحتها. وفق اتهامات المصادر الصحية.

الصحية بالعاصمة، وغيرها تضمنت منع الإمهات اليمنيات اللاتي يردن تأجيل فترة الحمل لسنوات قادمة حفاظاً على صحتهم وحياتهن، من استخدام أي وسائل طبية، بذريعة أنها تندرج في إطار ما تصفه الميليشيات بـ «الغزو الأجنبي الثقافي والاجتماعي لليمن». مصادر طبية نقلت وقتها عن قيادات حوثية، قولها المزعم إن «حكومات اليمن السابقة ارتكبت أخطاء فادحة بانجرارها وراء مخططات الأعداء وغزوهم الفكري والثقافي والاجتماعي للشعب اليمني، من خلال مواصلتها تبني سياسات تنظيم الأسرة

«الدعم السريع» مستعدة لوقف النار... و«حميدتي» للقاء البرهان في أي مكان

موسكو: رائد جبر
الخرطوم «الشرق الأوسط»

من جهتها، أعلنت الخارجية الروسية، الخميس، أن موسكو مستعدة لاستضافة مفاوضات بين الأطراف السودانية. وقال نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، إن بلاده «تعارض التدخل الخارجي في الشؤون السودانية»، وإن على السودانيين «حل مشكلاتهم بأنفسهم»، مضيفاً أن بلاده «مستعدة للمساعدة في تحقيق ذلك».

وقال بوغدانوف، الذي يشغل منصب مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن روسيا «لا ترفض نفسها على أحد»، ورأى أن «القضية تتعلق بنوع من المفاوضات التي يمكن الشروع فيها». وزاد: «هناك توجهات مختلفة بين السودانيين، وإذا لزم الأمر، نحن على استعداد للمساعدة، بما في ذلك عبر توفير منصة للمفاوضات».

إلى ذلك، قال بوغدانوف إنه «لا توجد حاجة لإجراء جديد للروس من السودان»، وأضاف أن موسكو سوف تعمل وفقاً للوضع، وهناك دائماً إجراءات أمنية احتياطية إذا دعت الحاجة. وكانت موسكو قد نذرت تقارير غربية عن انخراط مجموعة «فاغنر» في القتال بين الأطراف السودانية، لكنها أكدت أنه «يمكن للسودان الاستفادة من خدمات المجموعة»، وقال بوغدانوف «فاغنر» يفغيني بريغوجين، في وقت سابق، إنه مستعد لمساعدة الأطراف السودانية إذا طلب منه ذلك، مضيفاً أن لديه «علاقات جيدة مع كل الأطراف، ما يجعله وسيطاً مقبولاً».



البرهان و«حميدتي» في أحد لقاءاتهما قبل اندلاع النزاع (أ.ف.ب)

ونفى القيادي في «الدعم السريع» الاتهامات بأن قواته تستخدم المدنيين كدرع بشري في القتال، مضيفاً أن قوات «الدعم السريع» تحمي السفارات الأجنبية وتساعد المدنيين الخارجين من الخرطوم. ودعا عزت قائد الجيش، عبد الفتاح

الحرب، ونرحب بمساهمة جنوب السودان في وقف القتال وتحقيق السلام في السودان». وأضاف عزت أن «دقو يدع بشكل كامل عملية السلام التي يقودها ميارديت من خلال منظمة إيقاد»، معتبراً أن «جوبا مكان مثالي لمحادثات السلام السودانية».

السياسي لـ«حميدتي»، إنهم مستعدون لتفتيح وقف إطلاق النار المتفق عليه في مدينة جدة بالسعودية، في 11 مايو (أيار). وأضاف: «نرحب بجهود رئيس جنوب السودان، ونعلم أن الرئيس سلفاً كبير لديه فهم أكبر للضرورة في السودان بشكل عام، وله دور يلعبه لوقف

روسيا تعرض استضافة طرفي النزاع في السودان وتفي الحاجة لإجلاء رعاياها

السياسي لـ«حميدتي»، إنهم مستعدون لتفتيح وقف إطلاق النار المتفق عليه في مدينة جدة بالسعودية، في 11 مايو (أيار). وأضاف: «نرحب بجهود رئيس جنوب السودان، ونعلم أن الرئيس سلفاً كبير لديه فهم أكبر للضرورة في السودان بشكل عام، وله دور يلعبه لوقف

تجدد القتال في الخرطوم... وازدياد أعداد الفارين إلى مصر وتشاد

منذ اندلاع المعارك في السودان بين قوات «الدعم السريع» والجيش، الشهر الماضي، وقال الدكتور علاء الدين نقد، عضو «لجنة الأطباء المركزية» في السودان، الخميس، لوكالة أنباء العالم العربي، إن «اللجنة أحصت 150 قتيلاً غرب دارفور، ولكن نظراً لانقطاع الاتصالات مع المصادر الصحية والأطباء على الأرض، وتدمير عدد من المستشفيات في غرب دارفور، فإن إحصاء سلطات الولاية، التي قدرت إجمالي عدد القتلى في غرب دارفور منذ اندلاع الحرب عند 500 شخص، هو الأقرب إلى الدقة».

وكانت «لجنة أطباء السودان المركزية» قد أعلنت، يوم الأحد الماضي، مقتل 150 مدنياً، وإصابة عشرات آخرين خلال تجدد الاشتباكات في مدينة الجنيينة في غرب دارفور، منذ اندلاع المعارك في 15 أبريل الماضي. وبخصوص المساعدات الطبية، أكد نقد أن «المساعدات الطبية التي تم توزيعها حتى الآن هي مساعدات الصليب الأحمر الدولي فقط، التي وصلت إلى ميناء بورتسودان في 30 أبريل الماضي». وقال إن المساعدات الطبية التي أرسلتها منظمة الصحة العالمية والكويت وقطر لم يتم توزيعها على المستشفيات، رغم أنها وصلت إلى مخازن وزارة الصحة الاتحادية، ومنظمة الصحة العالمية في ميناء بورتسودان، معللاً بتباطؤ التوزيع «باستمرار القصف مما يشكل تهديداً لحركة النقل».

وقال برنامج الأغذية العالمي، التابع للأمم المتحدة، إنه يعكف على تكثيف عملياته في 6 ولايات على الأقل في السودان، لمساعدة 4.9 مليون شخص معرضين للمخاطر، فضلاً عن مساعدة أولئك الذين يفرون إلى تشاد ومصر وجنوب السودان.



سودانيون يستعدون لركوب عتارة على نهر النيل إلى أبو سميل جنوب مصر أمس (أ.ف.ب)

تحدثت من قبل عن فرار 860 ألف شخص من السودان، بينهم 580 ألف سوداني، مشيرة إلى أن دولتي مصر وجنوب السودان ستشهدان أكبر تدفق للاجئين من البلد المجاور لهما. واندلعت الاشتباكات في منتصف أبريل الماضي، عقب خلافات حادة بين الجيش وقوات «الدعم السريع» بشأن عملية الإصلاح الأمني والعسكري ودمج «الدعم السريع» بالجيش، في جيش مهني واحد. وعطل الاقتتال بين

أحدث الإحصاءات الواردة من وزارة الخارجية المصرية تظهر ارتفاع عدد القادمين إلى البلاد، فراراً من الصراع في السودان منذ 15 أبريل الماضي، إلى 113 ألفاً و190 شخصاً حتى يوم أمس. وذكر مكتب مفوضية اللاجئين في مصر، عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، أن من بين هؤلاء 107 آلاف و286 سودانياً، بالإضافة إلى 5 آلاف و364 شخصاً من جنسيات أخرى. وكانت المفوضية الأممية لشؤون اللاجئين قد

القوة الجوية والمدفعية الثقيلة في محاولة طرد قوات «الدعم السريع»، التي انتشرت في مناطق واسعة من الخرطوم ومدنياتي بحري وأم درمان اللتين يفصلهما نهر النيل عن العاصمة، بعد اندلاع القتال في 15 أبريل (نيسان). وقال صلاح الدين عثمان (35 عاماً)، وهو من سكان الخرطوم، لوكالة «رويترز»، إن «القصف والاشتباكات لا يتوقفان، ولا مجال حتى للهروب من المنازل»، مضيفاً: «انتهى كل ما نملك من نقود ولم تُصرف المرتبات الشهرية... ونخاف، حتى لو تركنا منازلنا، أن تأتي عصابات لتنهب كل ما في البيت... نحن نعيش كابوسي الخوف والفقر، ولا توجد كهرباء، ولا حكومة تهتم بنا».

الخرطوم: محمد أمين ياسين

قال شهود عيان إن الجيش السوداني وجه (الخمس) ضربات جوية مكثفة إلى مناطق متفرقة في العاصمة (الخرطوم)، بالتزامن مع اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والمدفعية في أحياء شمال مدينة بحري. وبحسب الشهود، شن الطيران الحربي للجيش غارات استهدفت معسكر «طيبة»، التابع لقوات «الدعم السريع»، جنوب الخرطوم، وفي منطقة مجاورة للمعسكر اشتبكت قوات «الدعم السريع» مع قوات الشرطة التابعة لفرقة «الاحتياطي المركزي» المجهزة قتالياً.

ووفقاً لمصادر محلية تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، سُمع دوي انفجارات قوية بالقرب من جسر (الحلفايا) باتجاه شمال مدينة بحري، حيث توجد قوات «الدعم السريع»، بينما يفرض الجيش سيطرته على الجانب الآخر للجسر باتجاه مدينة أم درمان. وقال الجيش السوداني، في بيان، إن قواته دخلت في اشتباك نهار الخميس مع «الدعم السريع» في شارع النيل، واستولت على أسلحة.

وتستمر المواجهات المسلحة في الأحياء المأهولة بالسكان على الرغم من توقيع الطرفين على اتفاق «إعلان مبادئ» تم توقيعه في مدينة جدة السعودية، التزم فيه بعدم القيام بهجمات عسكرية تشكل ضراً للمدنيين. وتوسع دائرة المواجهات العسكرية بين الجيش و«الدعم السريع»، في العاصمة الخرطوم، بينما تواصل الوساطة السعودية - الأميركية جهودها لدفع الطرفين إلى التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار، تتقنه مباحثات سياسية لحل الأزمة بمشاركة الأطراف المدنية. ويعتمد الجيش بشكل أساسي على

مقتل 11 طبيباً و12 من الكوادر الطبية منذ بدء القتال

قصف المستشفيات وتحويل بعضها إلى ثكنات يوديان بحياة مئات السودانيين

الخرطوم: وجدان طلحة

اضطرت سمية علي، وهي سيدة تبلغ من العمر 22 عاماً، إلى ولادة طفلها الأول محمد على قارعة الطريق العام، بعد أن داهمها المخاض. ولأنها أولى ولاداتها، لم تكن تعلم ماذا أصابها، فاستعانت بوالدتها التي عرفت أعراض المخاض، فحاولت الاتصال بقابلة الحى، لكن بسبب سوء الاتصالات لم تتلق رداً من الطرف الآخر، فقررت والدتها الذهاب بها إلى الحى المجاور حيث تقيم القابلة.

في الطريق، اندلعت المعارك قريباً من «مستشفى شرق النيل»، أحد أشهر المستشفيات التي تعرضت لقصف جوي من الطيران الحربي، فوجدت الأم وابنتها أنفسهما وسط الرصاص والقذائف، وصار مستحيلاً عليهما العودة إلى المنزل، فقررتا اللجوء إلى قابلة قريبة، لكن شامت الإرادة أن تضع سمية طفلها وهي على قارعة الطريق، وأسمنته «محمد».

يقول الأطباء إن الوضع الصحي تجاوز مرحلة الخطورة، إذ فقد كثير من المرضى حياتهم نتيجة عدم توفر الدواء، فالمستشفيات، مثل مناطق أخرى، تحولت إلى ثكنات عسكرية لقوات «الدعم السريع»، بما فيها مستشفى التوليد المركزي المشهور بـ«مستشفى الدايات» في أم درمان.

وقد توقفت مستشفيات عدة عقب اندلاع القتال بين الجيش و«الدعم السريع» منتصف الشهر الماضي، لكن وزارة الصحة أعلنت عودة 3 مستشفيات لتقديم الخدمة للمرضى. هي «مستشفى باشر» في الخرطوم، و«مستشفى نبالا التعليمي»، و«مستشفى الضمان» في الأبيض، شمال كردفان، وأطلق أطباء تلك المستشفيات نداءات إلى الكوادر الطبية للعودة إلى العمل لضمان استمرار خدمة المرضى ومواجهة النقص الحاد في الكوادر، إذ غادر عدد كبير من الكوادر الصحية إلى

وتقول وزارة الصحة الاتحادية إن 11 طبيباً قتلوا في الحرب، قضى بعضهم داخل المستشفيات التي تعرضت للقصف، وآخرون أثناء ذهابهم إلى أماكن عملهم أو عودتهم منها، فيما بلغ عدد قتلى الحرب وفقاً لرقابة أطباء السودان 530 قتيلاً، إضافة إلى 2948 جريحاً. لكن الطبيب عبد الله معتز توقع أن يكون عدد القتلى والجرحى أعلى، لأن كثيرين قتلوا في مناطق سكناتهم ودفنوا في بيوتهم ولم تشملهم التقارير الرسمية.

وفي مدينة «الجنيينة» في ولاية غرب دارفور، التي شهدت قتالاً عنيفاً، لا تزال المرافق الصحية للمدينة خارج الخدمة نتيجة للحرب وعمليات تخريب ونهب مخازن الدواء المركزية ومسكن الأطباء ومراكز الهلال الأحمر، ما جعل المواطنين يضطرون إلى السفر إلى مشاف بعيدة لتلقي الخدمة العلاجية.

وتدهور الوضع الصحي في ولايات بعيدة عن مناطق القتال. ففي ولاية كسلا، شرق السودان، يتم استقبال مئات الحالات من أطراف الولاية التي يعاني مستشفاهما التعليمي من نقص في أسطوانات الأوكسجين، ونقص حاد في أكياس الدم والأدوية المنقذة للحياة. وقال شهود إن «هناك نقصاً حاداً في مستلزمات الطوارئ والتعقيم، كما يعاني مركز غسيل الكلى من نقص المحاليل اللازمة التي لا تكفي لأكثر من أسبوع، ما يهدد مرضى الكلى بوضع خطر».

وتقول نقابة الأطباء السودانيين إن 66 بالمائة من مستشفيات البلاد الخاصة في المناطق القريبة من الاشتباكات توقفت عن الخدمة. فمن أصل 89 مستشفى أساسياً في الخرطوم والولايات توقفت عن الخدمة 59 مستشفى، و30 مستشفى فقط تعمل بشكل كامل أو جزئي، بعضها يقدم خدمة إسعافات أولية فقط، وهي مهددة بالإغلاق أيضاً نتيجة نقص الكوادر والإمدادات الطبية والخباز والمائي والكهربائي.



أحد المباني التي تعرضت للنهب في جنوب الخرطوم (أ.ف.ب)

بين الجيش أنه «في خرق فاضح لاتفاق جدة الإنسانية، ما زال المتمردون يستخدمون المواطنين كدرع بشري، ويتخذون من المساكن والمرافق العامة منصات لهجوم على قوائنا، كما ازدادت الاعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة».

ونشر أطباء متطوعون أرقام هواتفهم على منصات التواصل الاجتماعي، معلنين استعدادهم لتقديم الاستشارات الطبية للمرضى، وأكدوا أنه لا مانع لديهم الظروف التي يمر بها السودانيون الآن».

خارج السودان، ونزح آخرون داخلياً لأن المستشفيات تحول معظمها إلى «ثكنات»، حتى العاملة منها لا يمكن الوصول إليها إلا إلى قليل منها بسبب انعدام أمان الطرق. وقال الجيش السوداني، في بيان، أمس، إن 22 مستشفى ومرقفاً صحياً لا تزال تحت سيطرة قوات «الدعم السريع» التي حولت بعضها إلى قواعد عسكرية، معتبراً ذلك «خرقاً غير مسبوق للقانون الدولي الإنساني وأعراف الحرب وأخلاقيات القتال». وأضاف

رئيسي طالب حكام أفغانستان بأخذ حصة بلاده من نهر هلمند «على محمل الجد»

تحذير إيراني شديد اللهجة لحكومة «طالبان» بشأن المياه الحدودية



رئيسي يفتتح خط أنابيب نقل المياه من خليج عمان إلى محافظة خراسان وبلوشستان (الرئاسة الإيرانية)

لندن- طهران: «الشرق الأوسط»

زادت إيران ضغطها على الجارة الشرقية (أفغانستان) بشأن الخلاف حول المياه المشتركة بين البلدين. ووجه الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي تحذيراً شديداً للهجة إلى حكومة «طالبان»: «المطالبة بحصة بلاده من مياه نهر هلمند، وسط مخاوف إيرانية من اندلاع اضطرابات بسبب المياه في مناطق حدودية عدة».

وأضاف رئيسي: «نحذر حكام أفغانستان بضرورة إعطاء حقوق الناس في محافظة بلوشستان من مياه نهر هيرمند (التسمية الإيرانية) في أسرع وقت»، داعياً إلى أخذ التحذير «على محمل الجد»، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن وسائل إعلام إيرانية.

وقال رئيسي: «نحذر حكام أفغانستان بضرورة إعطاء حقوق الناس في محافظة بلوشستان من مياه نهر هيرمند (التسمية الإيرانية) في أسرع وقت»، داعياً إلى أخذ التحذير «على محمل الجد»، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن وسائل إعلام إيرانية.

وأضاف رئيسي أن الحكومة الإيرانية عازمة على استعادة «حقوق» شعبيها أينما كانت.

وجاء التحذير الإيراني عادة مكالمة هاتفية بين وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، والقائم بأعمال وزارة الخارجية في حكومة «طالبان» أمير خان متقي حول مطالب إيران المائية من أفغانستان.

ويبعد النهر من وسط أفغانستان في المحافظة التي تحمل الاسم ذاته، ويجري المساقفة أكثر من ألف كيلومتر حتى بلوغ بحيرة هامون عند الحدود بين البلدين. وكانت مياهه تستخدم لري المناطق الزراعية في محافظة بلوشستان، المحاذية لأفغانستان وباكستان.

وتطرق رئيسي إلى تأكيدات من مسؤولين أفغان بانخفاض مستوى مياه بحيرة هامون بوصفها تهرباً لوقف تدفق مياه النهر إلى أراضي إيران، مؤكداً أنه يجب على حكام

أفغانستان السماح للخبراء الإيرانيين بزيارة السد والتحقق من الوضع، معتبراً أنه في حال تأكد ذلك «فلن يكون لإيران أي تعليق».

وقال رئيسي إن إيران «لن تسمح بانتهاك حقوق الناس بأي شكل من الأشكال، والحكومة عازمة على استعادة حقوق الشعب الإيراني أينما كانت».

ودشن رئيسي أنابيب نقل المياه من خليج عمان إلى محافظة خراسان وخراسان، حسبما أفاد الموقع الناطق باسم الحكومة على «تويتر».

وقال عبد اللهيان إن «طلبنا الواضح من الجانب الأفغاني هو فتح بوابات سد كجكي في أقرب وقت ممكن حتى يتمكن كل من الشعبين الأفغاني والإيراني من تلبية احتياجاتهما المائية».

وذكر بيان للخارجية الإيرانية، نُشر على «تويتر»، أمس الأربعاء، أن عبد اللهيان أبلغ أمير خان متقي أن طهران تطلب بإطلاق مياه وتوفير حق المياه لنهر هلمند.

وقالت الخارجية الإيرانية إن «مطلب إيران جدي، وسيؤثر في العلاقات بين البلدين»، مشيرة إلى أن كبير الدبلوماسيين الإيرانيين أشار في المكالمة إلى «المشكلات العديدة» التي تسبب بها «عدم توفير حق المياه، والجفاف الشارح عنه» للمحافظة الشرقية، مبرراً عن أمه بأن يولي الجانب الأفغاني «الاهتمام المطلوب» لإطلاق حق المياه وإصلاحها إلى محافظة بلوشستان.

بالإضافة إلى ذلك، حذر عبد اللهيان

الإيراني حكومة «طالبان» بمتابعة سياسة الرئيس الأفغاني السابق أشرف غني، في التسبب بتحويل المستنقعات الحدودية إلى أرض مالحة بسبب التفاوض عن حقوق إيران المائية.

وأبرمت إيران وأفغانستان اتفاقاً في عام 1973 حول تقاسم مياه النهر التي شكلت مصدر توتر لعقود، بتاح بموجبه للجمهورية الإسلامية استخدام 850 مليون متر مكعب سنوياً. ومنذ سنوات، تتهم طهران الحكومات الأفغانية بعدم احترام هذه الحصة.

وأسمه جفاف بحيرة هامون، التي كان حجمها يناهز 4 آلاف متر مربع، في تهجير غالبية سكان بلوشستان التي تقطنها أغلبية سنية.

ويقول الناشطون المحليون إن جفاف بحيرة هامون تسبب في عواصف رمال فضلية، سارعت في تهجير أهالي المنطقة. وعلى مدى السنوات الماضية، احتجت إيران على تركيا والعراق وأفغانستان وتركمانستان، وأذربيجان؛ بسبب إدارة مياه الأنهار والمستنقعات الحدودية.

وسارعت إيران خلال العقدين الماضيين، في سياسة تشييد السدود على مياه الأنهار التي تصب في مناطق حدودية، أو تدخل دول الجوار.

وأدت سياسة إدارة المياه إلى توترات في بعض المناطق التي عانت من جفاف بسبب تحويل مجرى مياه الأنهار من المحافظات الحدودية.

وتخشى السلطات من اندلاع اضطرابات جديدة سببها شح المياه، على غرار الاضطرابات التي شهدتها محافظات عدة خلال الحكومة السابقة برئاسة حسن روحاني.

عبد اللهيان: التزامنا أمن الحدود المشتركة خط أحمر لنا

عبد اللهيان: التزامنا أمن الحدود المشتركة خط أحمر لنا

من «جهود الأعداء لتدمير العلاقات بين البلدين»، واصفاً «التوترات الحدودية» بـ«عامل سلبي»، محملاً الطرف الأفغاني مسؤولية عدم تكرارها.

وقال في هذا الصدد إن «التزامنا بأمن الحدود المشتركة، خط أحمر لنا».

في يوليو (تموز) الماضي، دشنت حكومة «طالبان» المرحلة الثانية من سد «كجكي» على نهر هلمند، وهي خطوة قابلها الرئيس الإيراني بتوجيه تعليمات إلى وزارتي الخارجية والطاقة لمتابعة قضية المياه الحدودية مع أفغانستان.

وكان الخلاف حول المياه من أبرز الملفات التي ألفت بظلالها على العلاقات الإيرانية - الأفغانية حتى في الفترة التي سبقت عودة «طالبان» إلى الحكم.

في سبتمبر (أيلول) الماضي، اتهمت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»

إيران وباكستان تدشن مشروعاً مشتركاً في منطقة متوترة

لندن: «الشرق الأوسط»

هي تحسين مستوى هذه العلاقات». وأضاف: «يمكن أن يضمن التعاون بين إيران وباكستان استقرار الأمن والتقدم في المنطقة لكلا البلدين».

وتقع السوق الحدودية المشتركة في قرية باشين النائية في محافظة بلوشستان، جنوب غربي باكستان. وتوترت العلاقات الباكستانية - الإيرانية نتيجة هجمات شهدتها المناطق الحدودية، شنتها مسلحون من القومية البلوشية على طول الحدود المشتركة بين الجانبين. وتعد مناطق البلوش الأكثر فقراً من المحافظات الإيرانية، وكذلك الولايات الباكستانية.

وهذه هي الزيارة الأولى من نوعها منذ 2013، عندما وقع البلدان اتفاقية تسمح لباكستان باستيراد الغاز الإيراني، على الرغم من المعارضة الأميركية. وقالت طهران، في ذلك الوقت، إن «العرب ليس له الحق في عرقلة المشروع». ولا يمكن تنفيذ الاتفاق بسبب العقوبات الأميركية على إيران.

وقال رئيسي إن إيران «استطاعت تحييد جميع العقوبات بالاعتماد على قدراتها الداخلية». وشدد رئيسي على أن زيارة رئيس الوزراء الباكستاني للمعبر الحدودي تحمل رسالة على «أمن المنطقة»، وأضاف: «اليوم، ينظر البلدان إلى الحدود على أنها فرصة، وليست تهديداً، وتدعان أي اندماج أمن لدى الجهة الأخرى انعداماً لأمننا».

وكان شريف يتكلم إلى جانب الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الذي توجه إلى قرية حدودية لافتتاح السوق المشتركة، وهي واحدة من أصل 6 أسواق من المقرر أن تقام على حدود البلدين، بموجب اتفاق موقع في 2012.

وأكد شريف أن باكستان ستبذل قصارى جهدها لتحسين الأمن على طول الحدود الإيرانية. وأضاف أن الجانبين اتفقا على تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية، ووجه دعوة إلى رئيسي لزيارة العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حسبما أوردت «أسوشيتد برس».

ووصف رئيسي علاقات إيران وباكستان بـ«المثالية»، وقال: «تربطهما علاقات عميقة، واليوم إرادة البلدين

بعد إطلاق فرنسيين... عبد اللهيان يشيد بـ«خطوات إيجابية» من باريس

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

فرنسية أخرى سبق أن اتخذوا خطوات إيجابية. والنتيجة تصب في صالح البلدين».

ويبقى أربعة فرنسيين معتقلين في إيران: سيسيل كول وجاك باريس اللذان أوقفا في السابع من مايو 2022، ولوي ارنو الموقوف منذ 28 سبتمبر (أيلول) وشخص رابع لم تكشف هويته. وتندد باريس بما تعتبره توقيفات تعسفية واصفة هؤلاء بانهم «هائنون دولة».

وأوضح عبد اللهيان للصحفية الفرنسية أنه «تحدث عن كل مواطن سوء الفهم» مع كولونا خلال لقاء «استمر نحو ساعتين» في بكين في أبريل (نيسان). لكن عبد اللهيان رأى أنه كانت «مناكرونا» نتيجة قسم من اتفقاتنا الإفراج عن مواطنين فرنسيين اثنين، من دون أن يوضح ماهية هذه «الاتفاقات».

وكان الرئيس الفرنسي استقبل خصوصاً أربع معارضيات إيرانيات في الإليزيه واصفاً المظاهرات بأنها «فورة» لكن عبد اللهيان رأى أنه كانت بداية جديدة مع الحكومة الحالية في إيران» و«اجرى اتصالات جيدة، بناءً، مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي» قبل اندلاع الاحتجاجات.

بعد أسبوع من عودة فرنسيين كانوا محتجزين في بلاده، أشاد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان بـ«الخطوات الإيجابية» من جانب باريس، متحدثاً عن اتصالات للإفراج عن الفرنسيين الأربعة الآخرين.

وقال عبد اللهيان للصحفية «لوفيفارغو» الفرنسية التي حاورته في طهران إن باريس وطهران «تواصلان اتصالاتهما لتجاوز سوء الفهم بين بلدينا» حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأضاف أنه تجري «اتصالات مستمرة» مع نظيرته الفرنسية كاترين كولونا، كان آخرها في 12 مايو (أيار)، يوم عودة بنجامين برير (37 عاماً) المحتجز منذ مايو 2020 والفرنسي الأيرلندي برنارد فيلان (64 عاماً) الذي احتجز خلال رحلة سياحية في 3 أكتوبر (تشرين الأول) 2022، إلى فرنسا.

وتابع عبد اللهيان «نحن متفقون مع السيدة كولونا على بذل جهود لضمان الإفراج عن المواطنين الفرنسيين الذين سبق أن دُنبوا وسجنوا في إيران. لكن متابعة هذه القضية تعود إلى السلطة القضائية في بلادنا»، لافتاً إلى أن «كولونا وسلطات

رئيس الوزراء تعهد تطبيقه

البرلمان العراقي يشرع أول قانون للضمان الاجتماعي

والقطاع الاجتماعي للقطاع الخاص بشكل صحيح». ورداً على سؤال بشأن ضمانات تطبيق هذا القانون، يقول عرب: «سوف نعمل جاهدين في البرلمان على ضمان تطبيق هذا القانون بصورة صحيحة، باعتبار أنه يمثل الدعم الحقيقي للقطاع الخاص، وفي حال تطبيقه جديدة ستكون هناك سوق اقتصادية حقيقية للعراق، حيث ستمت معرفة المهن وطبيعتها وأعدادها في العراق».

وبشأن المخاوف من عوامل قد تعرقل تطبيقه، يقول عرب: «لا توجد في الواقع عوائق يمكن أن تحول دون عملية الانتساب والتقديم، حيث نأمل أن يتم تجاوز ذلك من خلال الحكمة والأتمتة التي تم تبنيها في القانون، على أن تتابع ذلك مع الجهات المعنية لضمان سلامة تطبيق الإجراءات الخاصة بتطبيقه على أرض الواقع».

وأضاف: «هناك جملة من القوانين المدرجة الآن في لجنة العمل البرلمانية سوف يتم تشريعها تخصص الخنطيمات التقنافية والاتحادات والنقابات، حيث ستكون مقترحات قوانين من البرلمان بهذا الشأن». وأكد عرب أن «هذا القانون يتميز عن القوانين السابقة بتضمنه مواد عن التأمين الصحي والسكن الأعلى للتقاعد والسن الأبدني والخدمة القليلة، وبالتالي يترك للعامل تحديد وضعه وفقاً للقانون، حيث أخذنا على محمل الجد القوانين التي تم تشريعها بهذا الشأن في العديد من دول الجوار والعالم».



النائب الأول لرئيس لجنة العمل في البرلمان العراقي حسين عرب (الشرق الأوسط)

في كل دورته، لا سيما أن القانون السابق الذي تم تشريعه قبل نصف قرن (1971) لم يعد في الواقع يلبي الحاجات المستجدة والظروف الجديدة لواقع العمل والسوق العراقية». وقال عرب، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أمس (الخميس)، إن «القانون الجديد سيكون مظلة لنحو 6 ملايين عامل خلال فترة قليلة، بينما المظلة النهائية للقانون سوف تشمل نحو 11 مليون مواطن إذا تم تسويقه بشكل صحيح، وفهم العراقيون ما هو قانون الضمان

بغداد: حمزة مصطفى

قوبل إقرار البرلمان العراقي أول قانون للضمان الاجتماعي والقطاع القانون خاص للعمال، بترحيب واسع من القوى السياسية والعمالية، بينما تعهد بتطبيق القانون.

وقال السوداني في بيان، إثر تصويت البرلمان على القانون، أول من أسس (الأربعاء)، إن «قانون الضمان الاجتماعي والقطاع للعمال يمثل مفصلاً مهماً بالإصلاح الاقتصادي في البرنامج الحكومي».

وأضاف رئيس الوزراء: «نرحب بالخطوة المهمة التي اتخذها مجلس النواب، المتمثلة بالتصويت على قانون الضمان الاجتماعي والقطاع للعمال، كونه يمثل مفصلاً مهماً من تشييدنا في برنامجنا الحكومي، فضلاً عن المزايا العديدة لهذا القانون التي تجعله يمثل انتقالة نوعية في حركة العمل، ويدعم الخطط الحكومية الخاصة بالبرنامج التنفيذي للحكومة، وكذلك سيساعد على تفعيل دور القطاع الخاص، وتوفير فرص العمل للشباب، وضمان العيش الكريم للمواطنين».

وأكد أن «هذا القانون المهم سيخفف الضغط على الوظائف العمالة، وهذه كلها تقع ضمن أولوياتنا التي تعهدنا عليها وصوت عليها مجلس النواب ضمن مناهجنا الوزاري». وتابع السوداني: «في الوقت الذي نتمن فيها الجهود الكبيرة التي بذلها السادة أعضاء مجلس النواب؛ فإننا نؤكد أن هذا القانون يمثل

قلق سياسي عراقي من دعم الصدر لـ«صيف ساخن»

بغداد: «الشرق الأوسط»

في الحكومة، اثنين من المسؤولين، ينتميان إلى «التيار الصدري»، وفقاً لوسائل إعلام محلية، وناشطين مقربين من التيار.

وكان من المفترض أن يتجمع عدد كبير من المتظاهرين في ساحة التحرير وسط بغداد، أمس (الأربعاء)، لكن صاحب الدعوة التي أطلقها عبر منصة «فيسبوك» جرى اعتقاله من منزله قبل ساعات من موعد المظاهرة.

وأكد ناشطون، عبر منصات تدعم المظاهرات، أن «قوة أمنية كبيرة اقتحمت منزل أحد قيادات المظاهرات في مدينة الصدر، شرقي بغداد».

وقال الناشط فرات علي إن «الحكومة العراقية تمارس أعمالاً قمعية تشمل الاعتقال أو القتل أو التشويه ضد الأصوات المطالبة بحقوق المواطنين المشروعة».

لكن ناشطين يدعمون الإطارة والتنسقي، عبر «تويتر»، أشاروا إلى أن «موازين التيار الصدري اخترقوا المظاهرات، بغرض سياسي يتعلق بتحريك الشارع ضد الحكومة».

وقالت مصادر ميدانية، لـ«الشرق الأوسط» إن «الصدريين حاضرون بالفعل في المظاهرات، المطالبة»، لكن مقربين من الحنافة، معقل تنسقي الصدر، يقولون بشدة «وجود تنسيق مباشر معهم».

لكن الصدر، وفقاً للمصادر، يراقب بانتباه حراك الشارع الغاضب، واختيار قوة الحكومة، بالتزامن مع حديث متداول في المطبخ السياسي عن «صيف احتجاجي ساخن على نطاق أوسع».

قالت مصادر عراقية إن قيادات في «الإطارة التنسقي» الحاكم تشبته في أن ناشطين فاعلين في المظاهرات المحلية التي تهم مدناً في وسط العراق وجنوبيه، ينتمون إلى «التيار الصدري» بقيادة: أو يحظون بدعمه.

ويشبط الألاف من العراقيين العاطلين عن العمل في مظاهرات تطالب بوظائف حكومية، أو زيادة الرواتب، بالتزامن مع اقتراب البرلمان من تشريع موازنة مالية ضخمة لعام 2023.

ومنذ أيام، شن أعضاء في «الإطارة التنسقي» هجوماً، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ضد منظمي المظاهرات، لأنها مدفوعة من جهات سياسية منافسة، حتى وصل الأمر إلى تهديدهم بالتصفية.

وبالتزامن، اعتقلت قوات من الشرطة العراقية ناشطين في بغداد والديوانية (جنوب)، على خلفية دعوتهم للظهور أمام مقر الحكومة، المطالبة بوظائف حكومية وتعديل سلم الرواتب.

وقال ضابط عراقي كبير إن العشرات من مذكرات القبض صدرت بالفعل بحق ناشطين في المظاهرات، فيما تكفل جهاز الأمن الوطني وهيئة الحشد الشعبي بتنفيذها.

الضابط الذي شدد على عدم نشر اسمه، أكد أن قيادات في الحشد تنتمي لحركة «عصائب أهل الحق» تراجع أسماء الناشطين قبل اعتقالهم.

وفي تطور آخر، شملت قرارات الحكومة بإعفاء المديرين العاملين

قانون العقوبات يدرجها في خانة «المنشطات» لا المخدرات

لبنان أمام إصدار تشريعات جديدة لمكافحة تهريب الكبتاغون

بيروت: محمد شقير

في أول خطوة غير مسبوقه يبراد منها تشديد الإجراءات لمنع تهريب المخدرات والمنشطات عبر المرافئ والمعايير اللبنانية إلى الخارج، وتحديدًا إلى الدول العربية، تدرس حكومة تصريف الأعمال إصدار تشريعات جديدة يبراد منها إدراج «الكبتاغون» على لائحة المنشطات، كون أن التشريعات المعمول بها حالياً تصنفها في خانة المنشطات، ولا تسري عليها المواد الواردة في قانون العقوبات الخاصة بتهريب المخدرات، وهذا ما تبين في الاجتماع الوزاري القضائي الأمني الذي ترأسه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وخصص لمكافحة تهريب المنشطات من لبنان إلى الخارج.

وكان قد شارك في اجتماع اللجنة المشتركة لمكافحة تهريب المواد المخدرة، وزراء العدل هنري خوري، والدفاع الوطني موريس سليم، والمالية يوسف خليل، والداخلية والبلديات القاضي بسام المولوي، والأشغال العامة والنقل علي حمية، والزراعة عباس الحاج حسن، والأمن العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية، والمدبر العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، والمدبر العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، والمدبر العام للأمن العام للإنيابة العميد ريمون خوري، والأمن العام لمجلس الدفاع الأعلى اللواء محمد مصطفى، وممثل قائد الجيش العميد حسن جوني، ونائب المدبر العام لأمن الدولة العميد حسن شقير، وقائد جهاز أمن المطار العميد فادي كقوري.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر وزارية أن الاجتماع الموسع جاء في ضوء ارتفاع منسوب الشكاوى العربية من استمرار تهريب العقوبات الخاصة بتهريب المخدرات، والأراضي اللبنانية، وكان وراء تصدع علاقات لبنان بعدد من الدول، على رأسها المملكة العربية السعودية، برغم أن الأجهزة الأمنية ومعها الجمارك تمكنت من ضبط عشرات عمليات التهريب ومصادرة عشرات ملايين حبات «الكبتاغون»، وتوقيف عدد لا بأس به من المهربين، وتدمير معامل تصنيعها، وإن كانت لا تؤمن الكمية المطلوبة للتهريب، فيستعاض عند ذلك بتهريبها من سوريا إلى لبنان لإيصالها إلى الخارج.

وأكدت المصادر أن القوى الأمنية والعسكرية تمكنت من تدمير العدد الأكبر من المعامل المصنعة لـ«الكبتاغون». وكشفت أن المعامل



صورة أرشيفية للرئيس نجيب ميقاتي متراً اجتماعاً وزارياً - أمنيياً في السراي (دالاتي ونهرا)

حماية، كما علمت «الشرق الأوسط»: «من أين يؤتى بهذه الكميات الكبيرة من الكبتاغون إلى لبنان؟ وهل من معامل في لبنان تكفي لتصنيعها وتهريبها إلى الخارج؟ خصوصاً أن القوى الأمنية والعسكرية والجمارك تمكنت من مصادرة عشرات ملايين حبات الكبتاغون».

وكان الجواب، بحسب المصادر الوزارية: «أن هذه الكميات تهرب إلى لبنان، ومنه إلى الخارج، إضافة إلى تهريبها من سوريا، وهذا ما دفع عدداً من الوزراء للمطالبة بإدراج تهريب الكبتاغون على جدول أعمال اللقاءات الوزارية التي يمكن أن تعقد في دمشق، على هامش البحث في عودة النازحين السوريين إلى بلداتهم وقراهم، لأن المبلدين مصلحة في تخفيف منابع تصنيعها وتدمير المصانع المنتجة لها، ولا سيما أن كبرى المصانع موجودة في الداخل السوري».

وتقرر التشدد في مكافحة تهريب كل أشكال المنشطات، من خلال التنسيق بين القوى الأمنية والجمارك، أو عبر استخدام أجهزة متطورة للكشف على البضائع التي تصدر من لبنان إلى الخارج، وبالأخص إلى الدول العربية. إضافة إلى تشديد الرقابة على طول الحدود اللبنانية السورية والمعايير الشرعية بين البلدين،

التي تنتج كميات كبيرة منها موجودة ضمن المناطق الحدودية المتداخلة بين لبنان وسوريا، وتحديداً في البقعة السورية منها.

ولفتت المصادر نفسها إلى أن المصانع نفسها، الذي أكد «أننا في حاجة إلى إصدار تشريعات جديدة للتشدد في مكافحة المخدرات والمنشطات، ولا سيما أن كبرى المصانع موجودة في الداخل السوري».

وتقرر التشدد في مكافحة تهريب كل أشكال المنشطات، من خلال التنسيق بين القوى الأمنية والجمارك، أو عبر استخدام أجهزة متطورة للكشف على البضائع التي تصدر من لبنان إلى الخارج، وبالأخص إلى الدول العربية. إضافة إلى تشديد الرقابة على طول الحدود اللبنانية السورية والمعايير الشرعية بين البلدين،

التي تنتج كميات كبيرة منها موجودة ضمن المناطق الحدودية المتداخلة بين لبنان وسوريا، وتحديداً في البقعة السورية منها.

ولفتت المصادر نفسها إلى أن المصانع نفسها، الذي أكد «أننا في حاجة إلى إصدار تشريعات جديدة للتشدد في مكافحة المخدرات والمنشطات، ولا سيما أن كبرى المصانع موجودة في الداخل السوري».

وتقرر التشدد في مكافحة تهريب كل أشكال المنشطات، من خلال التنسيق بين القوى الأمنية والجمارك، أو عبر استخدام أجهزة متطورة للكشف على البضائع التي تصدر من لبنان إلى الخارج، وبالأخص إلى الدول العربية. إضافة إلى تشديد الرقابة على طول الحدود اللبنانية السورية والمعايير الشرعية بين البلدين،

الاستجابات تبدأ منتصف الشهر المقبل باستدعاء شقيقة

القضاء يلاحق رياض سلامة بتهم ارتكبت في لبنان بمعزل عن الملف الفرنسي

بيروت: يوسف دياب



حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة (رويترز)

البناني سبتعامل معها وفق ما يقتضيه القانون اللبناني والسيادة الوطنية».

ورأى وزير العدل الأسبق المحامي إبراهيم نجار، أن «مفاعيل مذكرة التوقيف التي أصدرتها القاضية بوريزي محصورة ضمن الحدود الفرنسية، وليس لها أي وقع قانوني في لبنان». وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «القضاء اللبناني لا يستطيع أن يحقق بجرائم وقعت في فرنسا، إلا إذا صدر حكم فرنسي نهائي، وحصل تنسيق مع القضاء اللبناني، وبعد إحالة الملف إلى لبنان، حينها تطبق المعاهدات والاتفاقيات الدولية»، لافتاً إلى أن نسخة من مذكرة التوقيف الفرنسية ليحدد موقفه منها، وأشار مصدر سياسي ومالي ومعنوي في لبنان، لكن عندما ينتقل الملف من فرنسا إلى لبنان، يصبح القضاء اللبناني صاحب الصلاحية المطلقة».



المقر الرئيسي لمصرف لبنان، في بيروت (إ.ب.أ)

حدد قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا، 15 يونيو (حزيران) المقبل موعداً لاستجواب رجلاً سلامة، شقيق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في ادعاء النيابة العامة ضدهما وضد ماريان الحويك بجرائم الاختلاس وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع والتهريب الضريبي»، على أن يحدد مواعيد لاحقة لاستجواب رياض وماريان وكل من يظهره التحقيق في هذه القضية. تنطلق جلسات الاستجواب منتصف الشهر المقبل، بعد أن ردّ أبو سمرا الدفوع الشكلية المقدمة من وكلاء الدفاع عن الأخوين سلامة والحويك، التي طلبوا فيها «إخراج هيئة القضاة في وزارة العدل من الملف، وإبطال ادعائها لعدم حصولها على إذن مسبق من وزير المال».

وأفاد مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط»، بأن أبو سمرا ردّ الدفوع «بعد أن أرسل وزير المال يوسف خليل كتاباً إلى هيئة القضاة (التي تمثل الدولة)، فوضها بموجب اتخاذ ما تراه مناسباً لجهة حماية حق الخزينة اللبنانية، وهذا يشكل موافقة على دور هيئة القضاة في الدعوى».

وقال المصدر إن «وكلاء الدفاع عبثوا عن رغبتهم بعدم استئناف قرار ردّ الدفوع وأخذوا علماً بموعد استجواب رجلاً سلامة»، معتبراً أن «عدم الطعن بالقرار، يعني أن الملف تحرر من القيود القانونية وأطلق يد قاضي التحقيق لتسريع إجراءاته».

ولم تحرك مذكرة التوقيف الغيابية التي أصدرتها قاضية التحقيق في باريس أود بوريزي بحق رياض سلامة، أي أثر على الملف اللبناني، وأكد المصدر القضائي أن سلامة ورفاقه «يلاحقون أمام قاضي التحقيق في بيروت على أفعال جرمية ارتكبوها في لبنان، لا علاقة لها

السياسية فتنتقل هذه الصلاحيات له بشكل طبيعي».

وينتظر القضاء اللبناني تلقيه نسخة من مذكرة التوقيف الفرنسية ليحدد موقفه منها، وأشار مصدر سياسي ومالي ومعنوي في لبنان، لكن عندما ينتقل الملف من فرنسا إلى لبنان، يصبح القضاء اللبناني صاحب الصلاحية المطلقة».

بشخص الحاكم تحديداً، ولا يمكنه أن يفوض أحداً بها، ومنها توقعه الإلزامي على كل المعاملات الخاصة بالمصارف المراسلة في الخارج، وبصمته على فتح خزائن الذهب وأملاكه وحده الرمز السري لعدد من الأبواب الحساسة في البنك المركزي، حيث لا يجوز تفويض أحد آخر بها، إلا حاكماً جديداً تعينه السلطة

بما يحصل في فرنسا»، وأوضح أن «القاضي الفرنسي وأثناء استماعها إلى سلامة في بيروت أواخر شهر مارس (آذار) الماضي، طرحت عليه 194 سؤالاً كلها تدور حول حساباته وعقاراته والمنازل التي يملكها في فرنسا ودول أوروبية أخرى». وجرم المصدر بأن حاكم المركزي «لم يسأل أي سؤال مرتبط بعمل مصرف لبنان

بما يحصل في فرنسا»، وأوضح أن «القاضي الفرنسي وأثناء استماعها إلى سلامة في بيروت أواخر شهر مارس (آذار) الماضي، طرحت عليه 194 سؤالاً كلها تدور حول حساباته وعقاراته والمنازل التي يملكها في فرنسا ودول أوروبية أخرى». وجرم المصدر بأن حاكم المركزي «لم يسأل أي سؤال مرتبط بعمل مصرف لبنان

بما يحصل في فرنسا»، وأوضح أن «القاضي الفرنسي وأثناء استماعها إلى سلامة في بيروت أواخر شهر مارس (آذار) الماضي، طرحت عليه 194 سؤالاً كلها تدور حول حساباته وعقاراته والمنازل التي يملكها في فرنسا ودول أوروبية أخرى». وجرم المصدر بأن حاكم المركزي «لم يسأل أي سؤال مرتبط بعمل مصرف لبنان

قال لـ«الشرق الأوسط» إنه يأمل في 12 ساعة يومياً من التغذية الكهربائية

وزير الطاقة اللبناني ينفي هدر «الفيول» العراقي

بيروت: كارولين عاكوم

نفى وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال، وليد فياض، المعلومات التي أشارت إلى هدر في كميات «الفيول» العراقي التي تصل إلى لبنان لتشغيل معامل الكهرباء، وذلك بعد بيان للحزب التقدمي الاشتراكي «أشار إلى أن ما يصل إلى المعامل لا يتعدى نصف الكمية التي يرسلها العراق».

وأكد فياض لـ«الشرق الأوسط» أن الكميات التي تخرج من العراق وتصل إلى لبنان «مؤنفة بشكل دقيق في جداول وأرقام حصل عليها العراق أيضاً».

ولفت وزير الطاقة إلى أن الكميات التي تدخل من العراق تحتمل في

التي تخرج من العراق وتصل إلى لبنان «مؤنفة بشكل دقيق في جداول وأرقام حصل عليها العراق أيضاً».

ولفت وزير الطاقة إلى أن الكميات التي تدخل من العراق تحتمل في

التي تخرج من العراق وتصل إلى لبنان «مؤنفة بشكل دقيق في جداول وأرقام حصل عليها العراق أيضاً».

ولفت وزير الطاقة إلى أن الكميات التي تدخل من العراق تحتمل في

التي تخرج من العراق وتصل إلى لبنان «مؤنفة بشكل دقيق في جداول وأرقام حصل عليها العراق أيضاً».

ولفت وزير الطاقة إلى أن الكميات التي تدخل من العراق تحتمل في

التي تخرج من العراق وتصل إلى لبنان «مؤنفة بشكل دقيق في جداول وأرقام حصل عليها العراق أيضاً».

ولفت وزير الطاقة إلى أن الكميات التي تدخل من العراق تحتمل في

التي تخرج من العراق وتصل إلى لبنان «مؤنفة بشكل دقيق في جداول وأرقام حصل عليها العراق أيضاً».

ولفت وزير الطاقة إلى أن الكميات التي تدخل من العراق تحتمل في

التي تخرج من العراق وتصل إلى لبنان «مؤنفة بشكل دقيق في جداول وأرقام حصل عليها العراق أيضاً».

ولفت وزير الطاقة إلى أن الكميات التي تدخل من العراق تحتمل في

فلسطين والأردن: لا سيادة لهم على المقدسات والمحاولات يائسة

وزراء ونواب إسرائيليون يتقدمون المتطرفين في اقتحام الأقصى

رام الله، فلاح زبون

رفع المتطرفون الإسرائيليون مستوى التوتر إلى أقصاه، في «يوم القدس» الذي احتفلوا فيه «بتوحيد» المدينة، (احتلال الشق الشرقي منها يونيو/حزيران 1967)، باقتحامات وازدحاماً وأعضاء كنيسة، ثم مسيرة اعلام ضخمة انتشر معها الآلاف منذ الصباح في شوارع المدينة والبلدة القديمة يحملون الاعلام الإسرائيلية ويؤذون رقصات استفزازية. واقتحم نحو 1000 مستوطن المسجد الأقصى، منذ ساعات الصباح الباكر على شكل مجموعات متتالية، وراحوا يتجولون في ساحات المسجد ويؤذون طقوساً تلمودية ويغنون ويلتقطون الصور، في مشهد استفزازي استمر ساعات. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس «إن 923 مستوطناً اقتحموا المسجد»، صباح الخميس، وشوهه وزير النقب والجليل، المتطرف، يتسحاق فاسرلاوف، يقتحم المسجد بعد اقتحام شارك فيه الحاخام المتطرف يهودا غليك، ووزعة وزير الأمن القومي المتطرف إيتامر بن غفير، وعضو الكنيست يتسحاق كوزر.



«مسيرة الاعلام» لليمين المتطرف في القدس القديمة ذات الأغلبية الفلسطينية (أ.ب.أ)

ويستوطنون مقاطع فيديو للاقتحامات المسجد، وهم يشدون النشيد الإسرائيلي الرسمي ويروحون في ساحات الأقصى. أثناء ذلك، نشر أعضاء الكنيست من الليكود أرئيل كلينر وعميت هاليفني ودان إيلون، من داخل الأقصى، صوراً بدت بتأهلي بالوصول إلى هناك. وجاءت الاقتحامات التي أريد لها أن تكون استفزازية لأقصى درجة، في وقت قادت فيه الشرطة الإسرائيلية وصول الفلسطينيين إلى الأقصى، بعدما حولت المدينة إلى كتلة عسكرية ودفعت بقوات إضافية، خشية تدهور الأوضاع الأمنية. ونشرت الشرطة ما يزيد على 3200 ضابط شرطة عثيين وسريين، وقوات أمن ومتطوعين في جميع أنحاء القدس. ونشرت المزيد من

الحوادث في المدينة بشكل عام، وفي محيط البلدة القديمة وعلى أبواب الأقصى، ثم أجبرت أصحاب المحال التجارية في البلدة القديمة على إغلاق محالهم، قبل أن تقتحم الأقصى وتخرج مصليين فلسطينيين من داخله؛ لتأمين اقتحامات المستوطنين. وكان فلسطينيون قد وصلوا إلى الأقصى للرباط فيه، تلبية لدعوات مسؤولين وعلماء دين وناشطين؛ للدفاع عنه في وجه «مسيرة الاعلام»، قبل أن تتدخل مشادات ومشاحنات انتهت بضرب المعتكفين وإبعادهم واعتقال بعضهم وبيئهم حراس الأقصى. وأدانست عمّان السماح لأحد أعضاء الحكومة الإسرائيلية وأعضاء من الكنيست والمتطرفين، باقتحام الأقصى، وما رافق ذلك من تصرفات

استفزازية مرفوضة، وتحت حماية الشرطة الإسرائيلية. وحذرت وزارة الخارجية الأردنية من تفاقم الأوضاع في ضوء السماح بالسيارة الاستفزازية والتصعيد في القدس المحتلة، مؤكدة أنه لا سيادة لإسرائيل على القدس والمقدسات، وأن القدس الشرقية أرض فلسطينية محتلة. وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية الأردنية، السفير سنان المجالي، إن الاقتحامات تعد انتهاكاً للوضع التاريخي والقانوني القائم والقانون الدولي، مشدداً على أن المسجد الأقصى المبارك/الرحم القدسي الشريف، بكامل مساحته البالغة 144 دونماً، هو «مكان عبادة خالص للمسلمين»، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى، هي

قالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس إن 923 مستوطناً اقتحموا المسجد صباح الخميس

الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة شؤون الحرم وتنظيم الدخول إليه. وطالب المجالي إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، بالكف عن الممارسات والانتهاكات بحق الأقصى واحترام حرمة. وعلى الرغم من أن المسيرة كانت مقررة في المساء، لكن اليهود بدأوا في التجمع منذ الصباح يلوحون بأعلام إسرائيلية في المدينة. ورفعت وزيرة المواصلات ميري ريغيف علماً كبيراً، وسط حماية مشددة، في حين كان الآف آخرون يلوحون بالأعلام أمام منطقة باب المبراطين، ومقدساتها الإسلامية، والمسيحية، «معالماً التي ترفض الغرباء المحتلين الطارئین عليها». «مسيرة الاعلام» هي حدث

وزير القدس مئير بوروش يتقدمون صفوف الإسرائيليين الذين حاولوا حشد أكبر عدد من يومياً. وفي حين حاولت إسرائيل إظهار أنها انتصرت، بإقامة المسيرة كما هي طيلة سنوات ماضية، اعتبر الفلسطينيون المسيرة محاولة يائسة لإظهار سيطرة تل أبيب على القدس. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية إنها مسيرة «عجيبة واستفزازية وتمثل محاولة يائسة لفرض وقائع زائفة؛ في المدينة المقدسة». وإنها لا تمنح الاحتلال أي شرعية، لا يستطيع تغيير معالم المدينة المقدسة، بسكانها المقدسين المرابطين، ومقدساتها الإسلامية، والمسيحية، «معالماً التي ترفض الغرباء المحتلين الطارئین عليها». «مسيرة الاعلام» هي حدث

إسرائيلي تقليدي بدأ عام 1967 للاحتفال بما يُعرف بيوم توحيد القدس، (احتلالها)، وهي مسيرة تشق شوارع المدينة مروراً بالحى الإسلامي في القدس العتيقة قبل الوصول إلى حائط البراق للاحتفال بالسيطرة الكاملة على المدينة. وفي العام 2021، ضربت الفصائل الفلسطينية القدس، أثناء تقدم المسيرة، وكانت بداية حرب اندلعت في القطاع استمرت 11 يوماً. والعام الماضي تم توجيه المسيرة بعيداً عن الأقصى، بعد نقاشات طويلة ومعقدة وجدلية في إسرائيل، لتجنب تصعيد محتمل.

وقبل بدء المسيرة، نشر الجيش الإسرائيلي القبة الحديدية في أنحاء إسرائيل. وقال المراسل العسكري في «القناة 14» الإسرائيلية إن منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية، أصبحت في حالة تأهب عالية سواء القبة الحديدية، أو مقلع داود أو منظومة حيتس. وكانت الفصائل الفلسطينية هددت إسرائيل وحذرتها من اللعب بالنار في القدس، قائلة إنها «جاهزة لأي سيناريو». وبعد اقتحام المسجد، الخميس، قالت الفصائل الفلسطينية إن الاحتلال يفتح النار على الكل الفلسطيني في جميع أماكن تواجده، وإن هذا العدوان على الأقصى والقدس «يستوجب تصعيداً للعمل المقاوم وتحركاً شعبياً كبيراً يشعل الأرض المحتلة نأراً لإفشال مخططات الاحتلال الخبيثة». لكن إسرائيل تعتقد أنها ردت قطاع غزة هذا العام، وأنه لن يكون هناك تصعيد. وميرت إسرائيل رسائل إلى الوسطاء، بان المسيرة ستلتزم بمسارها المحدد ولن تصل إلى الأقصى. واستند مسؤولون أمينيون إلى أن فرص إطلاق الصواريخ من غزة خلال المسيرة، ستكون ضئيلة، بعد أقل من أسبوع على اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، الذي وضع حداً لخمسة أيام من القتال بين إسرائيل و«حركة الجهاد» الفلسطينية.

حزبه أقاله، بان سكان النقب الذين صوتت نسبة مرتفعة منهم لبن غفير لم يحصلوا على ميرانيات. يشار إلى أن العلاقات بين بن غفير وسموتريتش كانت متوترة أثناء الحملة الانتخابية أيضاً، لكن مصادر أفادت بان هذا التوتر تصاعد مؤخراً، خاصة خلال وقيل العملية الحربية على غزة. وحسب هذه المصادر، فإنه «عندما طالب بن غفير برد فعل شديد للجيش الإسرائيلي، ظهر سموتريتش في الاستوديوهات ووعظ بتصرف لائق وعامل ومسؤول». وهذا أثار غضب بن غفير الذي شعر بان سموتريتش، يساعد تنبهاه على تقليص حجمه ونفوذه في الحكومة. ومن الجهة الثانية، تدخل

بتسلي سموتريتش، وبين بن غفير. وقالت مصادر في محيط بن غفير، إن مقاطعة أعضائها للنصوب في الكنيست، ليست حالة خاصة، وإنما بدور الحديث عن أزمة عميقة بين المتشددين، الذين يتعاونون بيد مع الديكتاتورية وبالأخرى يهينون الخزان، وأكد البيان، أن «الحصير التي تحمل اعباء الخدمة والاقتصاد، انتهى بها الأمر إلى أن تكون الحمام الذي يملأ الخزائن العامة التي أصبحت صندوقاً للفساد السياسي». وكانت الصراعات قد انفجرت ليس فقط بين تنبهاه وحلفائه، بل أيضاً داخل كتلة الصهيونية الدينية، بين رئيسها، وزير المالية

الزئمة، وقالت إن رئيس الوزراء يعالجها وسيغلب عليها، إلا أن الأزمة تحدث لضعف لن يكون سهلاً إنهاؤها بسلام. وحسب متابعين، فإن تنبهاه، الذي خصص حتى الآن، مبلغ 13,7 مليار شيقال (3,45 مليار دولار) لهذه الأحزاب في الموازنة العامة، فإن الأحزاب تطالبه بالمزيد، وتهدده بالامتناع عن التصويت، علماً بأنه حسب القانون ستسقط الحكومة في حال عدم تمرير الموازنة في الكنيست (البرلمان)، حتى الموعد النهائي المقرر للمصادقة عليها، وهو 29 مايو (أيار) الجاري. وكانت هذه الأزمة عنواناً مهما لحركة الاحتجاج على خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف

الظلم الذي لا يصلح للبلد على المدى الطويل». وجاء في بيان صادر عن المنظمين للمظاهرة: «نحن نسير إلى بني براك لنوضح للحكومة أنها تدمر أحزاب الائتلاف بالمليارات»، بمشاركة الألوف، في مدينة بني براك ذات الأغلبية الدينية. وقرر المحنحون العودة إلى الشارع، السبت القادم، بمئات الألوف، مطالبين باستقالة الحكومة. وقال أحد قادة الاحتجاج إن الهدف من المظاهرة، نشر الوعي بشأن العلاقة غير المنصفة بين المجتمعات المختلفة في إسرائيل. وأضاف: «المظاهرة ليست ضد الجمهور الحريدي، بل ضد قيادته التي تكسر

عودة قوية للاحتجاج على خطة الانقلاب القضائي

تصدع في ائتلاف نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

يشهد الائتلاف الحكومي الذي يقوده رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، تصدعا جديدا، على خلفية مطالب الأحزاب الدينية والصهيونية الدينية زيادة الميزانيات الخاصة بها، لدرجة تمرد حزب «عوتسماه يهوديت»، برئاسة وزير الأمن القومي، إيتامر بن غفير، وغيابه عن التصويت في الكنيست، مما أدى إلى تمرير عدة قرارات للمعارضة. وهددت الأحزاب الدينية بالامتناع عن التصويت على الموازنة العامة، الأمر الذي يهدد بسقوط الحكومة. ومع أن مصادر مقربة من نتنياهو حاولت التخفيف من حدة

«يهودت هتورا» لليهود الغربيين المتدينين، في صراع مع نتنياهو ومع سموتريتش، لأنها تطالب بإضافة 600 مليون شيقال (حوالي 1,7 مليون دولار)، إضافة لما حصلت عليه من ميزانيات خاصة، وذلك لتمويل المؤسسات التعليمية التابعة لها. ومع أن غالبية الخبراء والسياسيين يؤكدون أن هذه الصراعات في الائتلاف الحكومي، لن تؤدي إلى سقوط حكومة نتنياهو في الوقت الحاضر، حيث إن جميع أحزاب الائتلاف تعرف أنها ستخسر الحكم في حال التوجه إلى انتخابات، إلا أنها اتخذت صعدا كبيرا يزعزع الثقة بين أطراف الائتلاف وسيكون له أثره في المستقبل.

القاهرة وبراغ لتعزيز التعاون مائياً

حيث أن الموارد تبلغ 74 مليار متر مكعب»، بحسب البيانات الرسمية. وتعمل الحكومة المصرية على تنويع مواردها المائية، عبر تحلية مياه البحر، إلى جانب ترشيد الاستهلاك، لمواجهة مخاطر «الفقر المائي». ووفق إفاضة «مجلس الوزراء المصري» (الخميس) فقد تم «التباحث خلال لقاء وزير الري المصري وسفير التشيك لدى مصر بشأن نقل خبرات الجانب التشيكي للجانب المصري في مجال تصنيع قطع غيار وحدات التلمينات، ودراسة إنشاء مركز صيانة محلي لإجراء أعمال الصيانة العاجلة لوحدات التلمينات بالتعاون مع الجانب التشيكي»، كما تمت «مناقشة التنسيق بين الجانبين المصري والتشيكي في مجال البحثية بالتشيك، خاصة في مجالات معالجة المياه وتحلية المياه للتوسع الزراعي، واستخدام نظم الري الحديث والري الذكي، والتعاون البحثي لعمل دراسات لتحسين كفاءة تشغيل تلمينات على 114 مليار متر مكعب من المياه، في

«الحفاظ على الهوية» يبرز في «الحوار الوطني» المصري

ما وصفته بـ«التشوهات التي باتت تعانها الهوية المصرية، ومنها حتى لغة الشارع أو اللغة العامية»، وقالت خلال مشاركتها، إن «اللهجة العامية لم تعد تشبهنا»، مؤكدة الحاجة إلى «الالتفات حول هذا الأمر وبث مسلمات كرتون ورسوم متحركة مصرية؛ حتى لا يستورد أبنؤنا لغات أجنبية، مع إعادة الاعتبار إلى حصة القراءة الحرة». في المقابل، أكدت كريمة الحنفواي، ممثلة «الحركة المدنية» التي تضم 12 حزباً معارضاً وهدداً من الشخصيات العامة، أن «الهوية الثقافية أمن قومي»، وشددت على «ضرورة وضع استراتيجية ثقافية جديدة لثقافة التنويرية»، مؤكدة الحاجة إلى «ثورة ثقافية؛ للوقوف في وجه ما يواجهنا من الغزو الثقافي». وقدمت أحزاب ومكونات سياسية عدة مشاركة في «الحوار الوطني»، عدداً من المقترحات للحفاظ على الهوية المصرية، من بينها إنشاء هيئة عليا للحفاظ على الهوية المصرية، وتدشين مؤشر لقياس الهوية الوطنية، في حين اقترح بعض المشاركين استحداث «هيئة وطنية لتطوير الشخصية المصرية».

المنظر أن يرفع توصياته الختامية إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وقال ضياء رشوان، المنسق العام لـ«الحوار الوطني»، خلال كلمته في الجلسة الأولى بلجنة الثقافة والهوية الوطنية، الخميس، إن «هناك تعدداً للجهات التي تؤثر على الهوية الوطنية»، مضيفاً أن «الأزمة الكبرى هي التعليم، والأنواع الكثيرة للتعليم بما تحمله من لغة». وأوضح أن «الإسماك بالهوية الوطنية يبدأ من التعليم». وتتوزع في مصر أنظمة التعليم، إذ تدير وزارة التربية والتعليم آلاف المدارس، في حين يتلقى مئات الآلاف من الطلاب تعليمهم عبر مدارس خاصة ودولية. ووفق مراقبين، «لا تتحكم وزارة التربية والتعليم في معظم المناهج المقدمة فيها، كما يتلقى آلاف الطلاب بتعليم ذي صبغة دينية، إذ يشرف الأزهر الشريف على آلاف المدارس والمعاهد الدينية المنتشرة في المحافظات المصرية، فيما تشرّف الكنائس المصرية على عدد من المدارس». من ناحيته أكد الدكتور أحمد زايد، مقرر اللجنة الثقافية، أن

اختتمت لجان «الحوار الوطني» في مصر، أسبوع اجتماعاتها الأول، بإنعقاد جلسات الحوار المجتمعي، والذي عقد، الخميس، 4 جلسات، لمناقشة قضايا تتعلق بـ«الهوية المصرية»، وكذلك ما يتعلق ببعض القضايا الأسرية، ومن بينها النوصاية على اأطفال القصر. واستحوذت المناقشات المتعلقة بـ«الحفاظ على الهوية المصرية»، على القدر الأكبر من اهتمام الأحزاب السياسية المشاركة في الحوار، وسط حضور كثيف لمثقفين وفنانيين مصريين بارزين، وتباين لآفت في وجهات النظر، في ظل تحديات عدة تطول الأجيال الشابة». وانطلقت اجتماعات لجان «الحوار الوطني» في المحاور الثلاثة (السياسي، والاقتصادي، والمجتمعي)، على الترتيب، الأحد الماضي، ومن المقرر أن يتواصل انعقاد اللجان المختلفة بالترتيب نفسه على مدى 3 أيام أسبوعياً، من دون أن يحدد «مجلس أمناء الحوار الوطني» أفقا زمنياً لانتهاه جلسات الحوار، الذي من

موريتانيا: الحزب الحاكم يتقدم على منافسيه «مؤقتاً»

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

أظهرت النتائج المؤقتة للجنة الأولى للانتخابات التشريعية والجهوية والبلدية الموريتانية تقدم الحزب الحاكم، «حزب الإنصاف»، على منافسيه، بحصده 80 مقعداً من البرلمان البالغ عدد نوابه 176. وحسب النتائج التي أعلنتها اللجنة المسقلة للانتخابات، أمس (الخميس)، تباعاً، فقد حصلت 10 أحزاب للحكومة على 36 مقعداً، بينما فازت أحزاب المعارضة بـ24 مقعداً في البرلمان الجديد. ووفق النتائج الأولية المعلنة من طرف اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، فقد تصدرت أحزاب «الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم»، و«الإصلاح»، و«التحالف الوطني الديمقراطي» الأحزاب الموالية، بعد حصولها على 6 مقاعد برلمانية في الشوط الأول. وتاجل حسم 36 مقعداً في البرلمان إلى جولة إعادة التي ستجري يوم السبت، 28 مايو (أيار) الحالي. وشككت أحزاب وأخرى معارضة في نزاهة وشفافية الاقتراع، وتحدثت عن حدوث «تزوير واسع»، بدأ بتهجير واسع من قبل الحزب الحاكم للناخبين للتصويت في دوائر ليسوا مسجلين فيها، أو سجلوا فيها أثناء إحصاء الناخبين، وهو ما أثر، حسبها، على نتائج الاقتراع في العشرات من الدوائر، ووقعت عمليات تصويت بالإتابة، وبطاقات تعريف لا تعود للأشخاص الذين صوتوا بها.

وطالبت الأحزاب بالغاء الفرز، وإعادة التصويت في الدوائر التي حدث فيها تزوير، ومنها العاصمة نواكشوط. لكن اللجنة المستقلة للانتخابات رفضت اتهامها بإجراء انتخابات غير شفافة، وأكدت أن العملية «تمت وفق قواعد الانتخابات الشفافة، موضحة أنها لم تخلق طعوناً حتى الساعة. وقال وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان الناطق باسم الحكومة، وكالة محمد ولد أسويدات، إن الانتخابات الجهوية والتشريعية والبلدية، التي أجريت السبت الماضي، أشرفت عليها لجنة مستقلة للانتخابات تم اختيارها بالاجماع، مؤكداً أن الشكايات التي تحدثت عنها بعض الأحزاب «محدودة جداً - إن وجدت».

وأضاف ولد أسويدات خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي للمتعلق على نتائج اجتماع مجلس الوزراء، إن العملية الانتخابية جرت في ظروف شفافة وجيدة، مضيفاً أنه من غير المرجح أن يتصدر حزب «الإنصاف» نتائج الانتخابات، لأنه «يعتمد على برنامج رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، وهو برنامج طموح، ويكفي كبرنامج انتخابي، لكن الأحزاب الأخرى لديها هي الأخرى برامجه». ويتنظر ولد حين لاخر أن تعلن اللجنة المستقلة للانتخابات النتائج النهائية المؤقتة للاقتراع الذي جرى السبت الماضي. ويبلغ عدد مقاعد البرلمان الموريتاني 176 مقعداً، حسم الحزب الحاكم 80 منها في الشوط الأول، وحسبت 10 أحزاب موالية 36 مقعداً، بينما حسمت أحزاب المعارضة 24 مقعداً، وتاجل حسم 36 مقعداً إلى الشوط الثاني. وهذه أول انتخابات تجري في عهد الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني منذ انتخابه في 2019.

تشكيل فرق تنظيمية مشتركة بين البعثة وحكومة الدبيبة لإنجاح الانتخابات الليبية

القاهرة وطرابلس لـ«إذابة الجمود السياسي»

القاهرة: جمال جوهري



الدبيبة مجتمعاً مع وفد مصري رفيع المستوى في طرابلس (حكومة الوحدة)

المواصلات بحكومة الدبيبة، محمد سالم الشهبوي، مع نائب رئيس سلطة الطيران المدني المصري، عصام كشك، مرحلة التحول في العلاقات الثنائية في مجال النقل الجوي بين البلدين. وأشاد الشهبوي بالمستوى الذي وصل إليه معدل الرحلات وعددها بين مصر وليبيا، ووصفها بـ«المرضية»، بالنظر إلى توقفها تماماً في عام 2021، مطالباً بالعمل «لمعالجة الانتخابات». أمام أسباب حركة الشحن الجوي، وربط مطارات جنوب ليبيا بالخطوط الدولية باتجاه المطارات المصرية». وفيما يتعلق بالانتخابات الليبية، اجتمع وليد اللافي، وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية بحكومة الدبيبة، مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا عبد الله باتيلي ونائبه، وفريق البعثة، بمقرها في

إلى جملة من الملفات ذات التعاون والتنسيق المشترك. وتواكبت زيارة الوفد المصري إلى طرابلس، مع حديث جانبي نادر بين وزير الخارجية سامح شكري، ونظيره بالحكومة الليبية نجله المحقوش، خلال الاجتماع الوزاري العربي التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بربط مطارات جنوب ليبيا بالخطوط الدولية باتجاه المطارات المصرية». وفيما يتعلق بالانتخابات الليبية، اجتمع وليد اللافي، وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية بحكومة الدبيبة، مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا عبد الله باتيلي ونائبه، وفريق البعثة، بمقرها في

الطرفان بحثا الخطوات المتخذة من الجانب المصري لتسهيل منح التأشيرة للمواطنين الليبيين

إلى جملة من الملفات ذات التعاون والتنسيق المشترك. وتواكبت زيارة الوفد المصري إلى طرابلس، مع حديث جانبي نادر بين وزير الخارجية سامح شكري، ونظيره بالحكومة الليبية نجله المحقوش، خلال الاجتماع الوزاري العربي التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بربط مطارات جنوب ليبيا بالخطوط الدولية باتجاه المطارات المصرية». وفيما يتعلق بالانتخابات الليبية، اجتمع وليد اللافي، وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية بحكومة الدبيبة، مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا عبد الله باتيلي ونائبه، وفريق البعثة، بمقرها في

في سياق تنافس شديد مع المغرب على أنبوب غاز أبوجا وفد نيجيري في الجزائر لبحث فرص استثمار الطاقة

بمعرفة التجربة النيجيرية في كل قطاعات الاقتصاد؛ بحثاً عن مشروعات تعاون ثنائي، «علماً بأن التبادل التجاري بين الجزائر ونيجيريا قفز من مليوني دولار عام 2021، إلى 100 مليون دولار في العام الحالي». وأشار وزير الطاقة النيجيري، محمد ولد الشيخ الغزواني، وهو برنامج طموح، ويكفي كبرنامج انتخابي، لكن الأحزاب الأخرى لديها هي الأخرى برامجه». ويتنظر ولد حين لاخر أن تعلن اللجنة المستقلة للانتخابات النتائج النهائية المؤقتة للاقتراع الذي جرى السبت الماضي. ويبلغ عدد مقاعد البرلمان الموريتاني 176 مقعداً، حسم الحزب الحاكم 80 منها في الشوط الأول، وحسبت 10 أحزاب موالية 36 مقعداً، بينما حسمت أحزاب المعارضة 24 مقعداً، وتاجل حسم 36 مقعداً إلى الشوط الثاني. وهذه أول انتخابات تجري في عهد الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني منذ انتخابه في 2019.

وتتضمن أجندة الزيارة التي تدوم حتى الأحد المقبل لقاءات ميدانية بالعديد من مواقع الإنتاج ومشروعات استثمارية بالعاصمة، وهران (غرب)، وتيميمون وورقلة (جنوب)، وقسنطينة والأردن. وأكد مصادر حكومية جزائرية أنه تم اختيار هذه المواقع بعناية، لكونها توفر فرص تعاون مهمة، حسبها، في قطاعات الزراعة والمؤسسات الصغيرة والطاقة والبنية التحتية والخدمات، مشيرة إلى أن الجزائر وأبوجا «تتقاسمان المواقف والأراء حيال قضايا عديدة في إطار الاتحاد الأفريقي، وقررتا أن تترجما ذلك إلى مشروعات تحقق المنفعة الاقتصادية والتجارية للبلدين». وصرح مدير «المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة» الجزائري، عبد العزيز مجاهد للصحافة، بمناسبة لقائه بالبعثة النيجيرية، بأن بلاده «مهتم للغاية

بمعرفة التجربة النيجيرية في كل قطاعات الاقتصاد؛ بحثاً عن مشروعات تعاون ثنائي، «علماً بأن التبادل التجاري بين الجزائر ونيجيريا قفز من مليوني دولار عام 2021، إلى 100 مليون دولار في العام الحالي». وأشار وزير الطاقة النيجيري، محمد ولد الشيخ الغزواني، وهو برنامج طموح، ويكفي كبرنامج انتخابي، لكن الأحزاب الأخرى لديها هي الأخرى برامجه». ويتنظر ولد حين لاخر أن تعلن اللجنة المستقلة للانتخابات النتائج النهائية المؤقتة للاقتراع الذي جرى السبت الماضي. ويبلغ عدد مقاعد البرلمان الموريتاني 176 مقعداً، حسم الحزب الحاكم 80 منها في الشوط الأول، وحسبت 10 أحزاب موالية 36 مقعداً، بينما حسمت أحزاب المعارضة 24 مقعداً، وتاجل حسم 36 مقعداً إلى الشوط الثاني. وهذه أول انتخابات تجري في عهد الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني منذ انتخابه في 2019.

الرباط: «الشرق الأوسط»

قدم فوزي لقيح، الوزير المغربي المنتخب المكلف الموازنة، أمس، أمام لجنة المالية والتنمية الاقتصادية بمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، مشروع مرسوم يقضي بفتح اعتمادات إضافية قدرها 10 مليارات درهم (مليار دولار) لمواجهة مشكلات الجفاف والغلاء وإنعاش السياحة.

الحكومة المغربية تخصص اعتمادات لمواجهة الجفاف والغلاء

«ندرة المياه وانعكاسات التضخم على القدرة الشرائية للمواطنين. وتوزع هذه الاعتمادات، حسب لقيح، على 4 مليارات درهم (400 مليون دولار) لفائدة المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب (مؤسسة عمومية لتدبير قطاعي الكهرباء والماء). ويتعلق الأمر بالترام الدولية خلال سنة 2023 في إطار تفعيل بروتوكول اتفاق مهاد لاتفاقية المزمع إبرامها ما بين 2023-2027، والزمتم توقيعها خلال هذه السنة. كما أشار لقيح إلى أنه سيتم تخصيص 1,5 مليار درهم (150 مليون دولار) أخرى لتغطية النفقات الإضافية، التي يتطلبها تنزيل البرنامج الوطني للتزود بالماء الصالح للشرب ومياه السقي 2020 - 2027، تنفيذاً للتوجيهات العاهل المغربي الملك السادس، وسيستفيد قطاع السياحة أيضاً من اعتمادات جديدة قدرها 1,2 مليار درهم (120 مليون دولار) لفائدة القطاع السياحي.

قالوا إن «هناك توجهاً واضحاً من السلطة نحو تكيم الأفواه»

صحافيو تونس يتظاهرون للتنديد بـ«قضاء التعليمات»

إذا كانت تعتبر تلك أخطاء فريدة، وليست سياسة منهجية تتبعها المؤسسة الأمنية لقمع حرية التعبير. وقال في تصريحات لوكالة أنباء العالم العربي: «نحن نقول دائماً إنه لو كانت تلك أخطاء فريدة، فيجب على وزارة الداخلية أن تحاكم وتحاسب المتسببين في هذه الانتهاكات والاعتداءات، التي تصل لحد الجرائم، لكن عندما يحدث انتهاك ما، ولا تتم محاسبة من يقوم به، فعندها نعتبر أن هناك سياسة منهجية ضد الصحافيين».

واتهم الجاصي السلطة بتضييق الخناق على حرية الصحافة والصحافيين، مشيراً إلى أن هناك حوالي 17 صحافياً معتقلاً حالياً، ويخضعون لما وصفه بـ«محاكمات رأي» بسبب مقالات كتبها، أو آراء أو مقابلات نشرها تنقد الحكومة التونسية. كما شدد قيب الصحافيين التونسيين على أن هناك قوانين تحمي وتحمي حرية العمل الصحفي، وتمنع تنحي الصحافيين على خلفية آرائهم وعملهم ومواقفهم. وقال إن ما يحدث «غير قانوني، وليس هناك أي رأي حر يمكن أن يهدد الدولة... وكل ما يحدث اليوم هو خرق للقانون من جانب السلطة».

تونس: المنجي السعيداني

تجمع العشرات من الصحافيين التونسيين أمس في العاصمة التونسية للتنديد بـ«قمع» السلطات، متهمة إياها بتوظيف القضاء للتضييق على الصحافيين ووسائل الإعلام. واعتصم الصحافيون أمام مقر «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين»، ورددوا شعارات من قبيل («ألا السجن يا رؤساء التعليمات»، و«حريات حريات... دولة البوليس انتهت». وبدعوة من النقابة، احتج المظاهرة أيضاً على حكم الاستئناف، الصادر بحق مراسل إذاعة «موزيك إف إم» الخاصة، خليفة القاسمي، والقاضي بسجنه خمس سنوات لنشره معلومات أمنية. وحوكم القاسمي بتهمة «إفشاء عمداً إحدى المعلومات المتعلقة بعمليات الاعتراض، أو الإخفاق أو المراقبة السمعية البصرية أو المعطيات»، على ما أفاد محاميه لوكالة الصحافة الفرنسية. وقال نقيب الصحافيين مهدي الجلاصي في خطاب في تظاهرة أمس إن «هناك توجهاً واضحاً وصرحياً من السلطة نحو تكيم الأفواه، ونحو التضييق أكثر ما يمكن على

اختيارهم الاستقلالية والقطع مع المحاصصة الحزبية، على حد تعبيره. وكان النواب غير المنتظمين إلى الكتل قد انسحبوا من الجلسة العامة، احتجاجاً على ما اعتبروه «خرقاً للنظام الداخلي، من خلال تمرير مقترح يهدف إلى التقليل من عدد ممثليهم في هيكل البرلمان؛ من لجان ومكتب البرلمان، مقابل تعزيز وجود ممثلي الكتل البرلمانية». وقال حسني في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من أمس (الأربعاء) إن التمثيل النسبي على قاعدة عضو ممثل لكل 17 نائباً مخالف للدستور التونسي وللنظام الداخلي للبرلمان، الذي ينص على وجود عضو ممثل لكل 16 نائباً. وخصص البرلمان التونسي مقعدين لفائدة النواب غير المنتظمين، وتم تحديد الجمعة آخر أجل لتقديم ترشحاتهم. وحث رئيس البرلمان، إبراهيم بودريالة، النواب على استكمال تركيز هيكل المجلس النيابي خلال الأسبوع الحالي، حتى يتسنى له «ممارسة صلاحياته التشريعية والرقابية»، ودعاهم لمواصلة العمل بنفس الروح التضامنية «خدمة لمسار 25 يوليو (تموز) 2021»، على حد تعبيره. في غضون ذلك، اتهم حسني ما سماها «كتلات حزبية وجماعات» تسعى لضرب

أطراف سياسية طالبت سعيد بإعلان ترشحه لعهدة ثانية

«الانتخابات» التونسية: الحديث عن «الرئاسيات» لا يزال مبكراً

تونس: المنجي السعيداني

قال فاروق بوعسكر، رئيس هيئة الانتخابات التونسية، أمس، إن الحديث عن الانتخابات الرئاسية المقبلة لا يزال مبكراً، اعتباراً بأن ضبط تاريخها ومواعيدها بدقة لا يتم إلا قبل 6 أو 8 أشهر من إجرائها، مؤكداً أن انتهاء الولاية الرئاسية الأولى للرئيس قيس سعيد سيكون في خريف 2024، وهو التاريخ الذي يصادف انتهاء الخمس سنوات التي يحددها الدستور لكل عهدة رئاسية.

قد ضغطت معرفة موقف الرئيس من موعد الانتخابات الرئاسية المقررة خلال السنة المقبلة، بينما دعت أطراف سياسية تدعم مسار 25 يوليو (تموز) 2021 الرئيس سعيد إلى إعلان ترشحه لعهدة رئاسية ثانية، وهو ما لم يتم حتى الآن.

من ناحية أخرى، اندلع جدل حاد حول المحاصصة الحزبية، والتصين كل كتلة برلمانية من التمثيل داخل البرلمان، حيث اتهم هشام حسني (نائب مستقل) رئيس المجلس النيابي بـ«الاستهداف المنهجي» للنواب المستقلين، على خلفية

أوكرانيا ترفض أي مقترحات تنطوي على خسارة أراضٍ أو تجميد الصراع

مبعوث بكين من كيف: لا حل سحرياً لإنهاء الحرب

كبيف - بكين: «الشرق الأوسط»

أكد المبعوث الصيني لكبيف لي هوي، أنه «لا حل سحرياً للآزمة» فيما كرر دعوته روسيا وأوكرانيا لبدء محادثات من أجل وقف الحرب. وقال لي، حسب بيان أصدرته وزارة الخارجية الصينية: «ليس هناك حل سحري للآزمة، ويجب على كل الأطراف المتباعدة وتهيئة الظروف لوقف الحرب والتنازل». ولي هو المبعوث الخاص لشؤون أوروبا وآسيا وهو أعلى مسؤول صيني يزور أوكرانيا منذ بدء الاجتياح الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. وامتدعت الصين، الحليفة الاستراتيجية لروسيا، عن إدانة الاجتياح الروسي لأوكرانيا وحاولت طرح نفسها كوسيط محايد يمكنه المساهمة في إنهاء النزاع. وقال لي للرئيس الأوكراني، حسب بيان للخارجية الصينية أوردته وكالة «بلومبرغ» للأنباء، (الخميس): «لا يوجد حل سحري للآزمة». وأضاف لي أن إنهاء الحرب يتطلب من جميع الأطراف «بناء الثقة وتهيئة الظروف لوقف إطلاق النار وبدء محادثات سلام».

وكان الرئيس الصيني شي جينبينغ، قد تحدث إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عدة مرات مؤخراً وزير موسكو في مارس (آذار) الماضي، في حين أجرى مكالمة هاتفية واحدة فقط مع الرئيس الأوكراني زيلينسكي. وانقذ حلفاء أوكرانيا الغربيون شي جينبينغ لرفضه إدانة الغزو والإبقاء على تحالف الصين الاستراتيجي مع روسيا رغم أن موسكو ومنذ بداية الحرب، أكدت بكين مراراً التزامها بالمفاوضات. ومع ذلك، حافظت الصين على علاقات وثيقة

مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشكل عام، مما أثار انتقادات دولية كثيرة. وقالت وزارة الخارجية الصينية (الخميس)، إن الصين وأوكرانيا اتفقتا على ضرورة مواصلة الاحترام المتبادل والتعاون الذي يصب في صالح الجانبين. جاء البيان بعد لقاء لي مع الرئيس الأوكراني، وأضاف البيان أن «الصين لعبت دوراً ببناءً في تخفيف وطأة الوضع الإنساني في أوكرانيا بطريقة خاصة، وستواصل تقديم المساعدة لأوكرانيا في حدود قدرتها». وقالت الحكومتان إن مكالمة هاتفية أجراها الرئيس شي جينبينغ

مع زيلينسكي في الأونة الأخيرة حددت اتجاهاً لتنمية العلاقات. وأجرى لي الثالثاء والأربعاء محادثات مع وزير الخارجية ديمترو كوليبا، ومسؤولين آخرين. وقال لي في محادثاته مع كوليبا إن الصين «ستواصل تقديم المساعدة لأوكرانيا ضمن قدراتها». وقالت بكين إنها مستعدة لتعزيز بناء التفوق في المجتمع الدولي على أساس وثيقة موقف الصين التي قدمتها في وقت سابق. وكان الجانب الأوكراني قد علق بالفعل على زيارة المبعوث الصيني الخاص، وذكرته وزارة الخارجية

لإنهاء الحرب. وتواصل أوكرانيا المطالبة بانسحاب جميع الجنود الروس من أراضيها كشرط أساسي لمفاوضات السلام. كما سيوزوري، وهو سفير سابق لدى موسكو، بولندا وفرنسا وألمانيا قبل أن يختم جولته في موسكو. وقال الكرملين (الخميس)، إن وفداً من دول أفريقية يأمل في تقديم مبادرة لإنهاء الصراع في أوكرانيا سيزور موسكو. وقال ديميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، للصحفيين، إن موسكو ستكون مستعدة للإنصات إلى «أي مقترحات» تساعد في حل الصراع.

تصاعد الضغوط الخارجية والداخلية

على إدارة بايدن لتسليم كيف «إف 16»



إحدى طائرات «إف 16» التي تصر كيف على حاجتها لها (أ.ف.ب)

واشنطن: إيلي يوسف
كبيف - موسكو: «الشرق الأوسط»

تصاعدت الضغوط على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن؛ لتسليم أوكرانيا طائرات «إف 16»، التي تصر كيف على حاجتها الشديدة لها، لإنجاح هجومها المضاد المتوقع. ولا تقتصر حملة الضغط الجديدة والمتكثفة من حلفاء الولايات المتحدة، بل من مشرعين أميركيين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، الذين وجهوا، الأربعاء، رسالة صيغت بلهجة حادة، تحض الرئيس على حسم أمره لتسليم تلك الطائرات، رافضين الحجج التي يتمسك بها لمنع هذا التسليم. ومع إعلان بريطانيا عن تدريب طيارين أوكرانيين على قيادة طائرات مقاتلة حديثة، التي سيقام بها حدث بلجيكا حذوها، قائله إنها يمكنها أيضاً تدريب الطيارين، تصاعد الزخم لحض واشنطن على السماح، على الأقل كخيار التفاوضي، لطرف ثالث بالقيام بهذه الخطوة، من الحلفاء الذين يمتلكون هذه الطائرات، ويستعدون لاستبدالها بالجيل الجديد، من طائرات «إف 35».

وفيما يتوقع أن تثار هذه القضية على جدول أعمال قمة مجموعة السبع المنعقدة في اليابان، يتوقع أيضاً أن تحظى بمناقشات أوسع في قمة حلف «الناتو» في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا في يوليو (تموز) المقبل أيضاً. وكان أمين عام الحلف ينس ستولتنبرغ قد أعلن على هامش اجتماع، الشهر الماضي، لمجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية في قاعدة «رامشتاين» الجوية بألمانيا: «هناك نقاش مستمر أيضاً حول أنواع أخرى من الطائرات».

وقال كبير مسؤولي البنتاغون باستمرار إنهم لا يعتقدون أن طائرات «إف 16»، هي ما تحتاجه أوكرانيا في هذه المرحلة من الصراع. وخلال جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب قبل أسابيع، قال رئيس مكتب شؤون الأمن الدولي في البنتاغون، سيليبست والإندر، إن التركيز ينصب على الأولويات الأوكرانية لهذه المعركة، في حين أن الطائرات تحتل المرتبة الثامنة من القائمة. وقال البنتاغون إن أولويات أوكرانيا هي: الدفاع الجوي، والدعم، والمركبات الآلية، والمدفعات. غير أن تلك الادعاءات أثارت في الأيام الأخيرة حفيظة العديد من المشرعين الأميركيين، من الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

ونقلت صحيفة «بوليتيكو» عن النائب الديمقراطي ماري كابتور، عضو مجموعة الضغط الداعمة لأوكرانيا في مجلس النواب الأميركي، قوله، إنه يجب النظر في تسليم الطائرات الحربية. وقال: «بالنسبة للأوكرانيين، هذه إحدى أولويات أوكرانيا». وقالت الرسالة: «يمكن لولايات المتحدة أن تقدم لأوكرانيا مساعدة عسكرية فورية للدفاع عن نفسها ضد التقدم الروسي، واستعداداً لهجوم الربيع المتوقع، وفي الوقت نفسه، تزويدها بقدرات تفوق جوي طويل المدى». وهو ما اعترف به في وقت سابق الجنرال كريستوفر كافولي،

كبار مسؤولي البنتاغون قالوا باستمرار إنهم لا يعتقدون أن طائرات «إف 16» ما تحتاجه أوكرانيا في هذه المرحلة من الصراع

قائد القوات الأميركية في أوروبا، في جلسة استماع أمام الكونغرس قبل أسابيع، قائلاً «إن (إف 16)، إلى جانب صواريخ وطائرات من دون طيار طويلة المدى، ستساعد أوكرانيا على التحكم في أجوائها».

وعلى الرغم من عدم قيام أي دولة أوروبية بتقديم طلب رسمي للولايات المتحدة بالموافقة على تسليم «إف 16» حتى الآن، لكن يتوقع أن يحصل ذلك في وقت قريب، قبيل قمة «الناتو»، التي سيجزها بايدن مع كبار مسؤولي إدارته. ومن بين الدول المرشحة لتقديم هذه الطائرات: هولندا، وبلجيكا، وبولندا، والدنمارك، التي تمتلك مخزوناً منها، وتستعد لاستبدالها بطائرات «إف 35».

وأكد الجيش الروسي، الخميس، أنه دمر كل أهداف ضرباته الليلية في أوكرانيا، بعدما أعلن سلاح الجو الأوكراني أنه أسقط 29 من 30 صاروخاً أطلقتها موسكو. وقالت وزارة الدفاع الروسية: «دمرت كل الأهداف المحددة»، لكن لم تحدد موسكو الأهداف التي تعرضت للقصف، لكنها اكتفت بالقول إنها استهدفت «مستودعات كبيرة من الأسلحة والمعدات الأجنبية، وكذلك احتياطات العدو».

وتأتي هذه السلسلة التساعية من الضربات الصاروخية الروسية التي تستهدف العاصمة كبيف خصوصاً منذ بداية مايو (أيار) في وقت تقول فيه كبيف إنها تنهي تحصيراتها لشن هجوم مضاد واسع النطاق لإخراج القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية.

مزيد من السلاح الغربي لأوكرانيا

كتب: المحلل العسكري

إجراءات معيّنة، تؤدي هذه الإجراءات إلى رد فعل مماثل من دول أخرى (ب) لتحسين وضعها الأمني أيضاً. وبذلك، وبدل أن تحسن الدولة (أ) وضعها الأمني، تكون (ب) قد خلقت ظروفاً مختلفة يتراجع فيها أمنها الخاص، بدل أن يتحسن.

هذا هو الوضع في أوكرانيا اليوم. أمن زائد لأوكرانيا وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، يعني للرئيس بوتين أمناً أقل لروسيا. وأمن زائد روسي يعني أمناً أقل لكل من أوكرانيا وحلف الناتو. هذا مع التذكير بأن حرب الرئيس بوتين هي حرب في البدء على الغرب وحلف الناتو.

السلاح من الغرب لأوكرانيا

حتى الآن، خصصت أميركا أكثر من 31 مليار دولار أميركي كمساعدات أمنية لأوكرانيا. تلتها بريطانيا في قيمة المساعدات العسكرية. ومؤخراً، قررت ألمانيا أن تكون الدولة الثالثة في ترتيب الدول في قيمة المساعدات العسكرية لأوكرانيا. تبلغ قيمة المساعدات العسكرية الألمانية نحو 2,93 مليار دولار، تشمل هذه المساعدات: 30 دبابة ليوبارد، و4 منظومات دفاع جوي، بالإضافة إلى مدفعية ميدان مع ذخيرة لها، وعربات مدرعة. وفي الوقت نفسه، قررت بريطانيا تزويد أوكرانيا بصواريخ «كروز» من نوع «ستورم - شادو»، مع مدى يصل إلى 250 كلم، ورأس حربي بزن نحو 450 كلغ.

فهل لهذا علاقة بالهجوم الأوكراني المرتقب؟ بالطبع. وهل ستستمر روسيا بتأثير المعضلة الأمنية؟ بالطبع نعم. وهل يُفسر القصف الأخير على كيف بأنه عملية استباق واستنزاف للقدرات الأوكرانية الجوية؟ بالطبع. هذا مع التذكير بأن في الحرب الأوكرانية، كان لكل مرحلة سلاحها الخاص. فمن المرحلة الأولى، مع صاروخ «جافلين»، و«ستينغر»، إلى «هايمارس» مع المرحلة الثانية. وصلنا الآن إلى دبابات القتال الرئيسية، ومنظومة «باتريوت»، و«ستورم شادو» صواريخ الكروز بعيدة المدى.

الحرب إلى أين؟

الكُل يتجنب التصعيد النووي. أميركا والغرب لا يريدان إحراج بوتين كي لا يذهب إلى النووي. والرئيس بوتين يفضل الدرع النووي والتخويف به بدل الذهاب إلى استعماله، خصوصاً أن حليفه الصيني كان قد حذر. وبذلك يبقى السيناريو التالي: حتمية تحقيق أوكرانيا نصراً محدوداً ممكن تسوية في الداخل والخارج الأوكراني على أنه إنجاز، لكن وبشكل لا يُفسر روسيا على أنه هزيمة نكراء لبوتين. إذا سبقي الرئيس بوتين في أغلب الأقاليم الأربعة التي ضمها، ضمناً شبه جزيرة القرم.

ولتعويض أوكرانيا، يقترح البعض التفاوض معها من حلف الناتو لإعطائها حالة خاصة ضمن تركيبة الحلف تقوم على ما يلي: تسليحها، وتدريبها إلى درجة تدرع الرئيس بوتين اليوم، وإي رئيس بعده عن العودة إلى الحرب ضمناً. لكن دون التمسك بتطبيق البند الخامس من معاهدة حلف الناتو.

إذا كانت الاستراتيجية هي الفعل الذي يربط الأهداف بالوسائل، فإن الحرب الأوكرانية هي المثل الواضح لهذا التحديد. وإذا رأى البعض أن العالم سيكون بعد الحرب الأوكرانية هو غير ما كان عليه قبلها، فهذا أيضاً أمر صحيح. فالحرب الأوكرانية تشكل نقطة الانحراف للنظام القديم. فقد يمكن القول إن المؤشر الأساسي لمرحلة ما بعد الحرب الأوكرانية مرتبط مباشرة بنتيجة هذه الحرب، وكيف ستنتهي، ومن سيكون الرابع والخاسر، هل ستكون نهاية الحرب على شاكلة الحرب الكورية؟ ومتى سيفتتح الفرقاء بالجلوس إلى طاولة التفاوض، في الوقت الذي يرى كل فريق أنه قادر على هزيمة الآخر؟ ماذا يريد الأميركي من الحرب الأوكرانية؟ هل يريد تحجيم روسيا؟ هل يريد استنزاف كل القدرات العسكرية الروسية، لكن دون إذلال الرئيس بوتين كي لا يلجأ هذا الأخير إلى الخيار النووي؟

هل تريد إدارة بايدن إظهار وإثبات ما قاله الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما مرة عن روسيا أنها «دولة كبرى لكن إقليمية»؟ هل تريد أميركا والغرب استغلال أوكرانيا لتكون المنطقة العازلة مع روسيا؟ هل يمكن للولايات المتحدة تحقيق حلمه بتحرير كل الأرض الأوكرانية؟ وهل يمكن في المقابل للرئيس بوتين استكمال أهدافه الكبرى عبر السيطرة على كل أوكرانيا؟

إن المشترك بين الرئيس بوتين والرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي هو أن الاثنين يُحدان نظرية الناصر على الشكل التالي: «الناصر الشامل والكمال». لكن لهذه النظرية عيوب كثيرة أهمها حتى الآن أن الرئيس بوتين استنزف أهم قدرات جيشه التقليدي، ولم يبق لديه سوى البعد النووي لتحقيق الأهداف التي وضعها قبيل حربه على أوكرانيا. وبذلك تكون وسائل الرئيس بوتين قليلة نسبياً مقارنة مع الأهداف الموضوعة. فالاستراتيجية في كنهها تفضل التوازن بين الأهداف والوسائل.

من الجهة الأخرى، يريد الرئيس زيلينسكي استرداد كل الأراضي الأوكرانية من الرئيس بوتين، ضمناً شبه جزيرة القرم. لكن العيب في هذا القرار السياسي هو أنه لا يتماشى ويتوازن مع الوسائل العسكرية. خصوصاً أن هذه الوسائل ومدى توافرها، هو أمر متعلق مباشرة بزيادة الغير، وبالتحديد أميركا وأوروبا من بعدها. وهذا الأمر يضع الرئيس زيلينسكي في مأزق استراتيجي لا يُحسد عليه. بكلام آخر، يرتبط نجاح استراتيجية الرئيس زيلينسكي مباشرة بزيادة خارجية. فمادام لو تضاربت المصالح في مرحلة ما من الحرب بين زيلينسكي والغرب؟

ببساطة، تتعمّل المعضلة الأمنية على الشكل التالي: في العلوم السياسية، عندما تحاول دولة (أ) تعزيز وضعها الأمني عبر

الأسد إلى الجامعة العربية دون شروط. ويُفضّل الفشل الاستراتيجي هو الانتصار الاستراتيجي. ويقول أرونسون إن دعوة أوباما إلى تغيير النظام في سوريا، رغم كل أخطائها الواضحة بصورة متزايدة، اتسمت على الأقل بميزة الوضوح. وعلى النقيض، فإن واشنطن بعد عام من الحرب في أوروبا، تعترف حتى مع زعمها بأن بوتين «يقلل طموحاته على المدى القريب» في أوكرانيا، بأن فرصة أي تنازلات روسية على أي مادة مفاوضات هذا العام «ستكون منخفضة». ويعترف أرونسون بأنه ليس خبيراً عسكرياً، لكن تاريخ

استراتيجيين على مستوى متدنى. فهم يفضلون التركيز على حسابات بسيطة للغاية لتأكيد اتجاه الحرب؛ فهم يهتمون بعدد الدبابات وقذائف المدفعية التي ترسلها واشنطن لأوكرانيا، وينجبون التساؤلات الأكثر أهمية التي يخبرها التزام واشنطن بتحطيم بوتين؟ وفي الحقيقة فإن إدارة بايدن بإعلانها مثل هذا الهدف الكبير والواضح، وهو إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا، تخاطر بالتعرض لفشل في السياسة لا يخالف عن إعلان باراك أوباما الشهرية بأنه تعين «رحيل الأسد». ودخلت تلك السياسة الآن فصلها الأخير، حيث تمت إعادة بشار

بلاندا. لكن لا يمكنهم أن يغفلوا فهم أنه من المستحيل هزيمة روسيا على أرض المعركة». وأوضح أرونسون، المستشار السابق للاتحاد الأوروبي وغيره بشأن القضايا السياسية والأمنية، أنه في حرب معرفة بتصعيدها التدريجي و غير الناجح استراتيجياً للوسائل العسكرية والاقتصادية والمالية المستخدمة لتحقيق الهزيمة الاستراتيجية لروسيا، لم يزد وضوح الأهداف الأمريكية اليوم تحديداً عما كان عليه عند بداية الحرب. كما أشار أرونسون إلى أن «أفراد الطبقة السياسية والرأي العام في واشنطن أصبحوا

نشرته مجلة «ناشيونال إنترست» الأميركية، إنه منذ عام مضى أضافت رئاسة الغوضبية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، في دافوس وقالت: «يجب أن يكون عدوان بوتين فشلاً استراتيجياً». ويضيف أرونسون أنه شيء جيد ومتوقع، في حقيقة الأمر أنه عندما يبدأ سماع صوت الأسلحة يسهل القادة إلى حشد قواهم من أجل القضية. ولنتذكر إعلان جورج دبليو بوش الشهير، وإن كان سابقاً لأوانه أن «المهمة انتهت»، قبل أن تبدأ المعركة الحاسمة في العراق. لكن عندما يبدأ شن الحرب الحقيقية، يتعين على الرئيس جو

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد مضي أيام معدودة على هجوم روسيا على أوكرانيا العام الماضي، أعلنت فيكتوريا نولاند، وكيلة وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، أن هدف الولايات المتحدة في حرب أوكرانيا هو إلحاق «هزيمة استراتيجية» بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وبعد شهر واحد من الهجوم قالت نولاند بمزيد من الثقة: «من الواضح أن روسيا سوف تخسر الحرب... إنها مسألة وقت فقط». ويقول جيفري أرونسون، المحلل والباحث الأميركي غير القديم في معهد الشرق الأوسط، في تقرير

«مجموعة السبع» تحضر عقوبات جديدة على روسيا... وبايدن يدفعها لوضع استراتيجية موحدة ضد الصين

«قمة هيروشيميا»... خيط رفيع بين مواجهة بكين أو مسايرتها

واشنطن: هبة القدسي

تتحضر قمة مجموعة السبع خلال اجتماعاتها في هيروشيميا باليابان لإصدار جولة عقوبات جديدة ضد روسيا، واتخاذ إجراءات اقتصادية ومالية عقابية، والتشدد في التدابير لمنع فرص موسكو من التهرب من العقوبات السابقة. بينما تسير المجموعة على خط رفيع في ما يتعلق بالتعامل مع الصين ما بين الحد من طموحات بكين في المحيطين الهندي والهادي وسيطرتها على سلاسل التوريد، وبين الرغبة في استثمار العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الصين ودفعها للقيام بدور فعال في الوساطة للضغط على روسيا لوقف الحرب ضد أوكرانيا والتوصل إلى تسوية. وقال بايدن خلال لقائه رئيس الوزراء الياباني كينشيما الخميس «إننا ندافع عن القيم المشتركة بما في ذلك دعم الشعب الأوكراني في الدفاع عن أراضيه ومحاسبة روسيا على عدوانها في الحوضي». ومن المتوقع أن يلقي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خطاباً أمام القمة عبر رابط فيديو. وقال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان للصحافيين مساء الأربعاء «إن الغزو الروسي لأوكرانيا في صدارة المحادثات في القمة، وسناقش القادة العقوبات التي سنلتزم بها مجموعة الدول الصناعية السبع ضد روسيا لمكافحة شبكات التهرب وسد الثغرات في العقوبات، إضافة إلى إعادة إعمار أوكرانيا وتقديم الدعم الاقتصادي والإنساني وتهئية الظروف للتقدم في ساحة المعركة للدفع بمفاوضات نهائية حينما تكون أوكرانيا مستعدة للقيام بذلك».

وأوضح مستشار الأمن القومي الأميركي أن القادة سيناقشون التطورات في ساحة المعركة وتشديد العقوبات التي، وفقاً للإحصاءات الرسمية، أدت إلى انكماش الاقتصاد الروسي بنسبة 1,9 في المئة. وقد تبنت دول مجموعة السبع الغنية بالفعل عقوبات ضد المصارف الروسية والشركات العسكرية، كما فرضت سقفاً لأسعار النفط

الخام الروسي. وتوسعى الدول الغربية إلى تطبيق عقوبات جديدة ضد مجموعة من الصادرات الروسية من السلع، ومنها تجارة المس التي تبلغ قيمتها 5 مليارات دولار سنوياً.

وتركز نقاشات القمة على الجهود لمنع الصين من فرض إكراه اقتصادي وابتزاز عبر سيطرتها على سلاسل التوريد. وقد اتبعت واشنطن نهجاً صارماً لمنع الصين من الوصول إلى أشباه الموصلات الإلكترونية والمعدات اللازمة لتصنيعها، وضغطت على اليابان وهولندا لتحذو حذوها، لكن صناعات السياسة الأوروبية، وبصفة خاصة في برلين وباريس، حريصون على عدم المخاطرة بقطع العلاقات مع الصين التي تعدّ إحدى أكبر الأسواق

رجال شرطة في محيط مقر قمة «مجموعة السبع» في هيروشيميا الخميس (أ.ب)



في العالم. وترفع فرنسا شعار الاستعداد للتعاون مع الصين بشرط التفاوض أولاً.

وسيعملون على تخطي الخلافات عبر الأطلسي حول كيفية التعامل مع الصين. من جانبه، يدفع رئيس الوزراء الياباني بايدن لإصدار أمر تنفيذي يحذ من الاستثمار الأميركي في الذكاء الاصطناعي الصيني والحوسبة. ويسعى بايدن لجذب مجموعة السبع إلى جانبه في هذا التوجه؛ لأن نجاح هذه الاستراتيجية لا بد أن تحظى بدعم متعدد الأطراف، وفقاً للمحللين. وأكد سوليفان للصحافيين على اهتمام القمة بالتعامل مع ممارسات الصين في المنطقة والإكراه الاقتصادي الذي تمارسه، وبصيراً إلى أن البيان الختامي للقمة سيظهر موقفاً موحداً تجاه الصين. وقال سوليفان «سيستجيب الزعماء هذا الإجراء الاقتصادي

تتنظر بكين إلى الرقائق الإلكترونية على أنها حرب تستخدم فيها واشنطن حجة الأمن القومي

مرشح المعارضة التركية يتخلى عن أسلوبه الهادئ وسيلتقي أوغان لإقناعه بدعمه

كليتشار أوغلو لجذب القوميين... وإردوغان يركز على المنكوبين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

الكارثة، الذي اعترف إردوغان ذاته بأوجه القصور فيه، سيكون مؤثراً في مناطق وركز إردوغان على الناخبين في مناطق الزلزال في رسالة وجهها، أمس الخميس، عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، قائلاً: «إننا نشهد انعداماً للإنسانية، ونظهر بعض الدوائر كل أنواع انعدام الضمير، من قطع المساعدات التي يرسلونها إلى منطقة الزلزال، إلى طرد ضحايا الزلزال من الفنادق، خلافاً للحملات القبيحة على منصات التواصل الاجتماعي، التي لطالما قلنا إنها (مستنق للفكرات) تستهدف ضحايانا الذين فقدوا أحياءهم». وأضاف: «لا ينبغي لأحد أن يقلق، ولا يبايأس أحد من مواطنينا في مواجهة هذا الجنون الشرير. لن نترك الناجين من الزلزال دون رعاية، وسنواصل الوقوف إلى جانبهم». وكان إردوغان نبيه، خلال اجتماع مع رؤساء فروع حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، ورئيساً البلديات المنتخبين إلى الحزب في أنقرة أول من أمس، إلى ضرورة اليقظة والعمل بكل جهد حتى جولة إعادة، معترفاً بتراجع شعبية حزبه في الانتخابات البرلمانية، حيث فقد 28 مقعداً في الانتخابات الأخيرة، يوم الأحد الماضي، بالمقارنة مع انتخابات عام 2018.

في المقابل، كشف كليتشار أوغلو عن وجه مختلف في مستهل حملته لجولة إعادة، ووجه رسائل نارية خلال كلمة أمام تجمع من أنصار حزب «الشعب الجمهوري»

بمقر الحزب في أنقرة (الخميس)، تضمنت هجوماً حاداً على إردوغان، كونه هو من جلس على طاولة المفاوضات مع حزب العمال الكردستاني»، المصنف منظمة إرهابية، وهو من فتح الطريق لدخول حزب «هدى بار» ذراع «حزب الله» التركية (الإرهابي) إلى البرلمان الجديد، وكذلك فتح المجال لحركة فتح الله غولن وتغذيتها حتى تسلمت إلى مفاصل الدولة.

كما اتهم كليتشار أوغلو إردوغان بإهانة الجيش التركي والوقوف جنباً إلى جنب مع من تآمروا عليه، في محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016. ولفت إلى أنه تعامل بأخلاق خلال حملته في الجولة الأولى، بينما اعتمد إردوغان أسلوب الكذب والافتراء والقذف، وأن الثقافة السياسية لتركييا تلطخت مرة أخرى بسبب هذا الأسلوب. ورأى أنه «نتيجة لذلك، لم تمنح أمتنا السلطة في الجولة الأولى، واطهرت بوضوح عدم رضاه عن هذا النظام والعقلية، وأعطت رسالة عميقة ومؤثرة جداً. بعض مواطنينا لم يذهبوا إلى صناديق الاقتراع، والبعض ذهب على مضض ليعطي صوته لإردوغان». وأضاف: «إننا تلقينا رسالة أيضاً من نحو 25 مليون مواطن تعكس إرادتهم في التغيير والعدالة والوفرة والسلام».

وتعهد كليتشار أوغلو بإعادة أكثر من 10 ملايين لاجئ إلى بلادهم حال توليه الرئاسة، قائلاً: «إن إردوغان لم يحم حدود

البلاد، التي هي شرف الأمة، ولو استمر بيع سيجلب 10 ملايين آخرين، وسيواصل بيع الجنسية التركية في المزاد من أجل الحصول على أصوات مستوردة».

وقرأ عديد من المحللين رسائل كليتشار أوغلو، في جانب كبير منها، على أنها تستهدف «التيار القومي»، والناخبين الذين صوتوا للمرشح الثالث سنان أوغان، الذي خرج من السباق في الجولة الأولى، وتُحَقَّق في الوقت ذاته الشروط التي وضعها أوغان من أجل تأييد أي من المرشحين في جولة إعادة.

وأعلنت حملة كليتشار أوغلو أنه سيلتقي أوغان، الجمعة، لمناقشة مسألة دعمه في جولة إعادة، وتوجيه مؤيديه الذين فاق عددهم 2,8 مليون ناخب للتصويت له. ويأتي لقاء كليتشار أوغلو وأوغان، بعد أن عقد رئيس حزب «المستقبل» أحمد داود أوغلو برفقة نائبه فيرامون أوسون لقاء استمر 3 ساعات مع أوغان، ليل للتصويت له.

ويأتي لقاء كليتشار أوغلو وأوغان، بعد أن عقد رئيس حزب «المستقبل» أحمد داود أوغلو برفقة نائبه فيرامون أوسون لقاء استمر 3 ساعات مع أوغان، ليل للتصويت له.

ملاحح تسوية بين «الخارجية» والجمهوريين على برقية أميركية «سرية»

واشنطن: علي بردي

عرضت وزارة الخارجية الأميركية السماح لرئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الجمهوري، مايكل ماكول، بالإطلاع على برقية سرية بعثها دبلوماسيون أميركيون من كابل قبيل انسحاب الفوضوي للقوات الأميركية وتلك التابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) من أفغانستان. وكان النائب ماكول هذد هذا الأسبوع بتوجيه اتهام لا سابق له بـ«إذراء» الكونغرس ضد وزير الخارجية انطوني بلينكن إذا لم يسلم البرقية التي اعترض فيها الدبلوماسيون الأميركيون على طريقة انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان في نهاية أغسطس (آب) 2021. وهو كان يخطط لإجراء تصويت في اللجنة الأسبوع المقبل على قرار يدين بلينكن بـ«إذراء الكونغرس»، مع احتمال أن ينتقل بعد ذلك إلى تصويت كامل لمجلس النواب، حيث يتمتع الجمهوريون بأكثرية ضئيلة. وبعد العرض الجديد من وزارة الخارجية، قال ماكول عبر شبكة «سي إن إن» الأميركية للتلفزيون إن العرض يمثل «تقدماً كبيراً» نحو تسوية النزاع بين الغالبية الجمهورية في مجلس النواب والإدارة الديمقراطية بقيادة الرئيس جو بايدن حول «برقية الاعتراض»، وفق الوسيلة المستخدمة لهذا النوع من الرسائل

الداخلية في وزارة الخارجية الأميركية. لكنه أضاف أنه يريد أن يرى أعضاء آخرون في اللجنة الرسائل أيضاً. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية فيديانت باتيل، الأربعاء، بأن ماكول وكبير الديمقراطيين في لجنة الشؤون الخارجية، النائب غريغوري مكنس، سيتلقيان دعوة إلى الوزارة لعرض البرقية «مع تنقيح المعلومات الشخصية المناسبة». ونقل عن ماكول أن «هذا هو ما يهمني»، أملاً في أن «يكون عرضنا هنا كافياً لتلبية طلبهم للحصول على المعلومات». وكانت وزارة الخارجية أطلعت ماكول في وقت سابق على مضمون البرقيات، لكنه أفاد أنه غير راض. ومنذ إنشاء «قناة الاعتراض» أثناء حرب فيتنام في أوائل السبعينات من القرن الماضي، أحيطت الغالبية العظمى من البرقيات، البالغ عددها 123 منذ عام 1971، بالسرية. وفقاً لأرشيف الأمن القومي لدى جامعة جورج واشنطن. ولطالماً دافعت وزارة الخارجية عن سرية البرقيات ومنعت وضعها في العلن. ودافع النائب مكنس عن تصرفات وزارة الخارجية، قائلاً إنها تحاول أن تكون «شفافة بالكامل»، بينما تحمي هويات الموظفين الذين كتبوا البرقية، وأشار إلى أن الجمهوريين في مجلس النواب استخدموا مذكرات استدعاء لإطلاق عدد كبير من التحقيقات في إدارة بايدن. وأضاف: «إننا قلق بشأن اللبعية السياسية العامة التي يقومون بها».

بدأ تحالف «الأمة»، المعارض في تركيا، تحركات مكثفة، في محاولة لإقناع مرشح تحالف «أنا» السابق للرئاسة، سنان أوغان، بتحويل كتلة أصواته لصالح كمال كليتشدار أوغلو، الذي يخوض جولة إعادة حاسمة وصعبة أمام مرشح تحالف «الشعب»، الرئيس سرب طيب إردوغان، في 28 مايو (أيار) الحالي. واتضح معالم حملة كليتشار أوغلو لجولة إعادة، التي عنوانها «بدر من أجل تركيا»، التي بدأ أنه سيتخلى فيها عن النبرة الهادئة التي اتبعها في الجولة الأولى في مواجهة الأسلوب الهجوي المعروف لإردوغان، فضلاً عن تعديل خطابي لاستمالة «التيار القومي»، الذي بدأ أن «الغالبية الصامتة» التي كان يتم التعويل عليها في حسم مقعد الرئيس الـ13 لتركيا تتركز داخل هذا التيار، الذي يوجد داخل جميع التحالفات ويمثله أوغان، بشكل خاص في معركة الرئاسة التي حصل في جولتها الأولى على نسبة 5,17 على المائة. في المقابل، بدأ أن إردوغان حسم خياره بالتركيز على ناخبين مناطق زلزال 6 فبراير (شباط) الماضي، الذين شكل تصويتهم الكثيف له مفاجأة لم يتوقعها كما لم تتوقعه المعارضة، بعد أن أشارت استطلاعات مختلفة إلى أن استياء الناخبين في تلك المناطق من أداء الحكومة خلال

مالي وبوركينا فاسو من بين دول العالم الخمس الأكثر تضرراً

43% من ضحايا الإرهاب حول العالم في منطقة الساحل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في كل عام، يصدر «معهد الاقتصاد والسلام»، ومقره أستراليا، «مؤشر الإرهاب العالمي»، أو «جي تي إي»، الذي يشمل 163 دولة؛ كلاً على حدة. وكشفت أحدث تقرير له «مؤشر الإرهاب العالمي»، عن تراجع الوفيات الناجمة عن الإرهاب، من حيث الأرقام، بشكل طفيف، خلال عام 2022، إلا أن جانباً كبيراً من هذا «التراجع» كان نتيجة لسيطرة حركة «طالبان» على أفغانستان.

ويما أن «طالبان» تمثل الحكومة حالياً، لم يتم إدراجها في حسابات الإرهاب، بـ«مؤشر الإرهاب العالمي». وقال السفير مارك جرين المدير والرئيس التنفيذي لـ«مركز ويلسون الأميركي للأبحاث» في تقرير نشره المركز، إن الاكتشاف المفتر لاهتمام في تقرير المؤشر أن منطقة الساحل تمثل الآن 43 في المائة من حالات الوفاة الناجمة عن الإرهاب في العالم؛ أكثر من جنوب آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

مجتمعة. وهذه النسبة أخذت في الارتفاع. وكشف مؤشر «جي تي إي» أن دولتين من دول منطقة الساحل، وهما مالي وبوركينا فاسو، من بين دول العالم الخمس الأكثر تضرراً من الوفيات الناجمة عن الإرهاب. ويتسجيل 1135 حالة وفاة بسبب الإرهاب في عام 2022، تكون بوركينا فاسو، أكبر دولة تشهد وفيات إرهاب سنوية مقارنة بأي دولة أخرى. وأوضح السفير جرين أن منطقة الساحل عادة ما تُعرف بأنها المنطقة الواقعة في غرب ووسط أفريقيا، وتحدها الصحراء من الشمال وغابات السافانا من الجنوب. وتناول «معهد الاقتصاد والسلام» أجزاء من 10 دول في تعريفه لمنطقة الساحل، وهي بوركينا فاسو والكاميرون وتشاد وجامبيا وغينيا وموريتانيا والنيجر ونيجيريا والسنغال. وفي محاولة للإجابة عن سبب تعرض هذه المنطقة بشكل خاص للإرهاب، يسبرع الكثيرون لإلقاء اللوم على الصراعات العرقية والدينية، التي تصبغ أكثر دمارة من خلال التوافر

المزاييد للأسلحة من خارج المنطقة، إلا أن هناك المزيد من العوامل الأخرى، التي تغذي ضغوطاً وإحباطات أعمق داخل المجتمعات، وبين بعضها البعض». كما أن حالات تطرف الطقس، ودورات النمو، التي لا يمكن التنبؤ بها، والتصحر وتقلص الأراضي الصالحة للزراعة، تسهم كلها في الشعور بتراجع الفرص الاقتصادية، وهو الشعور الذي يشعر به كثيرون -خصوصاً الشباب في المنطقة. وبدلاً من استغلال سلطتهم لحل النزاعات وبناء تفاهم بين المجتمعات، يبدو العديد من الزعماء السياسيين، المسلحين بوسائل التواصل الاجتماعي، مستعدين تماماً لاستغلال هذه الضغوط لتحقيق مكاسب سياسية خاصة بهم. ومن المهم ملاحظة أن هذه المنطقة شهدت 6 محاولات انقلاب منذ عام 2021 فقط. ورأى السفير جرين أن كل تلك الضغوط تفتح الباب للمتشددين العنيفين، ومن بينهم عدد من المجموعات الإرهابية القاتلة، لاكتساب مزيد من القوة، وجذب المزيد

من الأتباع. وتوضح صحة هذا الوضع بشكل تام في المنطقة التي تلقى فيها بوركينا فاسو ومالي والنيجر. وتشهد هذه المنطقة وجوداً متزايداً من العناصر التابعة لتنظيم «داعش» وجماعة «نصرة الإسلام والمسلمين»، ويرى جرين مع ذلك أن هناك جماعات عنيفة أخرى، ليست مرتبطة رسمياً بمنظمات إرهابية خارجية، تقوم بارتكاب جرائم وأعمال عنف. وقد وقع هجوم يوم السبت الموافق 22 أبريل (نيسان)، وأسفر عن مقتل 10 أشخاص، وإصابة أكثر من 60 آخرين، عندما تم تفجير قنبلة في بلدة سيفاري بإقليم موبتي، في مالي. وقبل أقل من أسبوعين، تعرضت قريتا كوراكو وتونديبي في بوركينا فاسو، بالقرب من الحدود مع النيجر، لهجومين متزامنين؛ ما أسفر عن مقتل 44 شخصاً. وأوضح جرين أنه مع سحب فرنسا لقواتها العسكرية من مالي في العام الماضي، وجد المرتزقة الروس فرصة سانحة لزيادة وجودهم وأنشطتهم في

المنطقة. ويُعتقد أن مجموعة «فاغنر» الروسية شبه العسكرية تنشط في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى. كما يُشتبه في أنهم يعملون (أو سيعملون قريباً) في بوركينا فاسو وتشاد. وهناك إشاعات بأن وجود جماعات خارجية تستغل ضعف الحكم في المنطقة والافتقار إلى المساعدات الغربية، واختتم السفير جرين تقريره بالقول إنه خلال عمله مديراً لـ«الوكالة الأميركية للتنمية الدولية»، كانت برامج الوكالة في منطقة الساحل تركز على بناء المرونة، وإحصاءات المخدرات والفرص البناءة للأفراد (خصوصاً الشباب)، وحل الصراعات من خلال الوساطة وبرامج المصالحة وترويج رسائل تؤكد السلام والاستقرار لمكافحة الدعامة المتطرفة. وأكد أنه بينما تُعد الجهود العسكرية لمكافحة الإرهاب مهمة، يُعتبر التعاون مع الحكومات المحلية مهماً للغاية أيضاً، من أجل زيادة استجابتها لاحتياجات المواطنين ومكافحة التطرف من خلال توفير الفرص.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief

غسان شربل Ghassan Charbel

مساعدو رئيس Assistants

التحرير Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami

سعود الريس Saud Al Rayes

قمة جدة... هل المصالحات ممكنة؟



عبد الرحمن الراشد
alrashid@aawsat.com

هذه هي القمة الثالثة في المملكة العربية السعودية في عشرة أشهر. القمة العربية في جدة اليوم تأتي بعد قمتين رئيسيتين، الأولى كانت في جدة أيضا، قمة أميركية مع عدد من دول المنطقة، والأخرى في الرياض من جولتين، صينية مع دول الخليج وأخرى مع قادة الدول العربية.

ويمكن أن نلاحظ ترابط الأحداث بينها. تحت عنوان «الأمن والتنمية»، تسعى إلى تطوير نظام إقليمي ودولي يمكن التعايش فيه بسلام وحفظ مصالح الفرقاء. مع الرئيس الأميركي، انصب الاهتمام على البحث عن تعزيز أمن المنطقة، ويشمل الممرات البحرية في البحر الأحمر والخليج، وفي قمة الرياض، مع الزعيم الصيني، كان التركيز على التعاون الاقتصادي واستقرار المنطقة، التي أفضت لاحقا إلى اتفاق سعودي إيراني.

ما الذي بمقدور الجامعة العربية، في قمتها في جدة، فعله؟ البحث عن حلول عملية تطفئ الحرائق المستمرة منذ اثني عشر عاماً مضت، ولا تزال.

لكن، من سجل القمم العربية ومخرجاتها، يجوز التشكيك، والتساؤل، هل هذا الطرح واقعي؟

نسال السعودية، الدولة المضيفة، هل إنهاء النزاعات طرح واقعي؟ الرياض نفسها لها خصومات عميقة، وأحيانا كانت عنيفة، مع إيران، والحوثي في صنعاء، وقبلها مع قطر وتركيا. خلال السنوات الثلاث الأخيرة تم ردم الهوة وإصلاح العلاقة. وبالنسبة لإيران، الأطول والأكثر تعقيداً وصعوبة، نرى خطوات المصالحة تسير قدماً ضمن تفعيل «اتفاق بكين».

المصالحة هي روح قمة جدة. السعودية تقدم نفسها نموذجاً، قد ارتضت سياسة واقعية في التعامل مع خصومها، مع إيران مثلاً، وكذلك الخصم الحوثي، رغم الدماء التي سالت وتسع سنوات حرب. لقد قبلت بالجلوس مع خصومها، والتفاوض معهم، ووصلت إلى تفاهات ما كنا نعتقد، قبل زمن قريب، أنها ممكنة.

هذه رغبة صادقة لا تهمش الامم الراضين للمصالحة، ولا نقول إنها على حسابهم. بمقدور الليبيين والسوريين والصوماليين والسودانيين وغيرهم، الأنظمة والمعارضة، أن يقرروا، إما أن يسيروا في الطريق نفسها، كما فعلت السعودية، راضين بالتنازل عن توقعاتهم، أو شيء منها، والمصالحة، أو أن يستمروا في الطريق الأخرى، المليئة بالأشواك والدماء والألام. ولو اختاروا إكمال مسيرة الدم، فلا يوجد هناك ما يثبت أنهم سيصلون إلى مبخغهم، والدليل السنين الطويلة والتنازع الموجودة على أرض الواقع اليوم.

القمم العربية، وقمة جدة من بينها، لا تلمي على الدول المشاركة قراراتها، هذه دول لها سيادتها. القمة هي حراك دبلوماسي يهدف إلى الوصول إلى تفاهات جماعية تخدم الدول الاثنيتين والعشرين.

حملوا راية فلسطين بدلاً منا، ووجدوا ضعفاء يستبعونهم ويستخدمونهم على طريقة لحش المبرد. وهكذا ما تضررت قضية فلسطين فقط؛ بل وعيد من الدول العربية التي صارت فيها ميليشيات تابعة لهذا الطرف أو ذاك. قالت المملكة في زمن الشجاعة والمبادرة: تعالوا نبحت في المصالح الحقيقية، من وراء هذه الفتن المتحركة، والاستنزافات التي نعاني منها أكثر مما عانينا في العلاقات بالقوى الدولية الكبرى. وما لقيت السياسات الجديدة استجابة سريعة أو متوسطة؛ بسبب الاعتماد على الاستكبار والاستعمار، والاستتباع من طريق تخريب العمران وقتل الإنسان وتهجيرهم. إنما عندما وجدت أطراف ثلاثة أو أربعة أن الأمر جدّي هذه المرة رضيت بالمفاوضات ودائماً على المصالح الحقيقية أو المشتركة. فحصل اتفاقان أو ثلاثة؛ في سياق الدقة بالدقة، كما يقول شكسبير. والذي لا يقبل أو لا يستجيب؛ فإن الضرر الذي ينزل بمصالحه أكبر من أن يمكن تقديره. التجربة في بدايتها، وما ظهرت آثارها كلها بعد. بيد أن الجميع ما عادوا يستغنون عن المبادرة العربية لصون المصالح وحسن الجوار في البر والبحر.

وأحسب أن الفرع الرابع لسياسات المبادرة العربية هذه كانت ولا تزال الأصعب. فهناك دول عربية عدة كانت الأنظمة العسكرية تسود فيها لعقود. وقد تشققت بالانقسامات، وظهرت فيها الميليشيات على طريقة قطاع الطرق والعصابات المسلحة، أو بدعم من دول الجوار والعالم الأبعد. المهتد اليوم الهوية الوطنية والقومية، وهو تهديد وجود. في كل هذه البلدان التي كانت تخاف من الدولة صارت تخاف عليها. والأنظمة من هذا النوع العتيق لا تقبل المشاركة مع القوى الداخلية، وهي تفضّل على أي حال مخامرة الخارج على حساب شعوبها، ومن أجل بقاء الجهة الحاكمة لعقود وعقود. ولا يُهْمُ إذا تقسم الوطن بعد تعلمق الميليشيات بأسماء ومصالح مختلفة. كنا نأخذ على اليمين الأميركي بشدة ذهاب بعض أطرافه إلى أن النزاع ثقافي يحدث قبل الاقتصادي والسياسي. وكنا نقول للاميركيين وغيرهم: لا معنى لهذا الكلام إلا الهروب للأمام أمام العجز وفقدان الأمل. السعودية تواصلت مع الأطراف المتنازعة، وطرحت مبادرة الاستقرار ووحدة الأرض والشعب، واستعادة الهوية الوطنية، والتصدي لمشكلات التهجير والعتف. والأمر هنا أيضاً لا يزال في بداياته، لتدخل مشكلات التسلسل والاستقطاب

هذه هي مبادرة السعودية الوطنية والقومية. وهي مبادرة تنغياً استقبال الجديد، بل والعمل على صنعه وتكوينه لصالح كل العرب. فالمشكلات كالأواني المستطرقة عندما تدخل إليها المياه؛ يتساوى في التهديد باخطارها الجميع وليس الطرف الذي يسمح بتسرب المياه فقط.

قرأنا جميعاً تصريحات وزيرة الخارجية الألمانية عن مبادرات المملكة العربية السعودية البشأة. وقرأنا تصريح الملك عبد الله الثاني في أماله الكبيرة بمؤتمر القمة العربية لهذا الشهر بجدة؛ وكل ذلك ناتج من سياسات المملكة في التغيير باتجاه البناء، فيا للعرب!



رضوان السيد

السعودية تواصلت مع الأطراف المتنازعة وطرحت مبادرة الاستقرار ووحدة الأرض والشعب

وخضوعنا لإجاسات القهر والعجز. فنحن نقبل على من يُقبل علينا، ويظل الخيار بأيدينا، ولا نخشى الاضطراب والانزعاج أياً تكن الجهة التي تريد خديعتنا عن أنفسنا ومصالحنا.

ولعل خير ما يبدو لهذه الجهة التعاون الإقليمي. وملفاتنا أصعب الملفات لأننا شهدنا ما يزيد على العقدين من الألام والاستنزافات لإقبال قوى إقليمية متعددة على التدخل في شؤوننا استضعافاً وعدوانية. وكانت الحجة دائماً أنهم إنما يقاومون بهذه الطريقة القوى الكبرى التي تتغلغل في ديارنا وهم لا يريدون بنا سواً ولا شراً وإنما الذنب ذنبنا في الخضوع الذي لا يريدونه لنا؛ بل إن أطرافاً منهم وليس طرفاً واحداً

اقترن المشروع التنموي الاستراتيجي الجبار بالمملكة 2030 والذي تبدو له وحدات جديدة وأغصان كل أسبوع تقريباً منذ أكثر من خمس سنوات، بأربعة فروع أخرى: العمل على ضرب التطرف وتجديد الخطاب الديني، والعمل على علاقات دولية مختلفة، والعمل على استعادة الهوية الوطنية والقومية العربية المشتركة. ويمكن للباحث البده في أي حلقة أو فرع، وسيجد أنه يؤدي تلقائياً إلى الفرع أو الغصن الأخر. فقد كان الجهد المبذول في الفكر والتدبير بالمجال الديني، ضرورياً للتفكير المتقدم في العلاقات الدولية والإقليمية. كان جهداً في إزالة القنات عن وجه الإسلام في نظر المسلمين أنفسهم وفي نظر الموروث العرفي والثقافي. هو توجهٌ صار اتجاهها في تغيير «رؤية العالم» في مجالنا الثقافي، وفي مخاطبة العالم على طريقة التخليقة قبل التخليقة؛ فحتى الاندفاع الاستراتيجي في التنمية المستدامة وصناعة قيمها الثقافية والرمزية؛ كانت في حاجة إلى نقد الخطاب باتجاه تجديده. نحن المسلمين مطلوب منا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والقيم الكبرى التي تضمن المعروف أو تتكون عنقائده منها، ويرى لنا القرآن الكريم أن نلتقي مع العالم على أساس منها، نحن لا ننقذ بصناعة أعرافها وإجماعاتها. وهذا هو منطق «المعروف» أي أنه شامل أو علمي؛ وكما طالبنا القرآن الكريم بالانحصار للمعروف العالمي من ذلك المبادرة إلى التعارف، نكر لنا طرائق تحقيق الانتماء القيمي والإنساني «فاشترقوا الخَيْرَات». ويتطلب ذلك الأمرين السالفي الذكر: التخليقة أو تهديد الطريق بمكافحة التشدد والتطرف؛ ويتجديد الخطاب في أوساط الجمهور ومع العالم. فنحن لا نريد أن نخاف من العالم، ولا أن نخيفه؛ بل نريد أن نكون جزءاً من سلامه وأمنه وتقديمه، لا نكتفي بالتقبل، بل ونطمح للمشاركة في سبل الخيرات أو الصالح العام العالمي والإنساني. وفي التوجه إلى العالم أو طلب مشاركته، كانت هناك مسلمتان: الوعي بميزاتنا وقدراتنا وتقديرها تقديراً فعلياً صحيحاً. والمسلمة الأخرى: الخروج من التبعية والاستتباع حتى لو أغضب ذلك فئات اعتادت على الاستنعام للاستنزاف، والاستراحة إلى الأمن المستعار، واستراحة الآخرين في المجال العالمي إلى وضعنا في جيوبهم في الملفات الأمنية والاستراتيجية. إن معظم ذلك العتيق والتقليدي صار وراء ظهورنا بسبب توافر الإرادة والوعي والتقدير الصحيح والواقعي من دون ابتسار ولا اعتساف. كان العالم يغوص في مستنقعات «كورونا» عندما حل دور المملكة في ترؤس «مجموعة العشرين». وقد مضت المملكة إلى القيادة والمبادرة تجاه العالم كله، وبالذات تجاه فقراء العالم؛ بحيث ما شهدت سنوات مجموعة العشرين، مساعي دؤوبة لنشر السلم والتعاون، مثل الزمن السعودي على رأس المجموعة. الجميع أصدقاء وهناك ميزان هو ميزان حفظ المصالح وتطويرها بالتعاون من دون افتئات ولا استقطاب. لقد زالت أو أوشكت على الزوال رؤية مالك بن نبي عن قابليتنا للاستعمار.

نحو نظام إقليمي يتحكم في مصيره يسعى لإنهاء النزاعات ويفتح صفحة جديدة من الأمن والتنمية

اضطرابات المنطقة العربية، كما هي عليه اليوم، لم تبلغ مثلها منذ الحرب العالمية الثانية، عندما كانت رحى الحرب تدور بين القوى المختلفة، إقليمية واجنبية. التوتر والعنف المستمران يدمران مقدرات دولنا وأجبالاً من أبنائنا، بلا تعليم ولا فرص، لا حاضر ولا مستقبل. ورقعة النزاعات تتسع كل عام، مهددة بمزيد من الانتشار، وها هي الآن في السودان.

أختم بما بدأت به، الأمل أن تتوج القمة العربية القمتين السابقتين، الأميركية والصينية، بنتائج واعدة عملية، نحو نظام إقليمي يتحكم في مصيره، يسعى لإنهاء النزاعات، ويفتح صفحة جديدة من الأمن والتنمية.

| مؤشر | النفط (برنت) | الذهب | بتكوين | البن | القمح | الحديد الخام |
|--------|--------------|-----------|---------|----------|----------|--------------|
| أمس | \$76.10 | \$1955.03 | \$27124 | \$189.50 | \$605.16 | \$110.00 |
| السابق | \$76.69 | \$1980.84 | \$26796 | \$189.50 | \$620.27 | \$107.00 |

فتور الذهب مع زيادة التفاؤل وارتفاع الدولار

محادثات سقف الدين الأميركي تهيمن على مزاج السوق

لندن: «الشرق الأوسط»

البالغ 31.4 تريليون دولار، وتجنب تخلف كارثي عن السداد. وظل سعر الذهب في المعاملات الفورية دون تغيير عند 1979,76 دولار للأونصة (الأونصة)، بحلول الساعة 0445 بتوقيت غرينتش. وتراجعت العقود الآجلة للذهب الأميركي 0,1 في المائة إلى 1982,60 دولار.

وحام مؤشر الدولار قرب أعلى مستوى له في 7 أسابيع، خلال جلسة التداول السابقة، مما جعل الذهب أكثر تكلفة بالنسبة للمستثمرين الأجانب. وقال إدوارد

تحركت أسعار الذهب تحركاً طفيفاً، الخميس، بعدما أضعف ارتفاع الدولار وزيادة التفاؤل تجاه المحادثات الخاصة برفع سقف الدين الأميركي، من جاذبية المعدن الأصفر بوصفه ملاذاً آمناً. وأكد الرئيس الأميركي جو بايدن، وكيفن مكارثي رئيس «مجلس النواب»، المنتمي للحزب الجمهوري، مساء الأربعاء، عزمهما التوصل إلى اتفاق قريباً لرفع سقف دين الحكومة الاتحادية،

مير، محلل المعادن بشركة «ماركس للخدمات المالية»، إن الذهب قد يظل في نطاق يتراوح من 1965 إلى 2020 دولارًا، خلال الأسبوعين المقبلين، لكن الاتجاه العام يظل ضعيفاً إلى حد ما، إذ من المرجح أيضاً أن يؤدي التفاؤل المتزايد تجاه أزمة سقف الدين، إلى زيادة الضغط على السبائك.

وأضاف أن كثيراً من أرقام الاقتصاد الكلي في الولايات المتحدة جاء أقوى مما كان متوقعاً، وهذا يؤدي إلى تصورات بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي «البنك المركزي

الأميركي» لن يتوقف، على الأرجح، عن رفع أسعار الفائدة، في يونيو (حزيران). وتابع أن شبح ارتفاع أسعار الفائدة يندرج بانعكاس سلبي على الذهب.

وعلى صعيد المعادن النفيسة الأخرى، تراجع سعر الفضة في المعاملات الفورية 0,4 في المائة إلى 23,63 دولار للأونصة، وانخفض سعر البلاتين 0,3 في المائة إلى 1065,08 دولار، بينما ارتفع البلاتينوم 0,1 في المائة إلى 1488,21 دولار.

وساعد ارتفاع مفاجئ في عوائد سندات الخزانة، الدولار على

الصعود، وظل مؤشر الدولار، الذي يقيس العملة الأميركية مقابل سلة من العملات، قرب ذروة 7 أسابيع، والتي سجلها في الجلسة السابقة، ووصل، في أحدث تداول، إلى 102,86 نقطة.

ويتعرض البورور لضغوط جعلته قرب أدنى مستوى في 6 أسابيع عند 1,0841 دولار. ووصلت العملة الأوروبية الموحدة إلى 1,08105 دولار، يوم الأربعاء، وهو أدنى مستوى لها منذ الثالث من أبريل (نيسان). أما البن الياباني فواصل، في أحدث التداولات، إلى

137,50 للدولار، بعد انخفاضه بـ1 في المائة تقريباً، الأربعاء.

من جانبها، استهلت الأسهم الأوروبية التداولات، يوم الخميس، على ارتفاع، لتعكس شعوراً بالخلفية مؤشرات من اقتراب واشنطن للتوصل لاتفاق حول رفع سقف الدين الأميركي، وتجنب التخلف عن السداد. وبحلول الساعة 0708 بتوقيت غرينتش، صعد المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,4 في المائة، وقادت أسهم شركات صناعة السيارات والتكنولوجيا المكاسب.

كما ارتفع المؤشر «نيكي» الياباني، للجلسة السادسة على التوالي، وسجل أعلى مستوى في 20 شهراً يوم الخميس، في حين ربح المستثمرون بخطط للاستثمار في صناعة الرقائق، وبيانات تجارية جيدة في أبريل. وقفز المؤشر «نيكي» 1,6 في المائة ليلغلق عند 30573,93، محققاً أيضاً أكبر مكاسب يومية منذ 22 مارس (آذار). وصعد المؤشر «تويكس» الأوسع نطاقاً 1,14 في المائة إلى 2157,85 نقطة، وهو أعلى مستوى في 33 عاماً.

تحسن عجز الميزانية الصينية للمرة الأولى بارتفاع سريع للإيرادات

بكين: «الشرق الأوسط»

سجل عجز الميزانية الصينية تحسناً لأول مرة منذ مارس (آذار) من العام الماضي، مع ارتفاع الإيرادات الحكومية بوتيرة أسرع من زيادة الإنفاق.

وبلغ عجز الميزانية خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي 1,66 تريليون يوان (237 مليار دولار)، بانخفاض نسبته 19,4 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي، بحسب تقديرات وكالة «بلومبرغ» في ضوء البيانات الصادرة عن وزارة المالية الصينية يوم الخميس. في الوقت نفسه، ارتفع العجز خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي مقارنة بمستواه في مارس الماضي، وهو أقل معدل لزيادة العجز خلال الأشهر الأخيرة.

وذكرت «بلومبرغ» أن تراجع عجز الميزانية جاء نتيجة زيادة دخل الحكومة خلال الشهر الماضي بنسبة كبيرة، جاءت زيادة الإيرادات بشكل أساسي من الزيادة في حصيلة الضرائب مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي الذي شهد برنامجاً لخفض الضرائب بهدف تحفيز الاقتصاد أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.

وفي الوقت نفسه، ارتفع الإنفاق الحكومي خلال الشهر الماضي في الصين بوتيرة أقل من وتيرة ارتفاع الإيرادات، مما يمكن أن يشعل القلق من أن الدعم المالي الحكومي للتعافي الاقتصادي بدأ يفقد قوة الدفع، وارتفع إجمالي الإنفاق العام في الصين خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي بنسبة 1,7 في المائة سنوياً، في حين زادت الإيرادات بنسبة 6,4 في المائة سنوياً.

من جهة أخرى، فإن دخل الحكومة من بيع الأراضي واصل تراجعها بما يعكس ضعف السوق العقارية، بعد فترة ازدهار قصيرة في وقت سابق من العام الحالي. وتراجعت هذه المبيعات في أبريل الماضي إلى 303 مليارات يوان، مقابل 310 مليارات يوان في مارس الماضي. كما تراجعت إيرادات مبيعات الأراضي خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي بنسبة 22 في المائة سنوياً.

وفي سياق منفصل، أظهر تقرير أعده باحثون من شركة «سينويك» الصينية للبتروكيمياويات وشركة «بي إس سي» لاستشارات الطاقة أن الصين قد تتجنب أزمة في إمدادات الغاز العام الحالي، حيث إنه تم الوفاء بزيادة الطلب على الوقود من خلال الفحم المنخفض التكلفة، كما أن توقعات التصدير الضعيفة تجلب الطلب من الصناعة، بحسب وكالة «بلومبرغ» للأخبار.

وتنقلت وكالة «بلومبرغ» للأخبار عن التقرير، أن الطلب على الغاز المنخفض التكلفة الذي يبلغ 371,3 مليار متر مكعب أقل من الإمداد المتاح البالغ حجمه 387,5 مليار متر مكعب. وقد يظل الطلب الصناعي والكهربائي في اتجاه تنازلي في حال ظلت أسعار الغاز مرتفعة وسط وفرة إمدادات الفحم، ويمكن أن تتسبب إضافة 5,6 مليار متر مكعب من إمدادات الغاز من روسيا ومشتريات الغاز الطبيعي المسال الأخرى عبر عقود طويلة المدى وقّعت حديثاً، في زيادة إجمالي الواردات بواقع 15 في المائة على أساس سنوي من عام سابق. ويقدر إجمالي الواردات من الغاز بـ170 مليار متر مكعب، أي 44 في المائة من الإمدادات الكلية.

إلى ذلك، من المقرر أن يتم السماح باستئناف صادرات الأخشاب الأسترالية إلى الصين، بشرط فوري، بعد أكثر من عامين من القيود، وذلك في أحدث إشارة على تحسن العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية بين البلدين.

وأفادت «بلومبرغ»، بأن سفير الصين لدى أستراليا شيوا تشيان، أعلن في كانبيرا يوم الخميس، أن صناعة الأخشاب حصلت على الضوء الأخضر لاستئناف التجارة. وقال شيوا إن التجارة توقفت في عام 2020 بعد أن قالت الصين إنها وجدت آفات في بعض الشحنات، ولكن المخاوف بين مسؤولي الحجر الصحي في الصين هدأت بعد «دراسة جادة» للمواد التي قدمها المصدرون الأستراليين. وأوضح شيوا «لقد استوفوا شروط الجمارك الصينية... من اليوم فصاعداً، ستعود الأخشاب الأسترالية إلى السوق الصينية».

وجدير بالذكر، أن قيمة تجارة الأخشاب بين أستراليا والصين بلغت 1,6 مليار دولار أسترالي (1,1 مليار دولار أميركي) في السنة المالية 2019-20، بحسب البيانات الحكومية. وقد الأخشاب أحدث واردات سمحت للصين باستئنافها خلال الأشهر القليلة الماضية في ظل تحسن العلاقات بين البلدين.

«هيروشيما» تواجه «شيان» و«بطرسبرغ» في «معركة العروض العالمية»

العالم يتربح ملامح نظام جديد متعدد الأقطاب



استقبل الرئيس الصيني شي جينبينغ وكبار مسؤوليه نظراءهم في تركمانستان على هامش قمة الصين ووسط آسيا التي تستضيفها مدينة شيان (ب.أ.)

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يقف العالم اليوم على أعتاب جولة جديدة من الصراع على النفوذ، مع تكثيف جهود الصين وروسيا، والولايات المتحدة وحلفائها، من أجل اكتساب ود الحكومات وقلوب وعقول الشعوب في الدول الأخرى ذات الأهمية الاستراتيجية.

ومن المنتظر أن تظهر ملامح النظام العالمي متعدد الأقطاب الذي يضم قوى متنافسة، من خلال سلسلة من القمم عالية المستوى خلال الشهر المقبل، تبدأ بالقمة السنوية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الجمعة 19 مايو (أيار) الحالي في اليابان.

وفي تحليل نشرته «بلومبرغ»، نقلت الوكالة عن مصادر مطلعة، ووثائق اطّلت عليها القول إن قادة مجموعة الدول السبع الكبرى والاتحاد الأوروبي يعتزمون إطلاق خطط لاستقطاب مجموعة مختارة من الدول، فيما أطلقوا عليها «معركة العروض» العالمية مع كل من روسيا والصين.

وتتضمن استراتيجيات الدول الغربية والعمل مع ما يسمى «دول المنطقة الوسطى»، مثل البرازيل وفيتنام وجنوب أفريقيا وكازاخستان، ومن بين أهداف هذا البرنامج تعزيز الاتصالات رفيعة المستوى وتحسين التنسيق وخطط عمل مفصلة لكل دولة يتم اعتبارها شريكاً أساسياً.

ووفق مصادر غربية فإن هذه الخطوة تمثل اعترافاً بأن الدبلوماسية الودية الصينية واستثماراتها في البنية التحتية في الدول النامية، بالإضافة إلى إمدادات السلاح الروسية وتوفر تكنولوجيا الطاقة النووية والأسمدة، تفوقت على نداءات الدول الغربية لتلك الدول من أجل الاصطفاء معها في مواجهة كل من بكين وموسكو. في الوقت نفسه فإن الخرح الجديد لمجموعة السبع سيبثد عن النهج المحكوم بالقيم الغربية وتدني نهج جديد يعتمد على تقديم مزيا ملموسة لتلك الدول في مجالات مثل التجارة والأمن.

ويقول بريان نيكولاس، مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون نصف الكرة الغربي: «من المهم أن نمنح الدول في نصفنا من الكرة الأرضية والعالم خيارات متعددة». وتحتاج واشنطن إلى «رؤية واضحة بشأن ما يمكن أن تفعله تلك الدول لكي تمتلك اقتصادات ناجحة، في الوقت الذي توضح فيه أن بعض الوعود التي تقدمها دول مثل الصين لا تتحقق»، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

لكن دول مجموعة السبع التي تشارك في العقود الغربية على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا وتشارك مسؤولي الأمن القومي الأميركي القلق من تنامي النفوذ الصيني، ليست أصحاب العرض الوحيد في سوق الدبلوماسية العالمية. ففي حين يجتمع الرئيس الأميركي جو بايدن مع نظرائه من قادة مجموعة السبع في مدينة هيروشيما اليابانية، سيعقد الرئيس الصيني شي جينبينغ قمة الصين وأسيان الوسطى على مدى يومين في مدينة شيان الصينية.

وفي يوليو (تموز) المقبل، سيستضيف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمدينة سان بطرسبرغ قادة الدول الأفريقية، في إطار الجهود الروسية لإقناع دول العالم بأن العقوبات الغربية - وليس الغزو الروسي لأوكرانيا - كانت السبب وراء تضخم أسعار الطاقة، ونقص إمدادات الحبوب في السوق العالمية، والذي أضر بالدول الأفريقية الفقيرة بشدة.

وفي الشهر التالي، سوف تستضيف مدينة جوهانسبرغ الجنوب أفريقية قمة مجموعة «بريكس» التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، مع طرح فكرة توسيع نطاق التجمع ليضم 19 دولة محتملة، وإمكانية إطلاق عملة مشتركة لدول التجمع على جدول الأعمال. والموضوعان من أفكار الصين التي كانت أول من طرح فكرة إيجاد عملة جديدة للدول الأميركية في التعاملات التجارية بين دول بريكس. ونقلت «بلومبرغ» في تحليلها عن مسؤولين حكوميين اثنين من دولتين من

من المنتظر أن تظهر ملامح النظام العالمي متعدد الأقطاب الذي يضم قوى متنافسة، من خلال سلسلة من القمم عالية المستوى

الدورية الكاميرون لحضور قمة هيروشيما.

وقبل أسبوع من تفجر الخلاف الأخير بين الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا، قال نالديني بانديرو وزير العلاقات الدولية في جنوب أفريقيا: «في بداية فترته الرئاسية تحدث الرئيس بايدن عن سياسة المبادئ القيم، واعتقد أنه كان لديه الكثير من المصادقة، وجذب قديراً كبيراً من الاهتمام... لكن اعتقد أن الوضع الحالي الذي يجدون فيه أنفسهم (الأميركيون) جزءاً رئيسياً من هذا الصراع، يجعل من الصعب الإقناع بهم».

وحققت محاولات تحالف مجموعة السبع التصدي لنفوذ الصين والرد على مبادراتها نتائح متباينة، لكن جاءت الحرب الروسية ضد أوكرانيا لكي تجدد شعور دول العالم النامية بأن المساعدات الغربية لم تكن من أجل المبادئ وإنما لها أغراضها، خاصة مع نجاح موسكو المتزايد في عمليات التآثير على الرأي العام، واستغلال المشاعر المعادية للغرب في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ودول الجنوب بشكل عام.

لذلك فإن الهدف الأساسي لقمة المجموعة، كما أعلنته اليابان على الموقع الرسمي للقمة، هو الوصول إلى الجنوب العالمي والمحافظة على النظام الدولي القائم على سيادة القانون. لكن الوصول إلى هذا الهدف يصطدم بتحد هائل يتمثل في الشعور بعدم الثقة وربما بالسخط السائد في الجنوب العالمي تجاه الغرب.

واعتراقاً بهذا الواقع الصعب، يقول مسؤولو إدارة بايدن إنهم لا يطالبون دول الجنوب بالاختيار بين الولايات المتحدة والصين، وإنما يسعون إلى تعزيز بيئة دولية تكون فيها حكومات الدول حرة من أي إكراه خارجي. لكن الرئيس الصيني شي جينبينغ ما زال يتهم واشنطن بممارسة سياسة «الاحتواء» ضد بلاده، وتضغط على حلفائها لكي يلتزموا بقيودها المفروضة على الصادرات بهدف حرمان الصين من الحصول على التكنولوجيا الغربية المتقدمة بدعى أنه يمكن

استخدامها في أغراض عسكرية. وأخيراً يمكن القول إنه ما بين قمة مجموعة السبع في هيروشيما والقمة الصين - آسيا الوسطى في شيان والقمة الروسية الأفريقية في سان بطرسبرغ، يواجه العالم صراعاً ثلاثياً متزايداً على النفوذ بين الصين وروسيا من جهة، الرئيس بايدن عن سياسة المبادئ القيم، واعتقد أنه كان لديه الكثير من المصادقة، وجذب قديراً كبيراً من الاهتمام... لكن اعتقد أن الوضع الحالي الذي يجدون فيه أنفسهم (الأميركيون) جزءاً رئيسياً من هذا الصراع، يجعل من الصعب الإقناع بهم».

ولفت أحد نواب الرئيس الكوبي ريكاردو كابرياس للصحافيين لدى افتتاح المنتدى الاقتصادي الكوبي الروسي للأعمال المنعقد حتى الجمعة إلى «المشاركة المهمة لقطاع الشركات الروسي، ما يستجيب لسياسة أرسيت بين البلدين».

ويجمع المنتدى الاقتصادي للأعمال 52 شركة روسية و106 شركات كوبية، وسيليه اجتماع متكررة الشركات الكوبية الروسية يشارك فيه نائب رئيس الوزراء الروسي دميتري تشيرنيشكو، وفق الصحافة الكوبية. وتواجه كوبا أسوأ أزمة اقتصادية منذ سقوط الكتلة السوفياتية في التسعينات، مع انقطاعات متكررة في المواد الغذائية والأدوية والوقود، تحت تأثير الحظر الأميركي العزز على الجزيرة وتبعات وباء «كوفيد - 19» ونقاط الضعف الاقتصادية الهيكلية الداخلية.

ووصل حجم المبادلات الاقتصادية بين كوبا وروسيا في 2022 إلى 450 مليون دولار، بزيادة ثلاثة أضعاف عما كان عليه في 2021، بحسب المنظر التجاري الروسي الجديد في كوبا سيرغي بالدين الذي تولى مهامه للتو في الجزيرة الشيوعية. وأوضح بالدين أن مبيعات النفط وزيت الصويا شكلت 90% من هذه المبادلات بهدف حرمان المقابل، تصدر كوبا إلى روسيا الروم والبن والتبغ.

صادرات اليابان تنمو بأبطأ وتيرة

طوكيو: «الشرق الأوسط»

سجل نمو الصادرات اليابانية أضعف وتيرة له في أكثر من عامين في أبريل (نيسان) الماضي متأثراً بتراجع الطلبات المتجهة إلى الصين وسط استمرار المخاوف بشأن الاقتصاد العالمي.

وأظهرت بيانات لوزارة المالية يوم الخميس أن الصادرات ارتفعت 2,6 بالمائة في أبريل على أساس سنوي، وهي وتيرة أبطأ مما توقعه الخبراء في استطلاع لـ «رويترز»، بنمو بواقع 3,0 بالمائة، كما أنها أقل من النسبة المسجلة في مارس (آذار) وبلغت 4,3 بالمائة. ومعدل النمو لشهر أبريل هو الأقل منذ فبراير (شباط) 2021 الذي ارتفعت فيه الصادرات 4,5 بالمائة.

وانخفضت الصادرات 4,2 بالمائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مارس، مسجلة أول هبوط فصلي في عام ونصف.

وبحسب الوجهة، تراجعت الصادرات اليابانية للصين، أكبر شريك تجاري للبلاد، 2,9 بالمائة في أبريل على أساس سنوي متأثرة بهبوط صادرات السيارات وقطع غيارها والصلب. وجاء التراجع بعد نزول 7,7 بالمائة في مارس، لتواصل بذلك هذه الصادرات الانخفاض للشهر الخامس على التوالي.

كما انخفضت الواردات 2,3 بالمائة في أبريل، وهو ما يقل كثيراً عن متوسط التقديرات بتراجع نسبيته 0,3 بالمائة في أول نزول على أساس سنوي في 27 شهراً، وسط هبوط أسعار النفط الخام وغيره من السلع الأخرى.

ووصل عجز الميزان التجاري إلى 432,4 مليار ين (3,20 مليار دولار)، مقابل توقعات بأن يصل إلى 613,8 مليار ين، ومقارنة بـ 854,9 مليار ين في عام 2022. وفي التجارة مع البر الرئيسي للصين، سجلت اليابان عجزاً قدره 460,9 مليار ين، مقارنة بـ 171,8 مليار ين في عام 2022. بينما في التجارة مع الولايات المتحدة، سجلت اليابان فائضاً بنسبة 23 بالمائة ليصل إلى 794,8 مليار ين.

وارتفعت الصادرات بنسبة 10,5 بالمائة، بينما ارتفعت الواردات بنسبة 1 بالمائة.

وفي سياق منفصل، أظهرت بيانات رسمية أن عدد زائري اليابان ارتفع إلى رقم قياسي يقرب من مليوني زائر في أبريل الماضي، بسبب استعادة الزائرين من تخفيف قيود السفر في الصين.

ونقلت صحيفة «جايان توداي» يوم الخميس عن منظمة السياحة الوطنية اليابانية القول إن عدد زائري اليابان من الأجانب بغرض العمل والترفيه قفز إلى 1,95 مليون في الشهر الماضي، من 1,82 مليون في مارس. ولا يزال عدد الوافدين منخفضاً بنسبة 33 بالمائة عن شهر أبريل من عام 2019. أي قبل تفشي جائحة كورونا، وقيل تطبيق القيود على السفر بغرض مكافحة تفشي الفيروس في العام التالي.

وخففت الصين في الشهر الماضي القيود المفروضة على السفر، والتي كانت قد تسببت في وقف التدفق المريح للزائرين خلال فترة تفشي جائحة كورونا.

وكان 9,5 مليون زائر صيني وصلوا إلى اليابان في عام 2019، وهو رقم قياسي يمثل ثلث إجمالي عدد الزائرين... ولكن من المرجح أن يستغرق التعافي الكامل بعض الوقت، بسبب النقص المستمر في أعداد الرحلات الجوية.

بينها العديد من الشركات لبيع

شاحنات «سكانيا».

وقالت الشركة في فولفسبورغ، دون

الكشف عن أي تفاصيل: «فولكسفاغن

إيه جي بصدد بيع أسهمها في

مجموعة فولكسفاغن روس، وبالتالي

أيضاً مصنع كالوغا الذي يضم أكثر

من 4 آلاف موظف لمستثمر روسي

شهري». ويعتبر المصنع الحديث أهم

أصول فولكسفاغن في روسيا. ووفقاً

لنائب رئيس الوزراء الروسي دينيس

مانخوروف، فإن البحث عن مقاول

إعادة تشغيل منشأة الإنتاج مستمر.

وزادت الأزمة الاقتصادية فداحة

في غانا بسبب تداعيات الحرب في

أوكرانيا. وغانا منتج رئيسي للكاكاو

والذهب، ولديها أيضاً احتياطيات من

الغاز والنفط، لكن عبء ديونها انفجر

على غرار سائر دول أفريقيا جنوب

الصحراء الكبرى، من جراء تداعيات

«كوفيد - 19» والحرب في أوكرانيا.

وقال صندوق النقد الدولي في

بيان إن التوصل إلى اتفاقيات لإعادة

هيكلية الديون في الوقت المناسب

مع الدائنين الخارجيين سيكون

ضرورياً من أجل إنجاح تنفيذ

برنامج القروض، الذي سيتم بموجب

التسهيل الائتماني الممدد، ويهدف

إلى مساعدة البلاد على التغلب على

التحديات التمويلية الفورية. وأشار

الصندوق إلى أن البرنامج سيساعد

إجراءات عملاق النفط جاءت لتلبية متطلبات الطاقة العالمية «أرامكو» السعودية تعزز توسع أعمالها بمنصبين قياديين

الرياض: محمد المطيري

قررت شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو»، استحداث منصبين قياديين لمواصلة جهودها في التحول لتلبية متطلبات الطاقة في العالم، ونمو قدرة عملاق النفط في قطاع التنقيب والإنتاج وتوسيعها في التكرير والكيميائيات والتسويق.

وتشمل أعمال قطاع التنقيب والإنتاج في الشركة، التنقيب عن النفط الخام والمكثفات والغاز الطبيعي وسوائل الغاز، وتطويرها وإنتاجها، حيث تتولى «أرامكو» إدارة قاعدة الاحتياطيات والموارد الفريدة لتحسين الإنتاج وتحقيق أقصى قيمة على المدى البعيد، في حين تمثل الكيمائيات فرصاً كبيرة لتحقيق النمو المستقبلي وتعد أعمال عملاق النفط في هذا المجال من إنتاج المواد الأساسية وصولاً إلى المنتجات الأكثر تطوراً.

وكشفت «أرامكو السعودية»، (الخميس)، عن تعيين ناصر النعيمي، رئيساً للتنقيب والإنتاج، ومحمد القحطاني، رئيساً للتكرير والكيميائيات والتسويق، ليحل محل المنصبين السابقين (النائب التنفيذي للرئيس للتنقيب والإنتاج، والنائب التنفيذي للرئيس للتكرير والكيميائيات والتسويق).

وقالت إن المنصبين يرتبطان مع نواب الرئيس التنفيذيين إدارياً برئيس الشركة وكبير إدارييها التنفيذيين، وذلك في إطار خطة لتحقيق استراتيجيتها على المدى البعيد عبر محافظتها العالمية وسلسلة القيمة لديها. تأتي هذه التطورات بينما قالت وكالة «بلومبرغ» نقلاً عن مصادر مؤخرًا أن الشركة تقرب من طرح حصة جديدة من أسهم «أرامكو» تقدر قيمتها بمليارات الدولارات خلال وقت قريب، مشيرة إلى أنه من المقرر أن تكون صفقة بيع الأسهم مرشحة لتصبح الأكبر في العالم خلال السنوات الأخيرة. ولم تؤكد أو تنفي الشركة المعلومات التي أوردتها الوكالة، بيد أن مصادر بلومبرغ، أفادت بأن طرح «أرامكو» قد يتم في أقرب وقت هذا العام دون تحديد جدول زمني محدد، مضيفة أن المملكة تتواصل مع العديد من المستثمرين لدراسة جدوى عرض إضافي للأسهم في البورصة السعودية.

وأكد المهندس أمين الناصر، رئيس «أرامكو السعودية» وكبير إدارييها التنفيذيين، أن الشركة تركز من خلال هذه المناصب على منظومة أعمالها في قطاعي التنقيب والإنتاج، والتكرير والكيميائيات والتسويق، ومواصلة

لجهودها في التحول لتلبية متطلبات الطاقة في العالم.

وتوقع أن يساعد هذا القرار في تعزيز الأداء التشغيلي والمالي، ودعم نمو قدرة الشركة في التنقيب والإنتاج وتوسيعها في قطاع التكرير والمواد الكيميائية والتسويق، بجانب الوصول إلى الحياض الصفري للخطوط (1 و2) والحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في مرافق «أرامكو» التي تملكها وتديرها بالكامل بحلول 2050، ومواصلة لجهودها في الابتكارات وتحديد طرق لتحسين الأداء من جهته، قال لـ «الشرق الأوسط»

كبير مستشاري وزارة الطاقة السعودية السابق الدكتور محمد سرور الصبان، إن استحداث هذين المنصبين مهم جداً في مسيرة الشركة نحو تركيزها على تلبية الطلب العالمي على الطاقة، ومواكبة خطط تحول السعودية لتصبح مصدراً لمنتجات الطاقة وعدم اقتصادها على تصدير النفط والغاز، مضيفاً أن شركة أرامكو تحتاج إلى التوسع الإداري وضبط الإدارة بطريقة لا تتعارض مع خطط ومستهدفات الشركة، عبر اختيار

يساعد هذا القرار في تعزيز الأداء التشغيلي والمالي ودعم نمو قدرة الشركة في التنقيب والإنتاج

أفضل الكفاءات القيادية، لملء المناصب المستحدثة. وأشار الدكتور الصبان، إلى أن الشركة تمتلك كفاءات مميزة وذات كفاءة من بينها المعينان حديثاً، لافتاً إلى أن القحطاني والنعيمي بدأ حياتهما المهنية في شركة أرامكو، منذ تخرجهما من الجامعة وتدرجا في السلم الوظيفي و أثبتا كفاءتهما في مختلف المناصب التي أنيطت بهما وبالتالي كان طبيعياً أن يحتلا هذين المنصبين القياديين.

وزاد الدكتور الصبان أن شركة أرامكو دائمة التغير وتبحث عن زيادة الكفاءة الإنتاجية وفعالية الموظفين وقيادتهم لمناصبهم بصورة أفضل، كما أن عملية التعيينات لديها مستمرة من أجل تحقيق أهدافها وطموحاتها الكبيرة في سوق الطاقة العالمية.

وكانت الشركة أعلنت في مارس (آذار) الفائت، ضمن تطوراتها الشهرية، عن إجراء مراسم وضع حجر الأساس لمصفاة متكاملة ضخمة ومجمع بتروكيميائيات في شمال شرقي الصين، حيث تبدأ أرامكو هواجين للبتروكيميائيات في بنائها. وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً

وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً

أفضل الكفاءات القيادية، لملء المناصب المستحدثة. وأشار الدكتور الصبان، إلى أن الشركة تمتلك كفاءات مميزة وذات كفاءة من بينها المعينان حديثاً، لافتاً إلى أن القحطاني والنعيمي بدأ حياتهما المهنية في شركة أرامكو، منذ تخرجهما من الجامعة وتدرجا في السلم الوظيفي و أثبتا كفاءتهما في مختلف المناصب التي أنيطت بهما وبالتالي كان طبيعياً أن يحتلا هذين المنصبين القياديين.

وزاد الدكتور الصبان أن شركة أرامكو دائمة التغير وتبحث عن زيادة الكفاءة الإنتاجية وفعالية الموظفين وقيادتهم لمناصبهم بصورة أفضل، كما أن عملية التعيينات لديها مستمرة من أجل تحقيق أهدافها وطموحاتها الكبيرة في سوق الطاقة العالمية.

وكانت الشركة أعلنت في مارس (آذار) الفائت، ضمن تطوراتها الشهرية، عن إجراء مراسم وضع حجر الأساس لمصفاة متكاملة ضخمة ومجمع بتروكيميائيات في شمال شرقي الصين، حيث تبدأ أرامكو هواجين للبتروكيميائيات في بنائها. وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً

وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً

المجموعة حصلت على موافقة لبيع أصولها في روسيا

«فولكسفاغن» تبحث التعاون مع «هواوي» في سياراتها بالصين

فولفسبورغ (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

تجري مجموعة فولكسفاغن

الألمانية، أكبر منتج سيارات

في أوروبا، محادثات مع شركة

الإلكترونيات والتكنولوجيا الصينية

هواوي لاستخدام تطبيقات الشركة في

سياراتها بالسوق الصينية.

ونقلت صحيفة «فاينانشال

تايمز» البريطانية عن ثلاثة مصادر

مطلعة القول إن فولكسفاغن أجرت

محادثات ماثلة مع شركات صينية

أخرى، وذكرت وكالة بلومبرغ أن

فولكسفاغن تقوم حالياً بتحديث

منصة برمجيات سياراتها الحالية

لتحسين خصائص الترفيه ومساعدة

السائق التي يتوقعها العملاء

الصينيون في سياراتهم الجديدة.

وأشارت «بلومبرغ» إلى أن

الإستعانة بشريك محلي للمساهمة

في تحديث تطبيقات وبرمجيات

السيارات يمكن أن تكون أكثر جاذبية

للعلماء الذين يفضلون الموردين

المحليين.

وفي حين رفضت هواوي الرد

على طلب التعليق، قالت فولكسفاغن

إن فرعها الصيني لا يجري محادثات

مع أي شركات للحصول على ترخيص

باستخدام نظام تشغيل بالكامل، في

إشارة إلى أنها تستهدف تحديث

أنظمة التشغيل والتطبيقات الخاصة

بها بالاستعانة بشركاء محليين.

بنيتي بيتر بوش رئاسة «كارايد» بدلاً

من الرئيس الحالي ديرك هيلغبرغ.

وفي سياق منفصل، حصلت

مجموعة فولكسفاغن على موافقة لبيع

أصولها في روسيا مقابل 125 مليون

يورو (136 مليون دولار) إلى شركة

أفيلون الروسية للسيارات، حسبما

أفادت وسائل إعلام رسمية. وقالت

توقعات سابقة، بفضل سياسة نقدية

وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء نقلاً

عن أطراف متفاوضة يوم الثلاثاء، إن

اللجنة الحكومية لمراقبة الاستثمارات

الأجنبية وافقت على طلب بهذا

الخصوص.

وكانت الشركة أعلنت في مارس

(آذار) الفائت، ضمن تطوراتها

الشهرية، عن إجراء مراسم وضع

حجر الأساس لمصفاة متكاملة ضخمة

ومجمع بتروكيميائيات في شمال

شرقي الصين، حيث تبدأ أرامكو هواجين

للبتروكيميائيات في بنائها. وتعد

الشركة مشروعاً مشتركاً

وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً

وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً

وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً

وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً

وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً

وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً

وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً

وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً

وتعد الشركة مشروعاً مشتركاً



استشارات
د. حسن محمد صدقجي
استشاري باطنية وطب قلب للكبار

تضخم البروستاتا ومعالجته

● **لدى تضخم حميد في البروستاتا، وأتاول أدوية يصنفها الطبيب لي. ولكن تتقابني أعراض متكررة من كثرة التبول في أحيان، وعسر التبول في أحيان أخرى، وكذلك سلس في البول. ما هو العلاج النهائي الذي يزيل هذه المشكلة؟**
خالد الغليلي - بريد إلكتروني

- هذا ملخص أسألتك عن التضخم الحميد للبروستاتا، وهي من المشكلات الصحية الشائعة والزمنة والمزعجة. ويتطلب التعايش معها فهداً متسلسلاً لهذه المشكلة الصحية، وكيفية التعامل الطبي معها.

وبداية، لم يتضح لي من رسالتك مقدار العمر، أو وزن الجسم، أو مدى وجود مشكلات صحية أخرى مزمنة، كارتفاع ضغط الدم أو مرض السكري، أو أي أمراض سابقة أو حالية في الكلى، أو بقية أجزاء الجهاز البولي غير البروستاتا، وكذلك مدى تناولك لأي أدوية أخرى، ككثيرات البول أو حاصرات بيتا أو غيرها.

ومع ذلك لاحظ معي النقاط العشر المتسلسلة التالية:

1- البروستاتا غدة صغيرة، توجد تحت المثانة مباشرة على هيئة هرم مقلوب (قاعته إلى أعلى وقمته للأسفل وله خمسة أسطح)، وتحيط ببداية مجرى قناة الإحليل. وتتصل البروستاتا بعظم العانة الأمامي، عن طريق أربطة عانية. تثبتت في مكانها، والإحليل هو القناة التي يجري من خلالها البول من المثانة إلى خارج الجسم. والبروستاتا بحجم ثمرة من مكسرات الجوز (عين الجمل)، أي بحجم 30 مليمترًا. ويتراوح وزنها ما بين 25 و45 غراماً (حسب حجم جسم الرجل). وتتكون البروستاتا من جزء داخلي، وهو الأنسجة الغدية (70 في المائة)، وغلاف خارجي يتكون من نسيج ليفي عضلي (30 في المائة)، وتحيط بها شبكة غزيرة من الأوردة، التي تسهم في تدفق الدم إلى العضو الذكري خلال الانتصاب.

2- مهمة البروستاتا الأساسية هي إفراز سائل يحتوي على دهون فوسفورية. ليتمزج بالسائل المنوي قبل القذف، ويكسب السائل المنوي لونه الحليبي. وإضافة سائل البروستاتا تشكل نسبة 30 في المائة من حجم السائل المنوي. ويعمل سائل البروستاتا على تخفيف لزوجة السائل المنوي كي تتحرك الحيوانات المنوية بحرية أكبر، ويوفر تغذية للحيوانات المنوية. 3- غالباً ما يزداد حجم غدة البروستاتا مع التقدم في السن. ونادراً ما تسبب غدة البروستاتا المتضخمة أعراضاً قبل سن الأربعين. وبعد هذه السن، تبدأ احتمالات الإصابة بتضخم البروستاتا والأعراض المرتبطة به في الارتفاع. وبحلول سن الستين، يعاني 50 في المائة من الرجال من تضخم البروستاتا الحميد. وبحلول سن 90 عاماً، ترتفع معدل الانتشار إلى 90 في المائة. وعلى هذا النحو، غالباً ما يُظنر إليه أنه جزء «طبيعي» من الشيخوخة. ويقول أطباء المسالك البولية في «مايو كلينك»، «البروستاتا من الغدد التي تستمر في النمو مدى الحياة في العادة. وغالباً ما يؤدي هذا النمو إلى تضخمها لدرجة التسبب في ظهور أعراض أو إعاقة تدفق البول. ولا يعرف الباحثون بوضوح ما الذي يؤدي إلى تضخم البروستاتا. فقد يرجع ذلك إلى التغيرات في توازن الهرمونات الجنسية كلما تقدمت بك السن.

وإضافة إلى زيادة العمر، ثمة عوامل أخرى ترفع من احتمالات حصول تضخم البروستاتا الحميد. ومنها وجود أمراض القلب أو السكري أو ارتفاع ضغط الدم أو السمنة، أو تناول أحد أنواع أدوية فئة حاصرات بيتا. ويمكن أن تساعد ممارسة التمارين الرياضية على تقليل هذه الاحتمالات.

4- عند تضخم البروستاتا، فإنها تبدأ في إعاقة تدفق البول. وتتضمن الأعراض الشائعة لتضخم البروستاتا الحميد: الحاجة المتكررة أو الملحة إلى التبول، والتبول بمعدل أكبر خلال الليل، وصعوبة في البدء بالتبول، وتدفق ضعيف للبول، أو تدفق يتوقف ويبدأ، والتقطير في نهاية التبول، وعدم القدرة على إفراغ المثانة بالكامل. ولكن أيضاً ربما يتسبب تضخم البروستاتا الحميد في التهابات المسالك البولية، أو ظهور

دم مع البول.



البروستاتا الطبيعية (الي اليسار) والمتضخمة

5- هذه الأعراض لتضخم البروستاتا الحميد، غالباً ما تتفاقم ببطء، لكن أحياناً تظل كما هي، أو حتى تتحسن مع مرور الوقت. ولكن تجدر ملاحظة أن كثير حجم التضخم في البروستاتا لا يحدد دائماً مدى شدة الأعراض. فقد تظهر لدى بعض الأشخاص المصابين

ببعض أعراض تضخم البروستاتا الحميد، بينما يواجه أشخاص آخرون مصابون بتضخم شديد في البروستاتا مشكلات بسيطة. كما أن بعض الأشخاص المصابين بتضخم في البروستاتا لا تظهر عليهم أي أعراض على الإطلاق. 6- كما تجدر ملاحظة أن هناك مشكلات صحية أخرى قد تسبب في أعراض شبيهة بالتي يتسبب فيها تضخم البروستاتا الحميد، مثل التهابات المجرى البولية، أو التهاب البروستاتا، أو تضيق الإحليل (الأنبوب الذي ينقل البول من المثانة إلى خارج الجسم)، أو حصوات المثانة أو الكلى، أو مشكلات في الأعصاب التي تتحكم في المثانة، أو غيرها. وأيضاً قد يؤدي تناول بعض الأدوية إلى ظهور أعراض مشابهة لتلك الناتجة عن تضخم البروستاتا الحميد. مثل الأدوية القوية المسكنة للألم (العقاقير أفيونية المفعول)، وأدوية الزكام (مضادات الاحتقان)، وأنواع من أدوية الحساسية.

7- لا يُعتقد طبيًا أن تضخم البروستاتا الحميد يزيد مستقبلاً من احتمال الإصابة بسرطان البروستاتا. ولكن هذه الحالة وإن كانت حميدة، فإنها تتطلب المعالجة. وذلك أولاً لتخفيف الأعراض المزعجة لدى المصاب، وأيضاً لمنع حصول المضاعفات. والمضاعفات قد تشمل احتباس البول لدرجة قد تتطلب إدخال أنبوب (يسمى أنبوب القسطرة البولية) إلى المثانة لتسهيل تدفق البول. كما أن عدم القدرة على إفراغ المثانة بالكامل يمكن أن يؤدي إلى زيادة احتمالات الإصابة بغدوى في الجهاز البولي، وقد ينسب عدم القدرة على إفراغ المثانة بالكامل في تكوين حصوات المثانة. وأيضاً قد تتمدد المثانة (التي لم تُفَرغ بالكامل) وتضعف جدرانها العضلية. ويمرور الوقت قد تعجز عن الانقباض كما ينبغي لإخراج البول، ويؤدي هذا إلى صعوبة إفراغ المثانة بالكامل. وأيضاً قد يتسبب احتباس البول في ازدياده إلى الكلى، وبالتالي تلف الكلى.

8- الطبيب يجري الفحص الإكلينيكي، ويجري الفحوصات اللازمة التي يحصلتها يُشخص وجود تضخم البروستاتا الحميد. والمهم أن يتم هذا الأمر -أي التشخيص- بدقة، وبعدها تبدأ المعالجة. أي بناءً على تشخيص دقيق.

وتمه عدة طرق لمعالجة تضخم البروستاتا الحميد. تشمل هذه العلاجات الأدوية والجراحة والإجراءات الأخرى (الليزر وغيره). ويعتمد الطبيب في الاختيار بينها على شدة أو استمرار الأعراض التي يُعانيها المصاب، ومقدار السن، وحجم البروستاتا، والمشكلات الصحية الأخرى التي قد تكون موجودة لدى المصاب. كمرض السكري وأمراض الكلى وحالة المثانة وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب ومقدار الوزن، وغيرها. كما يمكن اختيار العلاج إذا لم تكن الأعراض تعوق حياة الشخص، أو لا تسبب له في أي مضاعفات، ولكن مع المتابعة لدى الطبيب بشكل دوري.

9- العلاج الدوائي هو أكثر طرق العلاج شيوعاً لعلاج الأعراض البسيطة والمتوسطة لتضخم البروستاتا. ومنها أدوية حاصرات مستقبلات ألفا التي تساعد في ارتخاء العضلات المساء، في عنق المثانة والبروستاتا، ما يجعل التبول أسهل. وهناك أيضاً أدوية تسمى تعمل على تقليص حجم البروستاتا، وذلك عن طريق منع التغيرات الهرمونية التي تسبب تضخم البروستاتا. وفي كثير من الأحيان تُوصف هاتان النوعيتان من الأدوية ليعملا معاً. كما قد يُلاحظ بعض المرضى تحسناً عند تناول أنواع من الأدوية علاج ضعف الانتصاب، مثل «سيالس».

10- يمكن اللجوء إلى العمليات الجراحية. أو غيرها من الإجراءات الطبية العلاجية الأخرى (الليزر وغيره). لمعالجة أعراض تضخم البروستاتا الحميد في حالات محددة، مثل إذا كانت الأدوية لا تخفف الأعراض بما يكفي لتخفيف معاناة المصاب من الأعراض المزعجة، ويعيشه اليومية براحة. أو إذا كان المصاب منذ البداية لا يُفضل تجربة واستخدام الأدوية. وكذلك قد ينصح الطبيب بالعملية الجراحية إذا ما كانت ثمة مشاكل في الكلى لا تحتمل تسبب تضخم البروستاتا وأعراضها في مزيد من الضرر على الكلى. أو إذا تكررت الإصابة بحصوات المثانة، أو ظهر دم في البول، أو تكررت حالات التهابات المسالك البولية، أو في حال وجود اضطراب عصبي، مثل مرض باركنسون أو التصلب المتعدد. ولكن بالمقابل، «قد» يسبب أي نوع من إجراءات علاج البروستاتا آثاراً جانبية. وبناءً على الإجراء الطبي الذي تختاره، «قد» يشمل ذلك التدفق العكسي للسائل المنوي إلى المثانة بدلاً من الخروج عبر القضيب خلال القذف، أو تسرب البول دون قصد. أو ضعف الانتصاب.

لتقليل الاضطرابات السلوكية والنفسية

أول دواء لتخفيف «انفعالات الهيجان» لدى مرضى ألزهايمر

الرياض: د. عبير مبارك *

منحت إدارة الغذاء والدواء الأميركية FDA موافقتها على أول دواء يهدف إلى تخفيف «انفعالات الهيجان» لدى المصابين بمرض ألزهايمر Alzheimer Disease-Linked Agitation. وتأتي هذه الموافقة الصادرة في 11 مايو (أيار) الحالي، بعد النتائج المشجعة للدراسات الإكلينيكية التي أثبتت جدوى تلقي دواء ريكسولتي Rexulti عبر الفم، لتحقيق تحسّن ملحوظ في درجات انفعالات الهيجان لدى المصابين بمرض ألزهايمر، مقارنة بتلقيهم عقاراً وهمياً.

ويعتبر هذا الدواء المحتوي على عقار بريكسبيرازول Brexpiprazole، أول «علاج معتمد» من قبل إدارة الغذاء والدواء الأميركية للتحكم في اضطراب انفعالات الهيجان Agitation المرتبط بمرض ألزهايمر. واللائق في الأمر أن الموافقة على دواء ريكسولتي تمت بموجب تصنيف المسار السريع FDA Fast Track، الذي تُسرّع بموجبه إدارة الغذاء والدواء الأميركية، مراجعة الأدوية المطلوبة بإلحاح للاستخدام العلاجي. وذلك إما لعلاج الحالات المرضية الخطيرة، وإما لتلبية علاج الحالات التي لا تتوفر لها معالجة معتمدة حتى اليوم، والتي تُصنّف بأنها «احتياج طبي لم تتم تلبيتها» Unmet Medical Need.

هيجان ألزهايمر

ولتوضيح أهمية الحاجة الماسة لتوفر دواء يتعامل علاجياً مع حالة الهيجان لدى مرضى ألزهايمر، الخرف، قال الدكتور تيفاني فارسيوني، مدير قسم الطب النفسي في مركز تقييم الأدوية والبحوث التابع لإدارة الغذاء والدواء الأميركية: «وهذه الأعراض هي الأسباب الرئيسية لتطلب المعيشة المدعومة Assisted Living أو الدخول إلى دور رعاية المسنين، (نتيجة عدم قدرة أفراد الأسرة على تقديم العناية بهؤلاء المرضى الكبار في السن، وحالتهم الصحية والنفسية تتطلب عناية متواصلة ومرهقة لأفراد أسرته). كما أنه مرتبط بتسارع تطور المرض (لدى المصابين بمرض ألزهايمر)».

وأضافت إدارة الغذاء والدواء الأميركية في إعلان موافقتها بالقول: «الخرف هو حالة عصبية خطيرة ومنهكة، وتتميز بالتدهور التدريجي في واحد أو أكثر من المجالات المعرفية في الدماغ، ويمكن أن يُضعف الخرف بشكل خطير من قدرة الفرد على العيش بشكل مستقل».

ويحتاج الأشخاص المصابون

مكوّن أساسي لغذائهم اليومي

أهمية الكربوهيدرات للأطفال

القاهرة: د. هاني رمزي عوض *

على الرغم من السعرة السيئة التي تتجمع بها الكربوهيدرات (Carbohydrates) في الأنظمة الغذائية الصحية بوصفها مسؤولة بشكل كبير عن زيادة معدلات السمنة في الأطفال في العالم كله، فإنها تعد جزءاً مهماً جداً في غذاء الأطفال، وتلعب دوراً كبيراً في نمو الطفل وتطوره، على أن تكون بالكمية المناسبة للمرحلة العمرية.

ومن المعروف أن البعد عن الكربوهيدرات تماماً يؤدي إلى مشكلات صحية كثيرة لأنها تعد نوعاً أساسياً من الأنواع الثلاثة الرئيسية للطعام إلى جانب البروتينات والدهون.

أنواع الكربوهيدرات

يعتقد الكثيرون أن كلمة كربوهيدرات تعني السكريات فقط، ولكن الحقيقة أنها تشمل ثلاثة أنواع مختلفة هي: النشويات Starches، والسكريات Sugars، والألياف fiber أيضاً.

وتعد السكريات أبسط أنواع الكربوهيدرات، بمعنى أنها لا تحتاج إلى تكسير أو تحلل. وهناك نوعان من السكريات البسيطة (سكر الفركتوز، وسكر الجلوكوز). ويوجد الفركتوز بشكل أساسي في الفواكه بكميات مختلطة؛ بعضها يحتوي على كميات كبيرة والأخرى على كميات أقل، بينما يوجد الجلوكوز في



الهيجان هو أحد أكثر جوانب الرعاية

شيوعاً وتحدياً بين مرضى الخرف

بسبب مرض ألزهايمر

بالخرف إلى رعاية دائمة في المنزل أو في السكن. ومرض ألزهايمر هو السبب الأكثر شيوعاً للخرف، وهو اضطراب دماغي تدريجي لا رجعة فيه يؤثر على أكثر من 6,5 (سنة) فاصلة خمسة) مليون أميركي. وغالباً ما يعاني مرضى الخرف من اضطرابات سلوكية ونفسية.

ويعتبر الهيجان من أكثر جوانب الرعاية إلحاحاً وتعقيداً وتوتراً وتكلفة بين المرضى الذين يعانون الأعراض السلوكية والنفسية للخرف.

وفي التفاصيل، تم التسريع في مراحل إعطاء الموافقة بعد صدور نتائج دراستين لمدة 12 أسبوعاً. وكان المشاركون تتراوح سنهم بين 51 و90 عاماً، ممن كان لديهم تشخيص محتمل لخرف ألزهايمر، جنباً إلى جنب مع نوع وتكرار وشدة سلوكيات

انفعالات الهيجان التي تتطلب العلاج بإلحاح. وتلقى المرضى في الدراسة الأولى إما 1 وإما 2 ملغم من ريكسولتي. وفي الدراسة الثانية، تلقوا 2 أو 3 ملغم من ريكسولتي.

وعلى مدار الـ12 أسبوعاً، تبين للباحثين أن المرضى الذين تلقوا 2 أو 3 ملغم من الدواء الجديد هذا، حصلت لديهم تحسّنات ذات دلالة إحصائية مهمة، وذات مغزى إكلينيكي مفيد، في تخفيف انفعالات الهيجان، مقارنة بالمرضى الذين تناولوا دواءً وهمياً.

وعدت توصيات إدارة الغذاء والدواء الأميركية ضمن موافقتها،

خطوات ونصائح للتعامل مع حالات

الهيجان لدى مرضى الخرف

- قلل الضوضاء أو الفوضى أو عدد الأشخاص في الغرفة.

- حاول تشتيت انتباه الشخص بوجبة خفيفة أو شيء مفضل أو نشاط مفضل.

- قلل من كمية الكافيين التي يشربها الشخص ويأكلها.

- وافصاؤا: «إليك (فقدّم الرعاية لمرضى ألزهايمر) بعض الأشياء التي يمكنك القيام بها: - تمهل وحاول الاسترخاء إذا كنت تعتقد أن مخاوفك قد تؤثر على الشخص المصاب بمرض ألزهايمر.

- حاول إيجاد طريقة لأخذ قسط من الراحة بعد تقديم الرعاية».

- اسمح للشخص بالاحتفاظ بأكبر قدر ممكن من السيطرة في حياته أو حياتها.

- حاول الحفاظ على الروتين، مثل الاستحمام وارتداء الملابس وتناول الطعام، في الوقت نفسه كل يوم.

- خصص أوقاتاً هادئة في اليوم، جنباً إلى جنب مع الأنشطة. - احتفظ بالأشياء المحببة والصور الفوتوغرافية حول المنزل، لمساعدة الشخص على الشعور بمزيد من الأمان.

- جرب اللمس اللطيف أو الموسيقى الهادئة أو القراءة أو الشخص غاضباً أم خافاً.

● تقول رابطة ألزهايمر بالولايات المتحدة: «قد يشعر الشخص المصاب بمرض ألزهايمر بالقلق أو الهيجان، وقد يصبح مضطرباً، مما يتسبب له في توتر الحرك السريع، أو الانزعاج في أماكن معينة، أو عند التركيز على تفاصيل محددة».

ويفيد المعهد الوطني الأميركي للشيخوخة NIA بما يلي: «بعض الطرق التي يمكنك من خلالها التعامل مع الهيجان أو العدوانية لدى مرضى ألزهايمر:

- طمأن الشخص. تحدث بهدوء. - استمع إلى مخاوفه وإحباطاته. - حاول أن تظهر أنك تفهم ما إذا كان الشخص غاضباً أم خافاً.

إلى أن يتم إعطاء المرضى الجدد جرعة بمقدار نصف ملغم يومياً، في أيام الأسبوع الأول. ثم رفع الجرعة إلى 1 ملغم يومياً، في أيام الأسبوع الثاني، ثم 2 ملغم بدءاً من اليوم 15، أي أن الجرعة المستهدفة الموصى بها هي 2 ملغم مرة واحدة يومياً.

عدوانية المرضى

وضمن برنامج المعهد الوطني الأميركي للشيخوخة NIA حول رعاية ألزهايمر، ونحت عنوان «التعامل مع الهيجان والعدوان في مرض ألزهايمر»، قال المعهد: «قد يصبح الأشخاص المصابون بمرض ألزهايمر هائجين أو عدوانيين مع تفاقم المرض. الهيجان يعني أن الشخص قلق أو خائف. وبالتالي لا يبدو أنه قادر على الاستقرار. وقد يتسبب الهيجان في السرعة أو الأرق أو العدوان، وذلك عندما يقوم الشخص بجند لفظي أو محاولة ضرب أو إيذاء شخص ما».

ويوضح المعهد الوطني الأميركي للشيخوخة أسباب الهيجان والعدوان لدى مرضى ألزهايمر. وقال: «في معظم الأحيان، يحدث الهيجان والعدوان لسبب ما. وعندما يحدث، حاول أن تجد السبب. وإذا تعاملت مع الأسباب، فقد يتوقف السلوك. وعلى سبيل المثال، قد يكون لدى الشخص:

- الألم والاكتئاب أو التوتر. - قلة الراحة أو النوم. - إمساك. - ملابس داخلية متسخة أو حفافات.

- التغيير المفاجئ في مكان أو روتين أو شخص معروف.

- كثرة الضوضاء أو الارتباك أو كثرة الأشخاص في الغرفة.

- دفع الآخرين له لفعل شيء ما - على سبيل المثال، للاستحمام أو لتذكر الأحداث أو الأشخاص.

- الشعور بالوحدة وعدم وجود اتصال كاف مع الآخرين.

- تفاعلات جانبية للأدوية».

ويضيف: «ابحث عن العلامات المبكرة للانفعال أو الهيجان أو العدوانية. إذا رايت العلامات، فيمكنك التعامل مع السبب قبل أن تبدأ السلوكيات في إحداث المشكلة.

حاول ألا تتجاهل المشكلة. عدم القيام بأي شيء يمكن أن يجعل الأمور أسوأ. وقد يكون الطبيب قادراً على المساعدة. يمكنه أو يمكنها إجراء فحص طبي للشخص لاكتشاف أي مشاكل قد تسبب الإثارة والعدوانية. اسأل الطبيب أيضاً عما إذا كان الدواء ضرورياً لمنع أو تقليل الانفعالات أو العدوان».

* استشاري في الباطنية

تكون هذه الكميات من الكربوهيدرات المعقدة.

ومن المعروف أن الكربوهيدرات تحسّن الحالة المزاجية ليس فقط لطعمها الجيد ولكن لأنها تحتوي على التريبتوفان L-tryptophan، وهو حمض أميني يلعب دوراً مهماً في تصنيع السيروتونين serotonin وهو ناقل عصبي له دور كبير في الشعور بالسعادة ومعالجة الاكتئاب.

كلما كانت وجبة العشاء خفيفة وغنية بالكربوهيدرات يمكن أن تساعد على النوم بشكل أفضل وذلك لأنها ترفع من مستويات هرمون السيروتونين في الدم مما يؤدي إلى زيادة التريبتوفان والسيروتونين الذي يلعب دوراً كبيراً في مقاومة الأرق ويضمن نوماً هادئاً. ولذلك فإن الأطفال الذين يتبعون حمية غذائية منخفضة بالبروتينات في الأغلب يعانون من الأرق.

ويساعد تناول الحليب في المساء على النوم، لأنه يحتوي على مادة التريبتوفان أيضاً، وعلى الرغم من أن تناول الكربوهيدرات يمكن أن يزيد الوزن بالفعل فإن تناول الكربوهيدرات الغنية بالألياف يساعد على إنقاص الوزن لأنها لصعوبة هضمها بشكل كامل وامتصاصها للماء من الأمعاء تعطي الخ إحساساً بالامتلاء والشبع لتناول المزيد من الطعام.

* استشاري طب الأطفال.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني



امتصاص السكريات البسيطة من الأمعاء الدقيقة وتدخل الدم مباشرة بينما يتم هضم الكربوهيدرات المعقدة بواسطة الإنزيمات الموجودة في اللعاب ثم إنزيمات البنكرياس ثم الأمعاء الدقيقة حتى تتحول إلى غلوكوز عن طريق تكسير النشا إلى مكونات أصغر قليلاً.

غذاء الطفل

يجب أن يحتوي غذاء الطفل على نسبة لا تقل عن 50% من الكربوهيدرات حسب الفئة العمرية، ويمكن أن تزيد هذه النسبة لتصل إلى 65% في المراهقين لاحتياجهم إلى كمية كبيرة من السعرات الحرارية لأنهم في العادة أكثر نشاطاً بدنياً من الأطفال، ويفضل بطبيعة الحال أن

على الغلوكوز بشكل مباشر. وتعد الحبوب، مثل الأرز والقمح وبعض الخضراوات كالفاصوليا والجزءاء، أمثلة جيدة على الأطعمة المحتوية على النشا.

أيضاً كربوهيدرات معقدة لا يمكن تسكيرها في الجهاز الهضمي، تضر عبر القولون غير مهضومة وتعطي كتلة للبراز مما يمنع الإمساك ويحافظ على صحة الأمعاء ويعمل كوقاية من سرطان القولون على المدى البعيد.

والأطعمة التي تحتوي على كميات كبيرة من الألياف تشمل الخضراوات مثل البروكلي والجزر والسبانخ والقمييط، والفاكهة مثل الخوخ والبرقوق والموز والتفاح. ويتم

سوف يذكر التاريخ أن الفريق كان قاب قوسين أو أدنى من الفوز باللقب

ضم بدائل جيدة مفتاح حل مشاكل آرسنال لمواصلة تطوره

لندن: نيك أميس*



أرتيتا ولاعبوه والشعور يقرب انتهاء الحلم الجميل (ب.أ)

سيقل الضغط كثيرا من على كاهل جيسوس في حال وجود مهاجم آخر من الطراز الرفيع يكون قادرا على اختراق دفاعات الفرق المنافسة عند الضرورة. وينطبق الأمر نفسه أيضا على صليبيا، الذي لم يتفقد على توقيع عقد جديد حتى الآن، في حال وجود بديل جيد. لكن الخط الأكثر أهمية هو ذلك الذي يمتلك فيه آرسنال لاعبين أصحاب خبرات كبيرة، وهو خط الوسط. سيكون جورج جينيو وتوماس بارتني وغرانيت شاكا في سن 31 و30 و30 على التوالي عندما يبدأ الموسم المقبل؛ كما يبلغ محمد النني، الذي من المرجح أن يظل بديلا لعام آخر عندما يكون لائقا من الناحية البدنية، 31 عاماً قريبا. ليس سرا أن آرسنال يرغب في التعاقد مع ديكلان رايس، لكن يمكن القول إنه سيكون هناك مجال لضم لاعب آخر كخيار على المدى الطويل، وهو موسيس كايديسو، وهو الأمر الذي سيساعد التوازن إلى خط وسط آرسنال ويساعد في تقليل معدل أعمار اللاعبين به، إذا كانت لدى النادي القدرة المالية التي تساعد على ضم اللاعب. ويعني هذا أن النادي قد يتخلى عن أحد اللاعبين المخضرمين في خط الوسط. لقد أشاد أرتيتا بتشاك مؤخرا، مشيرا إلى أنه «ربما قدم أفضل موسم له في النادي على الإطلاق»، لكن يوجد شعور بأن كلا الطرفين قد يرغب في الانفصال عن هذه النقطه.

من المرجح أن يحصل آرسنال على نحو 80 مليون جنيه إسترليني إذا رحل تيرني، وهولدينغ، وتشاكا، وإميل سميث رو، إلى جانب لاعبين آخرين أصغر سنا مثل فولارين بالوغون وتشارلي باتينو. من المتوقع أن يقوم آرسنال بعمل كبير في سوق الانتقالات، وسيبحث أرتيتا عن لاعبين جدد يمتلكون قدرات وفنيات جيدة ولا يكلفون خزائن النادي الكثير من الأموال، وهي معادلة صعبة بكل تأكيد.

وربما يتساءل أرتيتا أيضا عما إذا كانت الفرق المنافسة قد فهمت الطريقة التي يلعب بها آرسنال في النصف الثاني من الموسم، وبالتالي لم يعد الفريق قادرا على مفاجاتهم. لقد ظهر آرسنال بشكل أضعف كثيرا أمام الضغط العالي والمتواصل في الأسابيع الأخيرة، كما بدأ الفريق غير قادر على بناء الهجمات من الخلف للأمام بشكل جيد، وتلقى أهدافا سهلة وساذجة ضد ساوثهامبتون وبرايون، إلى جانب ركلة الجزاء المثيرة للجدل التي احتسبت لوستهام قبل شهر من الآن والتي ربما ساهمت في تغيير مسار الموسم ككل.

وفي الخط الأمامي، قضى جيسوس الكثير من وقته في التحرك في مناطق أقل خطورة، بينما كان ساكا، الذي يمثل تهديدا كبيرا للمنافسين من على الأطراف ومن عمق الملعب، يطلب منه في كثير من الأحيان اللعب على الأطراف ناحية قدمه اليمنى الأضعف بدلا من الدخول إلى عمق الملعب والسماح له باستخدام قدمه اليسرى القوية. وفي الدوري الإنجليزي الممتاز الذي تعرف فيه كل الفرق بعضها بعضا جيدا، يتعين على أرتيتا أن يقوم بمفاجآت جديدة. وخلال العام المقبل، من المتوقع أن يمثل نيوكاسل تهديدا قويا، ومن المتوقع أيضا أن تقوم أندية مانشستر يونايتد وليفربول وتوتنهام وتشيلسي بتدعيم صفوفها بشكل قوي. وقال أرتيتا: «يتعين عليك أن تفعل الكثير من الأشياء الجديدة، والأشياء التي لا تصدق، لكي تحتل المركز الثاني في هذا الدوري، وقد فعلنا ذلك». سوف يتفق معه التاريخ، لكنه سوف يذكر أيضا أنه كان قاب قوسين أو أدنى من الفوز باللقب لولا التراجع الغربي في الأمتار الأخيرة، وهو الأمر الذي أصاب المدير الفني الإسباني الشاب بالإحباط الشديد؛ * خدمة «الغارديان» الرياضي

صليبيا عن المباريات بسبب الإصابة، كان من المفترض أن يكون بديله أفضل من روب هولدينغ أو جاكوب كيبور، على الرغم من أن كيبور قدم مستويات في الأسابيع الأخيرة تشير إلى أنه قادر على أن يكون لاعبا مميذا للعبة. وعلى الأطراف، لا يوجد منافس قوي لبوكايو ساكا، الذي تراجع مستواه بشكل ملحوظ في الأونة الأخيرة؛ ومن الواضح أيضا أن فابيو فييرا ليس مستعدا ليكون بديلا قويا لمارتن أودينغارد إذا لزم الأمر. وفي الخط الأمامي، يبدو الفريق بحاجة ماسة إلى التعاقد مع مهاجم قوي ويمتلك قدرات فنية كبيرة لكي يكون بديلا لجيسوس؛ وفي مركز الظهير الأيسر فإن كيران تيرني لاعب جيد لكنه لا يرتقي إلى مستوى أولكسندر زينتسينكو ويبدو غير قادر على القيام بالواجبات المطلوبة منه وفق طريقة اللعب التي يعتمد عليها أرتيتا. ولكي يواصل آرسنال التطور في موسم 2023 - 2024، يجب أن يكون لدى أرتيتا بدائل وخيارات أفضل؛ بمعنى ألا يؤثر غياب أي لاعب ومشاركة لاعب آخر على مستوى وفعالية الفريق ككل. ويعني هذا ضرورة أن يتعاقد النادي مع لاعبين آخرين يمتلكون قدرات وفنيات كبيرة، ولكي يتم جذب مثل هؤلاء اللاعبين يجب أن تكون هناك رغبة أكبر من المدير الفني في التغيير والتطوير. ويريد أرتيتا أن يكون ساكا قادرا على لعب أكثر من 60 مباراة في الموسم، لكن من المؤكد أنه سيكون من الأفضل وجود لاعب آخر يمتلك قدرات جيدة - ربما مثل لاعب باير ليفركوزن، موسى ديابي - ويكون مستعدا للمشاركة في التشكيلة الأساسية للفريق في ثلث هذه المباريات على الأقل. وربما

قدم آرسنال مستويات تقوق كل التوقعات هذا الموسم قبل أن يحدث تراجع في المراحل الحاسمة

الحاسمة لهذا الفريق الشاب الذي لا يمتلك خبرات كبيرة وينافس على هذا المستوى لأول مرة. من المؤكد أن ما حدث قد تسبب في إحباط شديد لأرتيتا، الذي ربما يرى أن الإصابات التي عصفت بأهم لاعبي الفريق كانت سببا مباشرا في هذا التراجع، لكنه يعلم أيضا أنه لا يمكن إيجاد تفسير واضح لبعض الأمور. لقد تأثر آرسنال كثيرا بغياب غابرييل جيسوس وويليام صليبيا في مراحل مختلفة من الموسم، وكان من الممكن الاعتماد على تاكهييرو تومياسو الذي يجيد اللعب في أكثر من مركز، لكنه تعرض للإصابة هو الآخر. وبالتالي، يتعين على آرسنال أن يكون لديه عدد من البدائل المناسبة لتعويض أي لاعب أساسي يغيب عن المشاركة لأي سبب من الأسباب، إذا كان يريد حقا المنافسة على البطولات والألقاب في المستقبل. ويجب الإشارة هنا إلى أنه عندما غاب



الحكم يحذر أرتيتا قبل إشهاره البطاقة الصفراء (أ.ب.ب)

الحصول على نقطة أمام تشيلسي قد يكون حاسما في مسيرة الفريق

«كل شيء ممكن» أن يحدث لنوتنغهام للبقاء تحت الأضواء

لندن: ساشين نكراني*



لاعب نوتنغهام التيجيري أوونبي يستقبل التهاني من زملائه بعدما سجل هدفي فريقه (رويترز)

ليرفع رصيد من الأهداف إلى 9 أهداف في مسابقات هذا الموسم جميعها، من بينها 4 أهداف في غضون 6 أيام فقط. لقد أظهر مهاجم ليفربول السابق، البالغ من العمر 25 عاماً، الذي انضم لنوتنغهام فورست، قادما من نيونون برلين مقابل 17 مليون جنيه إسترليني الصيف الماضي، أهمية الفريق في الفترة الحاسمة من الموسم. وقال أوربييه: «لقد أفقدناه بشدة عندما غاب بسبب الإصابة (لمدة 3 أشهر بسبب إصابة في الفخذ)، ولكنه عاد الآن، ونحن بحاجة إلى جهوده في الفريق».

لقد ظهر لاعبو نوتنغهام فورست جميعهم بشكل جيد، وادوا ما عليهم تماما أمام تشيلسي، وتمكنوا - كما قال أوربييه - بفضل عقليتهم وكفاحهم وتعاونهم من الحصول على نقطة ثمينة من ملعب «ستامفورد بريدج»، وهي سابع نقطة يحصل عليها الفريق من خارج ملعبه هذا الموسم.

وسيتعين على لاعبي نوتنغهام فورست أن يلعبوا بالحساس والشراسة نفسيهما مرة أخرى أمام آرسنال الذي ستكون لديه رغبة هائلة في العودة إلى طريق الانتصارات مرة أخرى بعد الهزيمة الثقيلة أمام برايتون بثلاثية نظيفة يوم الأحد. وقال أوربييه: «يتعين علينا أن ندافع معا، ونهاجم معا، إذا كنا نريد البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز».

وعلى الرغم من أن نوتنغهام فورست كان جيدا أمام تشيلسي، فإن هذه كانت المباراة السابعة في 8 مباريات التي تتهز فيها شيك الفريق بهدفين، وهو ما يظهر أن خط دفاع الفريق السيئ قد يعانين بشدة أمام بوكايو ساكا وغابرييل مارتينيلي وغابرييل جيسوس. وبالمثل، سيتعين على آرسنال، بقيادة المدير الفني الإسباني الشاب ميكيل أرتيتا، أن يترك جيدا أن: الأجواء ستكون مزعجة للغاية خارج أرضه في ملعب «ستيتي غراوند».

وقال أوربييه، قبل الرد باتسامة عرضة عندما سُئل عما يعنيه الأمر بالنسبة له بوصفه لاعبا سابقا في نوتنهام أن يفوز على آرسنال: «نحن نعلم أن لدينا جماهير رائعة، ويكون الأمر أكثر روعة عندما تلعب على ملعبنا. هناك شعور بالترقب الشديد بين جماهير نوتنغهام فورست، لأن مباراة الفريق أمام آرسنال قد تكون الأكثر أهمية هذا الموسم، لأنها قد تعني البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، أو الدخول في حسابات أخرى».

* خدمة «الغارديان» الرياضي

يلعب بطريقة 2 - 2 - 5، وبالتالي كانت ننتة واضحة تماما: الدفاع بشراسة وإحكام، ثم شن هجمات مرتدة سريعة وحاسمة. ونجحت خطة اللعب إلى حد كبير، حيث لم يستجود نوتنغهام فورست على الكرة سوى 24 في المائة فقط، لكنه كان أفضل من تشيلسي فيما يتعلق بإحصائية الأهداف المتوقعة (1.30) لنوتنغهام فورست، مقابل 1.17 لتشييلسي، والأهم من ذلك أنه نجح في الخروج بنقطة التعادل الثمينة. وكان المهاجم النيجيري تايبو اوونبي هو أفضل لاعبي نوتنغهام فورست، حيث سجل هدفي فريقه

التعادل مع تشيلسي عزز آمال نوتنغهام في تجنب الهبوط وقد ينجح في ضمان البقاء في حال الفوز على آرسنال

التوالي، وهو ما جعله يحتل المركز التاسع عشر وقبل الأخير، وكان يبدو كأنه في طريقه للعودة مرة أخرى إلى دوري الدرجة الأولى. وبعد ذلك، حقق نوتنغهام فورست فوزا مفاجئا على برايتون، لكنه سرعان ما عاد إلى الهزائم، وخسر أمام برينتفورد بعد استقباله هذين في الدقائق الـ12 الأخيرة من المباراة. كانت الخسارة في هذا اللقاء بمثابة انتكاسة كبيرة، لكن الفريق استعاد عافيته بسرعة وفاز على ساوثهامبتون برباعية أهداف مقابل ثلاثة، قبل أن يتعادل مع تشيلسي يوم السبت بهدفين لكل فريق.

دخل نوتنغهام فورست مواجهة تشيلسي وهو

بعد فترة وجيزة من إطلاق صافرة نهاية المباراة التي تعادل فيها نوتنغهام فورست مع تشيلسي بهدفين لكل فريق على ملعب «ستامفورد بريدج»، يوم السبت الماضي، توجه لاعبو نوتنغهام فورست إلى مشجعيهم، وتبادل كل منهم تحية الآخر، في مشهد يعكس الثقة المتبادلة بين الطرفين. كان بإمكان نوتنغهام فورست أن يفوز في هذا اللقاء، لكن في تلك اللحظة كان هناك إدراك جماعي واضح بأن الحصول على نقطة أمام تشيلسي - حتى في ظل المستوى الحالي لتشيلسي - ليس سهلا، وقد يكون حاسما في مسيرة الفريق في هذه المرحلة الصعبة من الموسم.

يعني تعادل نوتنغهام فورست أمام تشيلسي بهدفين لكل فريق، وتعادل ليدز يونايتد أمام نيوكاسل بالننتيجة نفسها قبل ذلك بساعات قليلة، أن نوتنغهام فورست أنهى اليوم كما بدأ، في المركز الـ16، وبفارق 3 نقاط عن المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول الترتيب. ومع تقي جولتين فقط من الموسم، أصبحت الحسابات سهلة بالنسبة لنوتنغهام فورست بقيادة المدير الفني ستيف كوبر... الفوز في مباراة واحدة يضمن للفريق البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز. ومن هنا جاءت التحية الكبيرة من جانب الجماهير للاعبين الفريق، وحديث سيرج أوربييه وتايو اوونبي عن أن نوتنغهام فورست سيلعب أمام آرسنال يوم السبت، ثم أمام كريستال في الجولة الأخيرة، وكانه يلعب مباريات نهائية في الكاس. بالنسبة لأوربييه، فإن الأمر يتعلق إلى حد كبير بإنجاز المهمة في أسرع وقت ممكن، أي بعبارة أخرى، تحقيق الفوز على آرسنال. وقال الظهير الإفريقي: «إنهم يقاتلون من أجل الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ونحن نقاتل من أجل البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، وبالنسبة لنا فإننا نسلع هذه المباراة كأنها مباراة نهائية كبيرة؛ لأننا إذا حققنا الفوز سنضمن البقاء تقريبا».

وأضاف: «لذلك، من المهم حقا أن يتحلى الجميع بالهدوء، سوف نستريح الآن، ثم نستعد للمباراة (ضد آرسنال). إذا لعبنا بالعقلية نفسها، وقاتلنا ولعبنا بشكل جماعي، فيستكون كل شيء ممكنا». كان من الرابع أن يصل نوتنغهام فورست إلى هذا المركز، لأنه قبل أقل من شهر واحد فقط من الآن كان الفريق يعاني بشدة، ولم يحقق أي فوز في 11 مباراة على

مقبل بن جديع كشف عن خطط مستقبلية ورعايات جديدة قادمة للنادي

نائب رئيس «الرياض»: بدأنا التحضير جدياً للدوري السعودي



فرحة لاعبي الرياض بالعودة (الموقع الرسمي لنادي الرياض)



من لقاء نادي الرياض والعروبة (الموقع الرسمي لنادي الرياض)

نوفو، لتنجح إدارة النادي في اختيار المدرب المثالي، وتحقيق خبطة موفقة بين المحترفين والمحليين، ليتاهل الفريق رسمياً إلى دوري الكبار ويعود إلى الواجهة بعد غياب طويل. واشتهر فريق الرياض بلقب «مدرسة السطى» في الثمانينات والتسعينات ويعُد مهاجمه التاريخي فهد الحميدان أحد أبرز نجوم كرة القدم السعودية على صعيد الهادفين؛ إذ يصف ضمن أفضل خمسة لاعبين سجلوا في الدوري السعودي الممتاز في فترة الثمانينات ومطلع التسعينات. كما تميزت صفوفه حينها بنجوم كبار أمثال ناصر الدوسري الشهير بسدوس، وعبد الله الضعبان، وخالد القروني، ومحمد القاضي، وياسر الطايفي، ومحمد السبيبت، وأحمد زايد وشقيقه حارس المرمى مبروك زايد. وكان فريقاً لا يشق له غبار في الدوري السعودي بسبب أسلوب لعبه الجميل اللافت لأنظار المشجعين، حيث مهارة لاعبيه وثنائهم للسلس للكرة، علماً أنه فاز بكأس ولي العهد عام 1994 بعد فوزه على الشباب بعد أن أفضى النصر والاتحاد في نصف وربع النهائي كما كان قريباً من الفوز بالدوري السعودي عام 1994، لكنه خسر في ما يسمى بالمربع الذهبي أمام النصر بهدف دون مقابل.

وظل الرياض في الدرجة الأولى منذ عام 2006 حتى عام 2016 قبل أن يهبط لدوري الدرجة الثانية ليؤدي فيه هذه الدرجة 6 مواسم ليصعد الموسم الماضي ثانياً في قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم زيادة عدد الأندية المشاركة في دوري المحترفين بدءاً من الموسم القادم. وخلال 32 مباراة خاضها في دوري الأولى هذا الموسم، سجل فريق الرياض 19 انتصاراً مع 5 تعادلات، بالإضافة إلى تلقيه 8 هزائم، وسجل لاعبو الرياض 50 هدفاً مقابل استقبال 33 في شباكهم، مع تبقي جولتين على النهاية، ليحتفي الحساب الرسمي للنادي ببعوده مع عبارة واضحة بعنوان «من له ماضٍ... لا بد أن يعود».

وتنقل نادي الرياض خلال الـ 18 عاماً الماضية بين دوري الدرجتين الأولى والثانية قبل أن يتمكن من الصعود لدوري المحترفين، حيث غاب لمدة 18 عاماً عن اللعب بين الكبار. وكان آخر ظهور لفريق الرياضي في الدوري السعودي الممتاز خلال موسم 2004-2005، ليتواجد في المركز قبل الأخير ويهبط مباشرة إلى دوري الأولى بعدها، لكنه سيعود بعد غياب العمل للموسم القادم، بعد تغيير مسمى البطولة إلى دوري المحترفين السعودي.



مقبل بن جديع (الشرق الأوسط)

شدد بن جديع على أن عملية تغيير الأجناب والمحترفين لن تتم في الوقت الراهن

فإن الجميع يعمل من الآن للموسم الجديد، وسوف تأتي القرارات تبعاً وفق المسؤولين عن ذلك داخل مجلس الإدارة، سواء بالاسماء الجديدة أو التعاقدات الأجنبية القادمة في فترة الانتقالات الصيفية. وعلى الجانب الفني والخطي، رفض مقبل بن جديع الكشف عن خطة الفريق القادمة خلال دوري المحترفين السعودي، لكنه اعترف بوجود اختلافات جوهرية بين دوري الأولى ودوري المحترفين؛ لذلك فإن اللجنة الموجودة حالياً لإدارة كرة القدم هي من ستتولى دراسة وتحليل هذا الملف، مع تأكيد بان الاجتماعات للموسم الجديد بدأت فعلياً داخل أروقة نادي الرياض منذ تأكد صعوده إلى دوري المحترفين. واختتم نائب رئيس مجلس إدارة نادي الرياض مقابله بالأكيد على وجود صفقات رعاية جديدة وشراكات للنادي خلال الموسم الجديد، لكن سيتم الإعلان عنها فور الاتفاق على العقود بشكل كامل، مبدئياً تفأؤله بشأن مستقبل الفريق ووضعها المالي والفني وفق النتائج الأخيرة والاستقرار الإداري على جميع المستويات. ونجح فريق الرياض في حجز بطاقة للموسم الجديد، لكن هناك فريقاً داخل الإدارة هو من يتولى إدارة ملف كرة القدم بالكامل؛ لذلك

العاصمي تصريحاته موضحاً أن العام الحالي كان مميزاً بسبب تأهل 4 أندية إلى دوري المحترفين، بالإضافة إلى استعدادهم المبكر قبل بدء الموسم الحالي، ليصف العمل بالتراكمي فقط باختيارات اللاعبين والمحترفين والمدرب الذي جاء بعد إقالة المدرب السابق الذي ظل في مهمته لمدة 3 مباريات فقط، قبل أن تتم إقالته سريعاً بسبب شعورهم بحاجة الفريق إلى التغيير، وهذا ما حدث فعلياً في النجاحات الأخيرة والتأهل الرسمي. وعلى مستوى خطة بناء الفريق الحالي لنادي الرياض، أشار الدكتور مقبل إلى أن الخطة بدأت فوراً منذ استلامهم مجلس إدارة النادي؛ لأن الهدف الرئيسي لم يكن فقط في التأهل للدوري الممتاز، ولكن كان العمل بالتوازي مع تنشيط وتطوير الفئات السنوية والشباب، واستقدام العناصر المميزة للفريق الأول؛ لأن إدارة نادي الرياض تؤمن فقط بالعمل التراكمي المستمر، وهذا هو الهدف الرئيسي للنادي والإدارة منذ نهاية عام 2019 حتى 2023. وحول خطط الفريق المستقبلية، شدد على أن عملية تغيير الأجناب والمحترفين لن تتم في الوقت الراهن، رغم أن الإدارة بدأت فعلياً في العمل بإخلاص وتفان؛ لذلك فإن النتائج ستأتي بشكل متوقع بلا شك كما يتمنى الجميع».

وأعترف الدكتور مقبل بن جديع بأنه توقع تأهل فريق الرياض إلى دوري المحترفين السعودي، مع وجود طموح أكبر بالرغبة في المزيد، خلال تصريحاته التي أدلى بها لـ «الشرق الأوسط» بعد ضمان تأهل النادي بشكل رسمي وتواجهه في المركز الرابع بدوري الدرجة الأولى هذا الموسم. وقال نائب رئيس نادي الرياض في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «خططنا للتأهل إلى دوري المحترفين منذ أن استلمنا زمام الإدارة؛ لأننا رأينا الهدف وعملاً بإخلاص من اليوم الأول، ونجحنا قبل ذلك في الصعود إلى دوري الأولى ثم التأهل إلى الدوري الممتاز؛ وذلك بسبب وضع خطة عمل حقيقية وأهداف واضحة، وتم العمل عليها بإخلاص وتفان؛ لذلك فإن النتائج ستأتي بشكل متوقع بلا شك كما يتمنى الجميع».

8 أندية صمدت أمام عاصفة التغييرات... والاتحاد والهلال والشباب في المقدمة

رادوي ينضم إلى 8 مدربين راحلين عن الدوري السعودي للمحترفين

للشفاء، ولم يظهر بصورة فنية مثالية منذ رحيل غارسيا حيث ودع بطولة كأس الملك من نصف النهائي على يد فريق الوحدة، وخسر أمام الهلال، وتعادل مع الخليج، مقابل انتصاره على الطائي والرائد. وحمل رادوي مدرب فريق الطائي راية آخر الأسماء المغادرة، رغم تبقي 3 جولات على نهاية المشوار، وضمان فريق الطائي البقاء في الدوري، وأوضح رادوي في المؤتمر الصحفي بعد خسارته أمام النصر أن الطائي أنهى موسمه بعدما ضمن البقاء قبل مباراة الباطن، منتقداً العقلية الأنهزامية للاعبين التي حضرت في مواجهة الباطن، ثم النصر، بحسب وصفه. حيث قال: «لن أقبل بهذا العقلية من اللاعبين، وفي حال استمر اللاعبون على عدم التركيز، فمن الأفضل أن أظل في المنزل».

وبعدما ظل الفريق من دون أي انتصار، وبفارق نقطي كبير عن أقرب منافسيه الباحثين عن الهروب من شبح الهبوط. وقرر نادي الاتفاق مع نهاية الجولة الثامنة عشرة فُض ارتباطه بالفرنسي باتريس كارتيرون، بعد سلسلة من النتائج السلبية للفريق، وبحسباً من إدارة النادي عن تفادي خطر الدخول في حسابات معقدة للهروب من شبح الهبوط. وودع الكرواتي كريشمير ريزتتش، مدرب فريق ضمك، منصبه مع الجولة التاسعة عشرة في نهاية غير متوقعة للمدرب الذي وضع بصمة كبيرة مع الفريق، وأظهره بأفضل مستوياته في الموسم الماضي، إلا أن استمرار النتائج السلبية ساهم برحيل المدرب كريشمير. وبعد هدوء خيم قليلاً على الأجواء في الدوري، وساد الاستقرار نسبياً، أعلن النصر إقالة الفرنسي رودري غارسيا في واحد من أكثر القرارات إشارة للجدل، خاصة أن غارسيا كان يقود فريقه للمنافسة بشراكة على لقب الدوري، في ظل فارق نقطي بينه وبين المتصدر «الاتحاد»، حينها كان الفارق



باتريس كارتيرون (تصوير: عيسى الديبسي)

للشفاء، ولم يظهر بصورة فنية مثالية منذ رحيل غارسيا حيث ودع بطولة كأس الملك من نصف النهائي على يد فريق الوحدة، وخسر أمام الهلال، وتعادل مع الخليج، مقابل انتصاره على الطائي والرائد. وحمل رادوي مدرب فريق الطائي راية آخر الأسماء المغادرة، رغم تبقي 3 جولات على نهاية المشوار، وضمان فريق الطائي البقاء في الدوري، وأوضح رادوي في المؤتمر الصحفي بعد خسارته أمام النصر أن الطائي أنهى موسمه بعدما ضمن البقاء قبل مباراة الباطن، منتقداً العقلية الأنهزامية للاعبين التي حضرت في مواجهة الباطن، ثم النصر، بحسب وصفه. حيث قال: «لن أقبل بهذا العقلية من اللاعبين، وفي حال استمر اللاعبون على عدم التركيز، فمن الأفضل أن أظل في المنزل».

وقد يبدو هذا الموسم من الدوري السعودي للمحترفين الأقل على صعيد تغيير المدربين، وذلك أمام صمود 8 أسماء مقابل رحيل 8، ما يشكل استقراً لنحو نصف أندية الدوري مقابل رحيل النصف الآخر. ورفع نادي الطائي عدد المدربين الذين غادروا مناصبهم هذا الموسم إلى 9 مدربين، بعدما أعلن إقالته الروماني ميريل رادوي، عقب خسارة الفريق أمام النصر في الجولة 27 من الدوري، وقبلها خسارته أمام الباطن متذليل الترتيب بنتيجة 4 - 3 بعدما أنهى الفريق الشوط الأول متقدماً بثلاثية نظيفة. وبهذا القرار، يُعد فريق الطائي هو أكثر الفرق هذا الموسم تغييراً للمدربين، بواقع اسمين حتى الآن، حيث حضر رادوي إلى دفة القيادة الفنية للفريق في يناير (كانون الثاني) الماضي خلفاً للبرتغالي بيدرو ميغيل «بيبا»، الذي لم يستطع إكمال مشواره وتمت إقالته بعد الجولة الرابعة عشرة حينما كان الفريق يحتل المركز التاسع. وتسلم رادوي زمام القيادة الفنية خلفاً للبرتغالي بيبا في يناير الماضي، وكانت مواجهة الشباب في الجولة الثامنة عشرة هي بدايته مع الفريق، حيث تولى قيادة الطائي في 13 مباراة، نجح في تحقيق الفوز في 4 مباريات، وتعادل في مغلها، ليحقق 16 نقطة

للشفاء، ولم يظهر بصورة فنية مثالية منذ رحيل غارسيا حيث ودع بطولة كأس الملك من نصف النهائي على يد فريق الوحدة، وخسر أمام الهلال، وتعادل مع الخليج، مقابل انتصاره على الطائي والرائد. وحمل رادوي مدرب فريق الطائي راية آخر الأسماء المغادرة، رغم تبقي 3 جولات على نهاية المشوار، وضمان فريق الطائي البقاء في الدوري، وأوضح رادوي في المؤتمر الصحفي بعد خسارته أمام النصر أن الطائي أنهى موسمه بعدما ضمن البقاء قبل مباراة الباطن، منتقداً العقلية الأنهزامية للاعبين التي حضرت في مواجهة الباطن، ثم النصر، بحسب وصفه. حيث قال: «لن أقبل بهذا العقلية من اللاعبين، وفي حال استمر اللاعبون على عدم التركيز، فمن الأفضل أن أظل في المنزل».

وتأخذت إدارة نادي النصر قرار إقالة غارسيا بعد الجولة الثالثة والعشرين، بعد تعادل الفريق أمام الفيحاء، إلا أن النصر لم يتماثل

لنقرر الإدارة حينها إقالته من منصبه حينما كان الفريق تحت قيادته يحضر في المركز التاسع. وبعد علاقة ظلت صامدة 17

العالم 2022 التي أقيمت في قطر. وأعلنت إدارة الطائي إقالة البرتغالي بيدرو ميغيل «بيبا» الذي قاد الفريق حتى الجولة الرابعة عشرة

التي أقيمت في قطر. وأعلنت إدارة الطائي إقالة البرتغالي بيدرو ميغيل «بيبا» الذي قاد الفريق حتى الجولة الرابعة عشرة

غموض الدوافع والوقوف عند الذاكرة

ثلاثة أفلام من «كان» السادس والسبعين

كان (فرنسا): محمد رضا

تطلعتنا في صباح كل يوم قوائم أفلام جديدة تُضَمُّ إلى قوائم الأيام السابقة. بفحص الناقد ما سيختاره منها ثم يُشاهدها والفاصل بين الاختيار والمشاهدة مسألة حظ. قد يأتي الفيلم بما يحمل المشاهد فوق الريح معجبا أو يتركه منطويا أو متساؤلاً.

بالأمس، على سبيل المثال، هزعت أفواج الحاضرين لالتقاط رحيق الفيلم الجديد للمخرج الياباني هيروكازو كوري - إيدا «وحش» (Monster) المعرض داخل المسابقة: دراما في ساعتين و6 دقائق تتحاشى الإجابة المطلقة وتنتج في ذلك. لكن الجمهور صمد ولم يسجل خروج سوى اثنين. في اليوم التالي، كتب من كتب ملاحظاته وشبه الإجماع هو أن الفيلم جيد بسبب غموضه لكنه لا يصل إلى مستوى ما حققه المخرج قبل أعوام قليلة تحت اسم Shoplifters وحاز عليه جائزة مهرجان كان سنة 2018.

«وحش» هو أول فيلم لكوري - إيدا يحققه في اليابان بعد خمس سنوات من العمل في إطار السينما الكورية.

الوحش في الفيلم ليس رجلاً يبعث الخوف بأفعاله الوحشية، كما قد يوحي العنوان. على العكس قد يكون ذلك الولد الذي تتمحور حوله العديد من المشاهد سواء في حضوره أو غيابه. الفيلم في ثلاثة فصول: فصل عن أم الولد، التي تبحث عن جواب في المدرسة بعدما وجه إليه الأستاذ كلمة تحقير (قال له «لديك دماغ خنزير») وعاقبه بالضرب أيضاً. بعد استئفاء الموقف من وجهة نظر المعلم، ثم، وفي الفصل الثالث يعرض الفيلم وجهة نظر الولد، أو لنسئها الأحداث، كما يعتقد الفيلم أنها وقعت للولد أو بفعله بحيث يمكن اعتبارها وجهة نظر. مثلما فعل أكيرا كوروساوا في فيلمه الشهير «السامور» (1950) هي القصة ذاتها من خلال التطرق لها من أكثر من جانب. على عكس ذلك الفيلم النص يغيب الصورة في أكثر من مناسبة والتوجه للبحث عن الواقع (وليس عن الحقيقة بالضرورة) يسود فوق العنايه بالمعالجة فنياً. هذا يعني أن السرد يُخَيَّر الاهتمام بالكيفية التي عالج فيها المخرج تلك الحكاية من ثلاثة جوانب.

العائلة الأفريقية في «العودة» (كان)



العائلة الأفريقية في «العودة» (كان)



مشهد من «وحش» (كان)

يكون مقبولاً لدى الآخرين وعادياً صوبهم. لذلك يبقى السؤال الكبير واحداً: عمن يكون هذا الوحش مع افتراض كبير بأن المقصود هو ذلك التصرف الداكن، الذي يعيش داخل الإنسان ذاته. التهمة جديدة كقصة لكنها تتراح أكثر مما يجب بين فقراتها وعدم سردها على خط واحد يبعث السام والاهتمام على نحو متوازن.

عطلة وذاكرة

دراما أخرى في مسابقة المهرجان نجدتها في Homecoming. لكارتيرين

«وحش» هو أول فيلم لكوري - إيدا يحققه في اليابان بعد خمس سنوات من العمل في إطار السينما الكورية

توفي زوج خديجة (ووالد الفتاتين) في حادث لا يود الفيلم الكشف عنها سريعاً. لكن لا تود المخرجة كورسيني تحويل حكايتها إلى بحث تشويقي. ترضى بعدم تعريض الفيلم لحكاية متسعة زمنياً لأكثر من مناسبة محدودة. تجد غايتها في الإحاطة الرومانسية بين الشخصيات والمكان وبين الشقيقتين المراهقتين وملامح الحب الأول لكل منهما.

هناك نوع ببرنامج إليه الجمهور الفرنسي، ويطلبه كثيرون من المخرجين الفرنسيين وهو نوع أفلام العطلة. تبدو جذابة. طبيعية. هادئة لكنها لاحقاً ما تحتوي على عواصف عاطفية ونفسية مرهقة. في هذا الصدد، لا يختلف «العودة» عن سواه من الأفلام، ولا حتى في نواح أخرى باتت تقليداً متوقفاً. قصتا الحب اللتان ترهما خلال هذا الفيلم لا تختلفان إلا قليلاً عن حكايات بعض أفلام الراحل إريك رومير، لكن الجديد فيها أنها تقع على خلفية لون البشرة السمراء. بالتالي يتابع المشاهد مفارقات اعتاد عليها إذا ما كان شاهد أعمالاً مماثلة من قبل. هناك لمسات رقيقة إضافية لكنها لا تكفي لصنع فيلم جيد.

ذكريات مدينة باردة

خارج المسابقة عرض المخرج البريطاني ستيف ماكوين فيلمه الجديد «مدينة محتلة» (Occupied City). سبق لهذا المخرج أن قدم أعمالاً روائية مثيرة للاهتمام مثل «عيب» (Shame) و«جوع» (Hunger) وفيلمه الفائز بالأوسكار «12 سنة عبداً» (12 Years a Slave).

لكن يؤخر هنا الانتقال إلى صرح السينما غير الروائية في فيلم من أربع ساعات يُورخ فيه لمدينة أمستردام التي احتلها الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، لخمس سنوات متعاقبة.

يستقي المخرج معلوماته من كتاب وضعت زوجته الهولندية (وإحدى منتجي هذا الفيلم) بيانكا ستيفر تحت عنوان «اطلس مدينة محتلة، أمستردام». كانت ستيفر أخرجت فيلماً بعنوان «ثلاث دقائق: تطويل» (Three Minutes A Lengthening) والرابط بين الفيلمين هو طرح مسألة الهولوكوست من زاويتين متشابهتين. المختلف هو أن فيلمها اكتفى بـ58 دقيقة بينما شهد «مدينة محتلة» ذلك «التطويل» الوارد في عنوان فيلم زوجته.

أربع ساعات عن موضوع واحد لا يتغير ولا يشهد اندماج المخرج فيما يعرضه من الرغبة في تنويعه بأسلوب معين سوى تصوير العديد من المواقع التي تم فيها تجميع نحو 60 ألف يهودي لنقلهم إلى حيث يتم إعدامهم.

طريقة صنع هذا الفيلم لا تخلو من التحدي: هو فيلم كبير الحجم أرادته المخرج ماكوين نوعاً من الرثاء يشبه ذلك الذي حققه في «12 سنة عبداً» الذي تناول فيه درامياً - سنوات الرق والعبودية التي عاشها السود في الولايات المتحدة قبل الحرب الأهلية. كذلك من التحدي بمكان كبير ألا يستعين المخرج بوثنائى أرشيفية.

كورسيني. فيلم عن عطلة عائلة أفريقية متمثلة في الأم خديجة (عيساتو ديالو سغنا)، التي تتسلم مهام رعاية أولاد عائلة (بيضاء) تسكن جزيرة كورسيكا خلال غياب الزوجين عن البيت. إنها فرصة خديجة لكي تقضي مع ابنتها ما يشبه العطلة في تلك الجزيرة، إنها الزبارة الثانية لها، إذ يبدأ الفيلم بمشهد يقع زمنياً قبل خمس عشرة سنة عندما هربت خديجة من كورسيكا بابنتيها اللتين كانتا طفلين صغيرين آنذاك.

يكشف الفيلم لاحقاً عن سبب الحدث الذي دفع العائلة للهروب من الجزيرة، فقد



المشهد

محمد رضا

حل منطقي لمشكلة مختلفة

البعض قد لا يصنق أن نظام التذاكر المعمول به في مهرجان البحر الأحمر أفضل، بمزات، من نظام تذاكر مهرجان «كان». نظام المهرجان السعودي بسيط وأمل أن يبقى هكذا: تذهب بالبطاقة التي منحها لك المهرجان وتقدمها للموظف المتسمم وتأخذ بطاقتك للفيلم الذي تريده. انتهى. نقطة على السطر.

هنا الوضع مختلف: بعد الحصول على البطاقة و«الباسورد» تفتح صفحة التذاكر. تختار الفيلم الذي تريد. لك أن تحجز لليوم ولتغد فقط. تطلب التذاكر. سيصلك كود بعد 24 ساعة على الهاتف. تذهب إلى الصالة وتنتظر في «الطابور»، الذي سيحول إلى كتلة بشرية ملتحمة. عند الدخول ستحشر نفسك بين الحشد وتظهر هاتفك على صورة الباسورد بيد وبطاقتك باليد الأخرى لثلاثة موظفين على الأقل... لك أن تتصور الوضع.

هذا بعد انتظار تحت المطر أو الشمس الحارة (حسب الجو) لأكثر من نصف ساعة. يفتح لك الدخول لا لتدخل الصالة، بل لتقف من جديد لنحو ربع ساعة في نقطة متقدمة (الحاجز رقم 2). بعدها تهرج إلى السلم العريض لتسلم حقيبكتك ونفسك مفتشى أمن المهرجان (الحاجز رقم 3). ستجلس على الكرسي الذي تفضل إذا سبقت غيرك إليه. إذا لم تفعل ستجلس على أي كرسي والسلام.

النظام المعمول به في مهرجان فينيسيا أيضاً متقدم. لا تطلب تذركت «أونلاين» فقط، بل تحجز الكرسي الذي تريد. تذهب على أقل من مهلك لا زحام ولا تسابق. كرسيك تم حجزه منذ ساعات. لا وقوف ولا زحام ولا انتظار. أبواب الدخول في مهرجاني برلين وفينيسيا (ولوكارتو وسان فرانسيسكو وسان سابستيان... إلخ) تفتح في موعدا المحدد والانتظار لا يتجاوز ربع ساعة.

هل يا «كان» من الصعب تطبيق هذا الحل البسيط والمنطقي؟ إذا كان الصحافيون والنقاد سيترجمون المئات على أبواب قصر المهرجان، لماذا إضاعة الوقت بحجز التذاكر وحدها؟ كما تدخل بالطاقة وحدها ونزدحم عند المداخل كما لا زلنا نفعّل الآن. فما الفكي تغير سوى التعقيد والتضيق؟ أين المنطق أو هي مسألة حتمية علينا أن نرضخ لها؟

سنوات السينما



(No Exit)

استنساخ الوجودي

سارتر بنجاح

وضع جان - بول سارتر مسرحية «لا خروج» سنة 1944 حيث تم تقديمها على الخشبة في فرنسا والولايات المتحدة في العام ذاته. هي حكاية ثلاثة أشخاص يدخلون الجحيم معتقدين أنها نار وعذاب. يفاجون بأنها ليست كذلك، بالنسبة إليهم على الأقل.

هي شخصيات لها ذنوبها الدنيوية بلا شك لكنها لم تكن تعرف بعضها بعضاً قبل أن تجد نفسها في غرفة رحيبة دخلوها بمعية وصيف يطعمهم على القوانين ويجب عن بعض أسئلتهم ثم يتركهم يتحدثون عما فعلوه في حياتهم على الأرض، مما تسبب الآن في دخول غرفة لا يستطيعون مغادرتها ولا نوافذ فيها. كل من الرجل والسيدات يتورطو (هذا ديزل) وفريقه (من لديه ما يرويه وما سيتذكره مما يعتبره ذنباً واثاماً أقرتها في حياته.

بعد عشر سنوت قامت المخرجة الفرنسية جاكولين أودري بتحقيق نسخة سينمائية من المسرحية مدفوعة بمنهجها المنضوي على نقل الأعمال الأدبية (روائية أو مسرحية) إلى الشاشة. أودري كانت أول مخرجة أنثى تحقق نجاحات تجارية بعد تحرير فرنسا من النازية، وما قامت به حيال «لا مخرج»، هو إضافة شخصيات متعددة ومشاهد متواليه تسبق التمحور حول الشخصيات الثلاث.

مشهد من نسخة جاكولين أودري (فيلم ماريو)

عمد إلى أسلوب تجريبي بلقطات مؤطرة أحياناً أو بلقطات «كلوز أب» مائلة لأبطال الفيلم. في سنة 1962 استنهوت المسرحية المخرج البولندي تاد دانيالوفسكي، الذي غيّر فيلماً بعنوان «الخاطئون يذهبون إلى الجحيم» (Sinners Go to Hell). هنا نجد نوعاً من الصراع بين أمانة النص والرغبة في كسر قوانين المسرح باستخدام أسلوب الفلاشباك.

بين كل هذه الاستنساخات تحققت نسخة المخرجة أودري (الصورة) الأكثر جودة فنية وذات ابتكار ما يساعد الفيلم على محو الجواز بين قوانين المسرح وقوانين السينما.

شاشة الناقد

*** Guardians of the Galaxy - Vol.3

الصراع على الأرض والمجرات



كريس برات يحرس المجرات (مارفل ستديوز)

كبار تجار المخدرات البرازيليين، الذي يملك جيشاً من المرتزقة لتأمين تجارته، لكن دومينيك توريثو (هذا ديزل) وفريقه (من بينهم بول ووكر كان لا يزال حياً وتارين غيبسون الذي ما زال ضمن الفريق) يعرضون طريقه وتطور تلك المعارك، التي تؤدي إلى مقتل الناجر الكبير.

القصة الجديدة هي أن ابنه ورت «بننس» أبوه، والرغبة في الانتقام من ديزل وشلته وهو الآن أصبح نذراً خطراً على الجميع. أي واحد شاهد خمسة أفلام من هذا النوع في حياته سيعلم من سيخرج رابحاً في النهاية.

ضعيف * وسط * جيد *** جيد جداً ***** ممتاز *****

في تشكيل اهتمام فعلي إذا كان ذلك هو المقصود. Fast X عودة «فاست عشرة» إلى «فاست خمسة» للحلقة العاشرة من مسلسل Fast and Furious التي يخرجها لويس لترير، فتح المنتجون الذين صاحبوا أفلام هذه السلسلة، وبينهم فين ديزل بطل هذا المسلسل، أدرجهم وعادوا إلى جزء سابق ليستوحوا منه حكاية هذا الفيلم. الجزء كان الخامس في عداد السلسلة وجاء تحت عنوان Fast Five (أخرجه جوستن لين سنة 2011) وحكى قصة واحد من

أنفسهم ضد الغزاة لكن هناك - بالطبع - مصاعب تحول دون ذلك. بعد الساعة الأولى أو نحوها سيستعيد رجال سنار لورد ونسائه المبادرة وترتفع ريات المؤثرات البصرية والخاصة لكي تشعل الشاشة بالمعارك الفانتازية تماماً كما يتوقع المشاهد المتحمم بهذا النوع أن يحدث. الفيلم سهل السرد تشويبه بعض المواقف الفكاهة وتعترى شخصياته حميمية التواصل والألفة. المخرج جيمس غن يعرف ملعبه متراً متراً، والنوع الذي يمارسه ليس جديداً عليه. هو أفضل من سواه بمسافات بعيدة، لكن تلك المحاولة لنح بعض أبطاله جوانب درامية (كالباحث عن هوية المخلوقات نصفها بشري والنصف الآخر وحشي) لا نتج

مثل سواه من أفلام السوبرهيروز، يأتي هذا الجزء في أعقاب ما سبق من أجزاء (اثنتان بالنسبة لهذا المسلسل). الحكاية غير متصلة بما سبق لكن الشخصيات ذاتها. وجدت نفسي خلال العرض أتذكر ما كانت عليه قصة الجزء الثاني، لكن ذلك كان مستحيلاً. فكل أفلام الكوميكس تدور في حلقات متشابهة. أبطال بقدرات خارقة يكتشفون وجود أشرار بقدرات مشابهة (أو أقوى) يحاولون إما احتلال كوكب الأرض أو تدميره. يكاد الأبطال يخفون، لكنهم أسرى النهاية السعيدة في كل الأحوال. لعل الاختلاف الوحيد هنا هو أن الصراع يدور حول من سيمتلك المجرات الفضائية أيضاً.

يأتي الجزء الثالث من «حراس المجرات - 3» بعد ست سنوات من الجزء الثاني، لكن حتى لو جاء بعد عام واحد، فإن احتمال تذكر حكاية ذلك الجزء ليست سهلة بسبب كل تلك الأحداث المشابهة من ناحية والشخصيات الغريبة التي تحتويها. هنا لدينا دراكس (ديف بونيسنتا) ومانتس (بوم كلينيف) وروك (برادلي كوبر) وكوزمو (مريا باكالوفا) ويونغ روكيت (شون غن) وستار لورد (كريس برات) وآخرون.

أبطال هذا الفيلم يعيشون بسلام في مكان خاص بهم على سطح الأرض عندما يتعرضون لهجوم من فوق. لديهم طريق واحد أمامهم وهو الدفاع عن

أكثر من 6000 منها استخدمت مصائد للحيوانات البرية

منشآت حجرية تعود للألف التاسع قبل الميلاد في شمال السعودية

الرياض: عمر البديوي

لمواقع هذه المدينة ومجتمعها الذي ترك بصمة لافتة في الجدار الحضاري.

6000 منشأة حجرية مكتشفة

وتعود قصة البدء في اكتشاف المصائد الحجرية الصحراوية والتحقق من وظيفتها، إلى السنوات القليلة الماضية، بعد أن كانت سرا غامضا منذ ملاحظتها للمرة الأولى عبر الطائرات في عشرينيات القرن الماضي، وحسب الورقة العلمية التي نشرتها مجلة «يلوس ون» شوهدت هذه المصائد الحجرية لأول مرة، واعتبرت مجرد مبان أثرية مخطورة تتكون من جدران، ومُدْبَلَات يصل طولها إلى أكثر من 5 كيلومترات تتلاقى في منطقة كبيرة وتتصل بها غرف ذات حجم أصغر، خصوصا في الأركان والزوايا الخارجية.

لكن، وخلال السنوات القليلة الماضية، تفحص باحثون سعوديون وعالميون من حقيقة تلك المنشآت الحجرية، وتمكنوا من رصد واكتشاف أكثر من 6000 منشأة حتى الآن، أثبتت وظيفتها واستخداماتها كمصائد للحيوانات البرية.

ونشر باحثون من المركز الوطني للبحث العلمي وباحثون من معاهد مختلفة لوجحتين مرسومتين، تمثلان مخططات مُصَغَّرَة لمصائد حجرية في السعودية والمناطق المجاورة لها، وقد عُثِرَ في جبل الظلمات في منطقة الجوف على زوجين من المصائد الحجرية



شوهدت هذه المصائد الحجرية لأول مرة، واعتبرت مجرد مبان أثرية متطورة (واس)

أسفر مسح أثري لفريق علمي دولي في السعودية عن اكتشاف جديد لمنشآت حجرية تعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد، في منطقة الجوف شمال السعودية، التي لم تكشف الجهود العلمية والبحثية عن كل ما تدخره أرضها من لقي وأثار تنتمي إلى حقبة زمنية قديمة، في حين توصل هيئة التراث في المملكة جهودها لاكتشاف المزيد من أثار وبقايا الإنسان القديم في الجزيرة العربية، التي كانت وطن حضارات وملتقى ثقافات وجسراً واصلاً بين أطراف الأرض.

وعثر فريق من علماء الآثار السعوديين والدوليين على إحدى أقدم المنشآت الحجرية التي شُيِّدتها الإنسان في جبل الظلمات بمنطقة الجوف السعودية، يعود تاريخها إلى الفترة ما بين 8000 و9000 عام قبل الوقت الحاضر، وذلك ضمن نخائن مشروعات المسح الأثري التي أجرتها هيئة التراث مؤخراً بالتعاون مع المراكز العلمية الدولية.

وفي ورقة علمية نشرتها مجلة «يلوس ون» عن المنشآت الحجرية التي تُمثّل مصائد من الحجر، ومباني ضخمة الحجم تُستخدم مصائد للحيوانات أُخِذت لفترة ما قبل التاريخ، وتعكس قدرة



مسح أثري يكشف منشآت حجرية تعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد (واس)



المسح يكشف عن لقي وآثار تنتمي إلى حقبة زمنية قديمة (واس)

الصحراوية تتباعد عن بعضها بمسافة 3,50 كم، كما اكتشفت في هذه المنطقة لوحة مُصَغَّرَة لمصيدة حجرية صحراوية مرسومة على حجر يبلغ طوله 382 سنتيمتراً، وعرضه 235 سنتيمتراً، ويعود تاريخها إلى نحو 8000 عام قبل الوقت الحالي، وقد عُثِرَ سابقاً على منشآت مُصَغَّرَة أخرى لهذه المباني الضخمة، لكنها لم تكن بالدقة الكبيرة نفسها التي نُقِدَت بها منشآت الظلمات.

عراقة هذه البلاد، داعياً إلى ضرورة إطلاق مشروع وطني علمي متكامل سنة قبل الميلاد، بالإضافة إلى أقدم رسوم ثلاثية الأبعاد معروفة حتى اليوم. وأشار الدكتور الذبيبي إلى أن الإعلان عن هذا الكشف الجديد، بحسب للعاملين فيها من الأثريين الذين يصلون النهار بالليل، بحثاً عن آثار قديمة وتاريخية تعكس

الشوخيطة التي تضم 16 مستوطنة يصل عمرها إلى مليون وثلاثمائة ألف سنة قبل الميلاد، بالإضافة إلى أقدم رسوم ثلاثية الأبعاد معروفة حتى اليوم.

وأشار الدكتور الذبيبي إلى أن الإعلان عن هذا الكشف الجديد، بحسب للعاملين فيها من الأثريين الذين يصلون النهار بالليل، بحثاً عن آثار قديمة وتاريخية تعكس

تخر آثار «الجوف» بتعدد النقوش وتنوع المواقع

إن منطقة الجوف السعودية معين لا ينضب من التاريخ، تزخر آثارها العريقة بتعدد النقوش وتنوع مواقعها، وتدهش كل من يقف عليها؛ لفهم كيف كان يعيش إنسانها ويتكيف، مؤكداً أن اكتشاف المنشآت الحجرية التي تعود إلى الألف التاسع قبل الميلاد يضاف إلى مكتشفات مذهلة في الجوف، من أبرزها ثاني أقدم موقع في قارة آسيا، وهي آثار

المختورة وصولاً إلى منطقة حائل وسط السعودية، وجنوباً حتى منطقة مكة المكرمة، في بناء تصور دقيق بشأن أنماط بناء المصائد الحجرية ووظائفها.

وقال الدكتور سليمان الذبيبي، أستاذ الكتابات العربية القديمة،

الفنان الفلسطيني قال «النننن»: نجاعي هو بلوغي سلامي الداخلي

آدم بكري ونقاش «كيف أكون أنا من دون شروط؟»

بيروت: فاطمة عبد الله

وجودي. هذه رحلة حياة نمشيها طوال العمر.

يشترط التوازن لبناء سلام الإنسان، فيقول: «حين نقرأ عن الجمع بين الجانبين الروحاني والمادي، نشعر أنّ الأمر رائع. لكنه يزداد روعة بتجسيده عن طريق التجربة. العلاقة مع الكون على شكل تأمل وصلابة، الواعي كطاقة تدفع باتجاه السلام النفسي والتسليم بقوة الخالق».

من هنا، وفق آدم بكري، «بتلاشي جهد تقاسم الحياة مع شريك هو جزء من الرؤية الداخلية للإنسانيتي. قد يندخل الحظ لإيجاد هذا الشريك، لكنني أؤمن بأنّ الله خلق لكل منا بعضه، وعلينا الاستعداد لاستيعابه. مواقع التواصل بعض وجودهما، حياتية لا نستريح سوى بالتصالح معها والإدغام إليها».

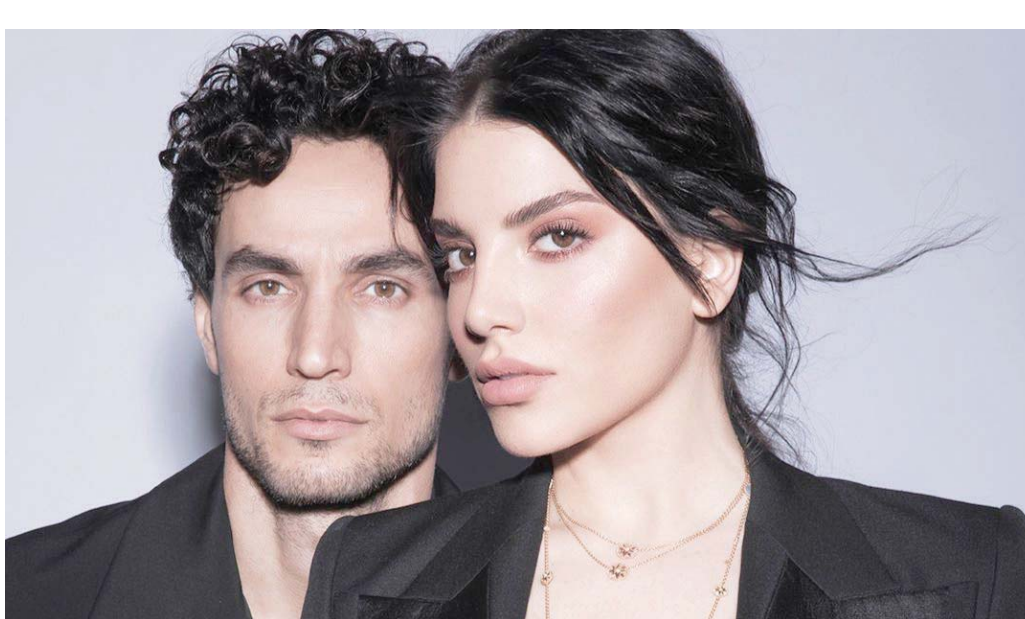
هو زوج المحلّة وعارضة الأزياء اللبنانية سينثيا صموئيل، معاً هما جدراننا وانزعما الحق بالحب. ولأنّ نساله عن علاقته بالحقبة من خلال مواقع هذه المواقع «إنستغرام»، فبرّد: «تمتلئ هذه بالنفاق، وفي الآن عينه يبشر ملهمين ومعلومات مهمة. من الأفضل عدم حصر الخبرات بانثنين: الأبيض أو الأسود. الحقيقة تكمن في الحيز الرمادي».

الفن: والجمال الذي أراه والحكمة التي أكونها من التواصل مع الآخرين والطبيعة».

يُخَيّ الدهشة ويمرّنها لتتجدد فتمنح طفل الـ5 سنوات وكهل الـ500 عام معنى وجوده. آدم، أمين الصعب أن يكون المرء إنساناً؟ أي شقاء يسبق بلوغ نضج يتبع تجاؤز ما نتشره ونبرمج عليه؟ من إدراكه أنّ الخير موجود، فيقول: «إن وجدت شعاع ضوء وسط ظلام حالك، فهذا يعني أنّ النور متاح لمن يندشونه. الشعاع الواحد دليل وجود الكثافة المحتملة حين يتعلق الأمر بالتوق إلى منارة. نعم، من الصعب أن تكون إنساناً لكننا نستطيع».

يسهل عليه التوجّه إلى نفسه بسؤال «أين تكمن حقيقتي؟»، أضعاف الوقوف على «حقيقة كل البشر». ذلك أنّ الأول «شخصي جراء قربه مني، وأكثر إنسانية. حين أملك فهم نفسي سيسهل عليّ فهم أخي الإنسان».

ويتحدث عن صلة بين تشكّل الشخصية المنفتحة، الناضجة، القادرة على معاينة الأشياء بعيد معاصر، بالسؤال عن حقيقة النفس: «إننا نُكوّنون من تراب ونور (جسد وروح)، ولن يبلغ المرء تميزه إلا بسعة الوعي والتصريح على التعرّف إلى الغريب والمألوف بالدرجة ذاتها. هنا، أحقق



الفنان الفلسطيني والممثلة اللبنانية سينثيا صموئيل... شراكة حياة (حساب الفنان)

وحده لأخرج مكنوناتي. لعليّ لو كنت مشغولاً بدوار تغذي روحي على مدار العام، لاختلف الوضع. أرسم بكثافة ويداوي لحاحه؟ يرى أنّ الفنان يتفرد ببناء يدعو له، لتشاركه العالم بواخلة: «هذا النداء المتطرف عندي، فلا يكفيني التمثيل

الإمكان وضع لمساتي على الدور. في النهاية، المسلسل أميركي، فتمسكت بقناعتي إلا تكون صورة العربي سيئة. استطعت إيصال شخصية مركبة تحرض على الاستئلاء دون إداة العربية بالشيء والتوخش». يتخلى التمثيل إلى الرسم. نساله

بكري وشقيق الممثل صالح بكري. نشأ وسط مناخ أسري معتدل، يُغني النقاش ويتقبل التعدد. يذكر اختلاف منزل العائلة عن منازل القرية: «اكتف عمريين: الـ5 سنوات والـ500 سنة. أرى مراجعة ذاتية لمناسبة عهده، قبل أيام؛ هي بعض من نقاشات داخلية لا تهدأ، يستغرب من لا يُقدم عليها ولا يُخضع النفس للتطور. يُخبر «الشرق الأوسط» أنّ الطفل والكهل فيه بحرّانه نحو نور يضيء دربه، وأنّ أقصى النجاحات هي بلوغ المرء سلامه الداخلي، فيكون نفسه وسط الزحمة والتشايبه.

أضى سنوات يستخرج من ذاته نسخة إنسانية يراها كنزه. يتساءل: «ماذا يبقى منا حين نعود إلى غرفتنا أو نلتقي بمن نحب؟»، ويجيب: «البلغ الرضي عن نفسي وارتاح مع الآخرين، فذلك يتطلب مجهوداً هائلاً. الطريق أمامي، لكنني خطوت نحو أن أكون أنا بصديقة عالية».

يمتلكونه تحت الضوء، لما تشكل إغراءات الشهرة من تحرر لاختبار النفس. ويُمحور حياته حول هذا السؤال الملح: «كيف أكون أنا من دون شروط؟». برأيه: «جزء كبير من مسار التطور هو المحاسبة الذاتية. أسد من يتنامون بلا أكرتات لما يدور في دواخلهم. هؤلاء، كيف تميز أيامهم؟» آدم بكري ابن المخرج والمنتج عمر



الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مباري الزايدي

هل يُورق الأمل في جدّة؟

اليوم تُعقد القمّة العربية في مدينة جدّة السعودية على ساحل البحر الأحمر، بحضور عربي استثنائي، وأجندة صعبة و«عملية» على طاولة القادة العرب، بضيافة سعودية تجاوزت الضيافة إلى تخطيط المسار العربي السياسي. السعودية اليوم تقود السياسة العربية، تدأب قدر جهدها مستخدمة إمكاناتها المعنوية والمادية الاستثنائية في محاولة «لمّ الشمل العربي» كما هو عنوان قفّة جدّة.

كثيرة هي المسائل الكبرى والمعضلة المطروحة على مجلس العرب، آخرها حريق السودان، الذي تسعى السعودية، مع الشركاء، لإطفائه أولاً، ثم البحث عن مسار سلمي سياسي تبحر عليه سفينة السودان نحو بزّ الأمان. هناك معضلات أخرى مثل اليمن ولبنان، وليبيا وما ادراك ما ليبيا، والصومال والعراق.

كل مسألة منها تحتاج إلى جهود وليس جهداً واحداً لحلّ تشابكات كل على حدة، وهذا قدر الرياض اليوم، ليس هذا انتقاصاً من أي عاصمة عربية، فهناك تضافر وتكامل بين بعض عواصم العرب الكبرى وغيرها، لصنع واقع عربي بسّ الناظرين.

ثمة ملايين من الشعوب العربية يعانون اليوم من جمر الحروب والتشريد والفساد والعلالة السياسية، ولعل الشعب السوري يأتي في مقدمة المعاناة حالياً، وعلى ذكر السوريين، كان الحدث «الخاص» هو حضور الرئيس السوري بشار الأسد بعد نجاح السعودية والعمل داخل الجامعة العربية والشركاء العرب، في إعادة دمشق إلى المنظومة العربية.

نعم هو حدث جدلي - وسيظل جدلياً - عطفاً على الماسي والدماء والجراح التي تمت، ولكن العرب والرياض يراهنون اليوم على محاولة استعادة دمشق للعرب، و«تجريب» هذا الحلّ، وتبقى الكرة في ملعب قيادة سوريا.

سبق خطوات استعادة سوريا للمسار العربي عقد اتفاق مع طهران، ومحاولة حلّ الأزمة اليمنية، والحوار مع الحوثي، وغير ذلك من مظاهر سياسة «إفقال الثغرات الخطيرة». سيرى العرب مستقبل هذه الخطوات، بالنهاية لا يقول عاقل إنه لا يريد «لمّ الشمل العربي» ومنع القوى الغربية والشرقية من محاولة «الاستثمار» في هذه المسائل على حساب العرب.

نحن اليوم في عالم خطير، بالمناسبة هذا الشهر مايو، في يوم 27 منه، شيخ السياسة العالمية، المخضرم الأميركي هنري كيسنجر، سيبلغ مائة عام، يكون قد عاش قرناً من الزمان.

بهذه المناسبة أطلق كيسنجر المراقب العميق للمشهد العالمي السياسي، تحذيره الخاص من كارثية الصدام الأميركي الصيني على الأمن الدولي قاطبة، وقال: «نحن في وضع كلاسيكي يشبه ما قبل الحرب العالمية الأولى، حيث لا يتمتع أي من الجانبين بهامش كبير من المناورة السياسية، وحيث يمكن أن يؤدي أي اضطراب في التوازن إلى عواقب وخيمة». واعتبر كيسنجر أن تحنّب الصراع بين القوى العظمى هو محور عمله في حياته، مقتنعاً أن السبيل الوحيد لمنع الصراع الدمار هو الدبلوماسية القوية المدعمة بشكل مثالي بالقيم المشتركة.

المخيف أن الشيخ كيسنجر يتوقع، إن لم ينزل الأميركيان والصينيون من شجرة العناد، حدوث الصدام المريع بمدى اقصاد 10 سنوات؛ من هنا، ونحن مشاهدة الصورة الكبرى، يصبح «لمّ الصفوف» والنظر للخطر الأعظم، مسألة وجودية.



الممثلة السعودية ميلا الزهراني لدى حضورها حفلاً للافلام الغلاء أقيم على هامش مهرجان «كان» السينمائي (تصوير: عمار عبد ربه)

سمير عطالله

قمم وهضاب: بقاع وأدغال

تحولت الدعوة القومية إلى نزوات وتهريج ودماء دائمة. وأرادت بعض الشعوب المغلوطة الانتماء إلينا طلباً للوفر والسكينة، فادخلناها طريق الحرب الأهلية، ودروب الفقر، وكيف تحل الميليشيا محل الدولة، والدم محل الوفاق، والشهادة بالموت بدل الشهادة بالفوز.

لدينا إحدى أغنى دول الأرض مثل ليبيا، لكننا عبرنا الحدود إلى أقرها في . وذهب الأخ القائد إلى القليلين يقاتل في بقاع لا يعرف أسماءها، وأدغال لا يعرف أهلها. وبدل أن يبضي في بناء الدولة التي اختطفها، راح يشيد هيكلًا طفولياً إلا من عنقه وشراسته ومشائقه واغتيا لاته. فلما زالت جماهيريته بعد أربعة عقود، كان حتى الهيكل قد أصبح ريمباً.

منذ أول قمة حضرها، كان الأخ القائد يدخل القاعة بطريقة مسرحية يضحك لها الحاضرون كذباً وممالة، وفي صدورهم خوف من أن يوسع الدور أو يستخدم المسدس في الهواء، أو يلقي خطاباً يستمر طوال مدة المؤتمر، بحيث لا يستطيع أحد آخر أن يتحدث. وكان يشوئش على الخطباء بطريقة مبددة للوقت، ومستخفة بالقضايا، ومزعجة، خصوصاً، للفلين الصامتين خوفاً أمام نظام حكم استعاز الأفكار من هنا وهناك، وأعلنها بديلاً للنظام الكوني القائم.

كانت هذه طريقة نادرة من طرق تسخيف الدولة العربية «ومنع قيامها». كان يطرخ الوحدة كل يوم ميمناً وشمالاً حتى أصبحت مثل نكتة اليوم. وبعدما كانت القومية العربية أفكار سامع الدين الحضري ورفاقه وملمهيه، صارت بيد أمينها الأخ معمر، وترفع شعاراً جديداً «نار دم».

سيطرت فريدة الذات على كل عمل جماعي. في أحاديثه إلى رئيس التحرير، يروي ضابط المخابرات العراقي سالم الجميلي، أن أقوى وأهم عنصر في العلاقة العراقية السورية كان هاجس صدام حسين من حافظ الأسد. عدا شخصي لا شفاء منه.

(لمرحلة بسيطة أقام صدام نهضة صناعية غير مسبوقة في تاريخ العراق). واعتقد الجميع أن الدولة العربية سوف تقوم أخيراً في بغداد. لكن مسار الدولة لم يرق طويلاً للرجل، وسرعان ما استيقظ فيه الشعور الإمبراطوري. سوف يهزم إيران ويحتل الخليج، ويعين نائباً له في اليمن، ويقدم نظاماً بعتياً في نواكشوط، ويلقي التعامل بالدولار، ويدير مصلحته الحرب الدائرة في لبنان بدعم فريقها الأساسيين: أبو عمار وأعدائه من القوات المسيحية. ودعم كليهما في وجه خصمه الأزلي حافظ الأسد.

نهاية ماساوية مربعة لزعميي أغنى بلدان العرب. لم يتورع قتلها عن إهانة الموت. كلالها رفض الخروج بتسوية سياسية ومنفى محترم. وتركنا ليبيا والعراق يبحثان عن شكل وصيغة دولة. وذلك في الركاب الذي تركه الأميركي بول بريمر، ذو الحذاء الرياضي، الذي حل قوات الجيش والأمن وكان العراق مزعجة أنيه. إلى اللقاء...

اكتشاف سديم «الفأر الصغير»... بالصدفة

القاهرة: حازم بدر

والنجوم النابضة هي النجوم النيوترونية المغطنة بدرجة عالية، والتي تدور حول نفسها، وتنبعث منها حزمة من الإشعاع الكهرومغناطيسي، ويجري اكتشافها عادةً في شكل رشقات قصيرة من البث الراديوي، ومع ذلك فقد لوحظ بعضها أيضاً عبر التلسكوبات البصرية، والأشعة السينية، وأشعة جاما.

ويقول تقرير نشرته، الأربعاء، شبكة «ساينس إكس نيوتورك»، إنه، خلال حملة المراقبة التي أجراها علماء الفلك للثقب الأسود الثنائي، ضمن برنامج المسح الكبير «فوندركات»، جرى اكتشاف السديم، الذي يعود أصله إلى أحد النجوم النابضة، ووجدوا أنه يشبه، في إحدى صفاته، «سديم الفأر»، الذي اكتُشف عام 1987، وبناءً على التشابه أطلقوا عليه اسم «الفأر الصغير».

ويوضح التقرير أن قياسات العلماء كشفت أن «فترة دوران النجم النابض (1914) الذي أنتج هذا السديم، حوالي 138,9 ملي ثانية»، ويبلغ عمره المميز حوالي 82 ألف سنة، وتُدرت المسافة إلى هذا النجم النابض بحوالي 26 ألف و700 سنة ضوئية».

باستخدام «ميركات»، وهو تلسكوب لا سلكي يتكون من 64 من الهوائيات في «منتزه ميركات الوطني» بجنوب أفريقيا، اكتشف علماء الفلك الأوروبيون بالصدفة، خلال مراقبة أحد الثقوب السوداء، سديماً جديداً به إحدى صفات سديم آخر اكتُشف عام 1987، وكان يحمل اسم «سديم الفأر»، فاطلقوا على الاكتشاف الجديد اسم «فأر صغير».

والسديم جرم سماوي ذو مظهر منتشر غير منتظم، ويتكون من غاز متخلخل من الهيدروجين والهيليوم وغبار كوني.

وخلال مراقبة الثقب الأسود الثنائي، الذي يُعرف باسم «GRS 1915 105»، عثر العلماء، بقيادة سارة إليسا مونا، من «مرصد بريرا» في إيطاليا، على هذا السديم، الذي هو في حقيقته عبارة عن أحد النجوم النابضة، التي تهرب من موقع ولادتها، مما يؤدي لتشكل سديم يشبه الفأر، وجرى توثيق هذا الاكتشاف، في ورقة بحثية نُشرت في موقع ما قبل نشر الأبحاث «أرخباف».

بيع تاج ملكي مرصع بالماس في مزاد بجنيف

جنيف - لندن: «الشرق الأوسط»



تاج «بييسورو» الماسي في دار «كريستيز» للمزادات (أ.ف.ب)

المزاد إنّ التاج «يشكل قطعة فنية مجوهرات «كريستيز» نحو 41,2 مليون فرنك سويسري (8,45 مليون دولار لكل منها. ونظّمت دار «سونديبن» وبلغت قيمة إجمالي مبيع مليون دولار) في أسبوع، بينما

بيعت 11 قطعة باكثر من مليون دولار لكل منها. ونظّمت دار «سونديبن» وبلغت قيمة إجمالي مبيع مليون دولار) في أسبوع، بينما

في مزاد علني في جنيف، بيع أول من أمس الأربعاء) تاج استخدم خلال حفلتي تنويع بريطانييتين، وماسة «نجمة مصر» التي يُعتقد بأنها كانت للملك فاروق، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

ويعد أقل من أسبوعين على تنويع الملك تشارلز الثالث، تناقش المزايدون للاستحواذ على تاج «بييسورو» المرصع بالماس، الذي وضعت مدعوة إلى حفلتي تنويع جّد تشارلز، الملك جورج السادس، عام 1937، وتنويع والدته الملكة إليزابيث الثانية عام 1953.

وبيعت القطعة التي يبلغ وزنها 136,5 غرام، لقاء 945 ألف فرنك سويسري (1,06 مليون دولار). وقال ماكس فوسيت، رئيس قسم المجوهرات لدى دار «كريستيز»، التي تولت تنظيم

سرقة نعلين لـ«ساحر أوز» يقدر ثمنهما بـ100 ألف دولار

لندن: «الشرق الأوسط»



لون النعلين أحمر وتوتّر لامع (أ.ف.ب)

في الفيلم قد أُهديت إلى دوروثي من «غليندا الساحرة الطيبة» (الشخصية الخيالية في الفيلم). وقد صنعت النعال بواسطة غيلبرت ادريان كبير مصممي شركة «مترو غولدوين مايسر»، الذي صيغ زوجاً من النعال باللون الأحمر وغطاها بالترتر اللامع.

النعال خلال عملية سرّية في مينيابوليس. ولم يُحتجّ فيها أي مشتبه به في ذلك الوقت. وقبل السرقة، جرى التامين على النعال بمبلغ مليون دولار، ولكن بياناً إخبارياً صادراً عن مكتب المدعي العام في ولاية داكوتا الشمالية قدر قيمتها الحالية بنحو 3,5 مليون دولار. ونظراً لأنها من بين أكثر العناصر التي يمكن التعرف عليها في تاريخ الفيلم الأميركي، كانت النعال الحمراء

كانت السلطات، قد قالت في أغسطس (آب) 2005، إن لصاً اقتحم متحف جودي غارلاند في غراند رابيدز، بولاية مينيسوتا، قبل تحطيمه صندوق العرض الزجاجي وسرقة النعال. وقال المحققون إنهم لم يحصلوا على أي دليل سوى قطعة واحدة من الترتير اللامع التي سقطت من أحد النعال. ويُذكر أنه تحقق تقدم كبير في القضية عندما استردّ المسؤولون

محلّين فيدرالية كبرى الاتهام إلى تيري جون مارتن متهمة سرقة عمل فني كبير «شيء من التراث الثقافي من رعاية، أو حراسة، أو سيطرة المتحف»، حسب وثائق المحكمة التي رُفعت إلى محكمة المقاطعة في ولاية مينيسوتا. وذكرت وثائق المحكمة أن قيمة هذه النعلين لا تقل عن 100 ألف دولار. وتواصلت شبكة «سي إن إن» مع مارتن للتعليق، ومن غير الواضح ما إذا كان لديه محام حالياً.

وفي يوم الثلاثاء، وُجّهت هيئة اتهمت السلطات الأميركية رجالاً له علاقة بسرقة زوج من النعال الحمراء ارتدتهما الممثلة جودي غارلاند، المعروفة باسم «دوروثي» في الفيلم الكلاسيكي «ساحر أوز» عام 1939، بعد ما يقرب من 20 عاماً على سرقتها من متحف في ولاية مينيسوتا، حسب «سي إن إن» الأميركية.